الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

Republiquealgerinnedemocratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique

UnivérsitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

Faculté des sciences humaines et sociales

قسم: علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تحصص اتصال وعلاقات العامة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري

دراسة استطلاعية على عينة من الأسر في مدينة البويرة

إعداد الطلبة:

. بورنان عبد الحق

. خشاش عبد الرزاق

إشراف الأستاذة:

د. عفان صونية

العام الجامعي: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعو له، حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين ". رواه الطبراني.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة عفان صونية على قبولها الإشراف على هذا العمل المتواضع، وعلى نصائحها وإرشاداتها القيمة التي أفادتني كثيراً في عملي هذا،

وأتمنى لها الدوام في خدمة العلم والمعرفة كما لا أنسى أن أشكر أيضاً كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل، إليكم جميعاً تقبلوا مني فائق تقديري وعرفاني.

الإهـــــــــــداء

إلـى من شجعني على المثابرة
طوال عمري، إلى الرجل الأبرز
في حياتي
(والدي العزيـــز)

إلى من بـــها أعلو، وعليها أرتكز،
إلى القـــــلب المعطاء
(والدتي الحبيـــبة)

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي
وكانوا خيرَ سندٍ
(إخـــواني وأخواتي)

إلى أسرتي إلى أصدقائي وزملائي ....
إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي
الدراسية.....

إلى كل هؤلاء:
أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى
أن يتقبله خالصًا...

قائمة المحتويات:

كـلـمـة شكـر 3

الإهـــــــــــداء 4

مقدمة 9

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 13

01 - تحديد مشكلة الدراسة: 14

02 - أسباب اختيار الموضوع: 15

03- أهمية الدراسة: 16

4- أهداف الدراسة: 16

5 - الدراسات السابقة: 17

6 - المقاربة النظرية: 21

7 - فرضيات الدراسة: 23

8 - تحديد مفاهيم الدراسة: 24

الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية تطبيقاتها 28

تمهيد: 29

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي: 30

1-1 نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:.....30

2-1 مكونات الشبكات الاجتماعية: 31

3-1 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي: 32

2- أهم الشبكات الاجتماعية – ايجابياتها وسلبياتها: 36

1-2 أهم الشبكات الاجتماعية: 36

1-1-2 الفيس بوك:..... 36

2-1-2 تويتر: 41

3-1-2 اليوتيوب: 43

2-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها:..... 45

1-2-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:..... 45

2-2-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:..... 46

3- أشكال وأنواع الشبكات الاجتماعية: **47**
3-1- أشكال الشبكات الاجتماعية: 47
3-2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:..... 48
3-3 خدمات الشبكات الاجتماعية:..... 49
خلاصة الفصل: **51**
الفصل الثالث: العنف الأسري 53
تمهيد: **54**
1- أشكال الأسرة ومقومات بنائها **55**
1-1- أشكال أو أنواع الأسرة: 55
1-2- المقومات الأساسية لبناء الأسرة: 55
1-3- أهمية الأسرة:..... 58
1-4- العوامل المؤدية للخلافات الأسرية:..... 59
2- العنف الأسري ومبرراته: 61
2-1- أشكال العنف الأسري:..... 61
2-2- ضحايا العنف الأسري:..... 62
2-3- الأسباب التي تدفع نحو العنف الأسري:..... 64
2-4- أثار العنف الأسري ونتائجه:..... 66
3- الاتجاهات والنظريات المفسرة للظاهرة العنف: **72**
3-1- النظريات المفسرة للعنف الأسري: 72
3-2- موقف الإسلام من العنف ضد المرأة: 73
3-3- عوامل تحقيق التماسك الأسري:..... 76
3-4- التفكير الإيجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية: 79
خلاصة الفصل: **83**
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة 85
تمهيد: **86**
1 الإجراءات المنهجية وأدوات البحث: **87**
1-1 مجالات الدراسة:..... 87

2-1 منهج الدراسة: 87
3-1 مجتمع البحث والعينة: 88
4-1 أدوات جمع البيانات: 89
2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية .....
النتائج العامة للدراسة **111**
♦ **النتيجة العامة للدراسة:** 114
خـــاتمة: 115
الاقتراحات والتوصيات: 116
قائمة المصادر والمراجع: 117
مستخلص الدراســـــة: 128
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية 130

قائمة الأشكال:

الشكل البياني رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس **90**
الشكل البياني رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن **91**
الشكل البياني رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي **92**
الشكل البياني رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي **93**
الشكل البياني رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية **94**
الشكل البياني رقم 6: يمثل جماهيرية وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي **95**

قائمة الجداول:

الجدول رقم 1: يوضح الجنس بالنسبة للمبحوثين. 90
الجدول رقم 2: يوضح السن بالنسبة للمبحوثين 90
الجدول رقم 3: يوضح المستوى التعليمي بالنسبة للمبحوثين 91
الجدول رقم 4: يوضح المستوى المعيشي بالنسبة للمبحوثين 92
الجدول رقم 5: يوضح الوضعية المهنية بالنسبة للمبحوثين 93
الجدول رقم 6: يوضح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي 94
الجدول رقم 7: يوضح وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية في الوقت الحالي 95
الجدول رقم 8: يوضح اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية 96
الجدول رقم 9: يوضح وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري 98
الجدول رقم 10: يوضح الاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي في حل قضايا العنف الأسري 98
الجدول رقم 11: يوضح منظور معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لظاهرة العنف الأسري 99
الجدول رقم 12: يوضح مساعدة التطور التكنولوجي التواصلي في تعزيز السلامة النفسية للأسرة 100
الجدول رقم 13: يوضح كفاية اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري 101
الجدول رقم 14: يوضح مرات مصادفة منشورات تتحدث عن العنف الأسري عند تصفح الفيسبوك 102
الجدول رقم 15: يوضح هل ترى عدد رواد شبكات التواصل الاجتماعي المناقشين لمشكلة العنف الأسري في تزايد 102
الجدول رقم 16:يوضح أي موقع تواصل اجتماعي يكفل سياسات فعلية للحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق اللجان الإلكترونية 103
الجدول رقم 17: يوضح مدى فعالية الفيسبوك في الحملات الإعلامية التوعوية المناهضة للعنف الأسري 103
الجدول رقم 18: يوضح هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي زادت من التوعية الاجتماعية ضد العنف الأسري والحد منه 104
الجدول رقم 19: يوضح ما إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي سجعت الأفراد المعنفين أسريا للمطالبة بحقوقهم 105
الجدول رقم 20: يوضح إمكانية المباحث الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري 105
الجدول رقم 21: يوضح مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التنديد بالعنف الأسري والحد منه في الثلاث سنوات الأخيرة 106
الجدول رقم 22: يوضح نوع العلاج الذي يمكن أن تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي لمناهضة العنف الأسري 107
الجدول رقم 23: يوضح مدى تأييد فكرة تفعيل تطبيقات مثل Victims Voice في الجزائر في حالة الرغبة في الإبلاغ عن حالات العنف الأسري 108
الجدول رقم 24: يوضح مدى القبول في المشاركة في شن حملات إلكترونية توعوية لمناهضة العنف الأسري في المجتمع الجزائري 108
الجدول رقم 25: يوضح المساهمة في تفعيل هاشتا جات بعنوان "# لا للعنف الأسري" في مناهضة ظاهرة العنف الأسري وفعاليتها 109
الجدول رقم 26: يوضح بمن تستعين لمعالجة الآثار النفسية المترتبة عن العنف الأسري عبر وسائل التواصل الاجتماعي 109
الجدول رقم 27: يوضح ما إن كان عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد به يحد من العنف الأسري 110

مقدمة

لقد عني الإسلام بالمجتمع عامة وبالأسرة خاصة وتولى الأسرة بعناية فائقة، لأن الأسرة لبنة المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، ولأن الأسرة كما جعلها الله وأراد لها أن تكون هي محل السكن والسكينة والدفء الاجتماعي والنفسي ووسيلة المودة والمحبة، وموطن الرحمة والتراحم والإحسان والأرض المناسبة لزراعة بذور مستقبل حياة الإنسان السلوكية، وميدان التدريب على هذه المعاني الإنسانية الرفيعة. فالأسرة تعتبر الخلية الأولى في المجتمع، وأكثرها عمومية وانتشاراً، فلا يخلو أي مجتمع من الجانب الأسري، فهي نواة المجتمع ومركز التنشئة والتربية، فمنها ينمو الفرد، وتنمو الخصائص الفردية والاجتماعية والنفسية، وهي المركز الرئيسي للتدريب على العلاقات الاجتماعية وغرس القيم ونقل الثقافة.

والأسرة هي جماعة اجتماعية، تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية بين اثنين من أعضائها على الأقل، من ذكر بالغ وأنثى بالغة. والأسرة هي أساس بناء المجتمع والأخلاق، وتهيأ المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء في مختلف مراحل الحياة، حيث تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الإنسان، وفي تشكيل سلوكه عبر مختلف مراحل حياته، فالآسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية تربوية وهي موجودة في كل المجتمعات البشرية ومن أكثرها تأثيرا على حياة الأفراد والجماعات فهي التي تقوم بمراقبة أفرادها وتضبط تصرفاتهم وسلوكهم، ومن خلال هذا يتعلم الأفراد القيم والعادات والمعايير، وتمثل الأسرة الخلية الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية. وهي المكان الأول الذي تتبلور فيه ملامح الفرد وسلوكه وشخصيته، فالأسرة لها وظائف متعددة كأي نظام اجتماعي وتداخل وظائفها مع أنظمة أخرى في المجتمع. وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتها وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها، وأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع فهي بطبيعة تكوينيها تشكل جماعة لما لها من المقومات ما يجعلها قادرة على التأثير في أفرادها، وتعد من أهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الأشخاص لأدوارهم الاجتماعية، وأنها ستظل الخلية الأولى لتكوين المقومات الشخصية للفرد.

إلا أن الأسرة إذا تخلت عن دورها وانحرفت قيمها ومعاييرها قد يحدث فيها خلل وفقدان التوازن يؤدي إلى سلوكيات سلبية وعنيفة تتصف بالعنف المفضي إلى العدوان والغضب والإكراه والقهر نتيجة لخلافات وصراعات ومشاكل أسرية ممكن أن تكون فردية ومجتمعة في جماعات، وتتخذ طابع يتسم بالعنف أو الإساءة واستخدام القوة الجسدية من طرف فرد داخل الأسرة نتيجة لعدم التفاهم حول المهام المنزلية المتنوعة في البيت يؤدي في النهاية إلى استخدام العنف، ويسمى في لغة علم الاجتماع بالعنف الأسري أو العنف المنزلي، نظرا لأنه يقع خلف جدران المنزل، أو العنف الزوجي

لأنه يحدث بين الزوجين، وظاهرة العنف بصفة عامة هي ظاهرة قديمة في المجتمعات الإنسانية، وهذا العنف هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة بهدف استغلال وإخضاع طرف أخر في إطار علاقة قوة.

ويعرف علماء النفس العنف بأنه سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير، وهو استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة. والعنف في علم الاجتماع هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد أو جماعة ما. وأن هذا العنف الأسري أو المنزلي موجود تقريبا في كل الأسر، والمتسبب فيه غالبا هو الزوج أو الرجل وليس الغرباء وإنما هم أبناء الأسرة، والعنف الأسري أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشارا في المجتمع وتتعرض له نساء ينتمين إلى كل الطبقات الاجتماعية والأجناس والديانات والفئات العمرية على أيدي رجال يشاركوهن حياتهن. ومن مظاهره السب والشتم والتحرش الجنسي واستخدام القوة البدنية والانتقاص من كرامة المرأة وحرمانها من حقوقها. وما يلاحظ في المجتمع الجزائري عموما والأسرة الجزائرية خصوصا أن العنف موجود منذ القدم لكن بحالات متفاوتة وضئيلة، وهذا راجع إلى العادات والتقاليد والقيم التي كانت موجودة آنذاك وحجم وتركيبة الأسرة الجزائرية، ودرجة القرابة داخل هذه الأسر، إلا أنه في السنوات الأخيرة ازدادت نسبة العنف في الأسرة الجزائرية، ابتداء من العنف العام إلى العنف الخاص كالعنف في الشوارع والمدن، في الملاعب، العنف في المدارس والجامعات، العنف في أماكن العمل وصولا إلى العنف داخل الأسرة.

والعالم اليوم يشهد مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى أنحاء الكرة الأرضية جميعها في أجزاء الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات مما جعل هذه المجتمعات تتكيف معها للاستفادة من المزايا التي تقدمها في المجالات جميعها.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية ، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها، وتبادلها على نطاق واسع، على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي ، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة، وقد

تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب " YOU TUBE "، وتوتير " TWITER "، والفيس بوك " FACEBOOK ".

وغدت مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين.

لذا سنحاول من خلال دراستنا هذه للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري في دراسة استطلاعية على عينة من الأسر في مدينة البويرة.

وللإحاطة بهذا الموضوع، قسمت الدراسة إلى أربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: ويتعلق بالإطار التمهيدي للدراسة، وفيه تعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد إشكاليتها وطرح تساؤلاتها، وتحديد أسباب اختيار موضوعها وأهميته والأهداف المرجو تحقيقها من خلاله، كما ضم تحديد للمفاهيم، وعرضا للدراسات السابقة في نفس السياق، وتضمن الفصل الخلفية النظرية للدراسة والمتمثلة في نظرية البنائية الوظيفية.

الفصل الثاني: يشتمل هذا الفصل على التعريف بماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وتطورها، والعوامل المساعدة على ذلك، ومكوناتها وخصائصها، بالإضافة إلى عرض أهم الشبكات والخدمات التي تقدمها هذه الشبكات، مع تحديد لأهم استخداماتها الايجابية والسلبية، إضافة لعرض لأنموذج الدراسة وهو موقع الفيس بوك.

الفصل الثالث: ويتعلق بالعنف الأسري، حيث يتضمن مفهوم الأسرة وأهميتها، ومقومات بنائها، إضافة إلى العوامل المؤدية إلى الخلافات الأسرية، كما تضمن الفصل أشكال العنف الأسري وضحاياه، والأسباب التي تدفع نحو ذلك، والاتجاهات والنظريات المفسرة للظاهرة وسبل الوقاية منه، وعوامل تحقيق التماسك الأسري.

الفصل الرابع: وقد اشتمل المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث منهجها، وأدوات جمع البيانات، وتحديد العينة المختارة، ومن ثم عرض النتائج الأولية للدراسة، مع التكرارات والنسب المئوية ومقياس الدلالة الإحصائية، وتقديم قراءات لها وتحليلها. لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجى للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد مشكلة الدراسة

2-أسباب اختيار الموضوع

2-1-الأسباب الذاتية

2-2-الأسباب الموضوعية

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-الدراسات السابقة

6-المقاربة النظرية

7-الفرضيات

8-تحديد المفاهيم

01 - تحديد مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية كبرى، وتستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من حيث أنها البيئة الاجتماعية الأولى بل والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة منة حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة، وأيضا تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى، ففيها يمارس الفرد أولى علاقته الإنسانية فهي بذلك المجتمع الإنساني الأول.

كما تعتبر أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتباره المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد ، تصنع الجذور الأولى لشخصيته و خبراته التي تستمر طوال حياته ، كما أن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لابد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى ، كما تستجيب الأسرة للتغيرات التي تحدث في المجتمع و بالتالي تتأثر الأسرة بتلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع و تأثر فيها، فالأسرة: " هي العمود الفقري للنسق الاجتماعي و الخلية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع و إذا فسدت فسد المجتمع كله " (الجميلي و آخرون، 1997، صفحة 5).

وعرف تركيب المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى تحولات في طبيعة نظمه واتجاهاته وتصرفاته والأسرة التي هي النواة الأساسية في المجتمع عرفت هي الأخرى تغيرا في شكلها حيث انتقلت من الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية ولكن ليس بشكل كلي.

اذ أن تلك التغيرات التي طرأت على الأسرة في المجتمعات الحديثة التي أحدثت تأثيرا على شكلها ودورها ووظائفها الاجتماعية والثقافية في حين بقاء العلاقات داخل الأسرة قائمة على القوة. كما أن هذه الأسر سواء الممتدة أو النووية لا تزال مرتبطة بعاداتها وتقاليدها التي تعكس مميزات المجتمع الجزائري في الفرد لا يدرك بشخصيته أو هويته إلا ضمن تواجده في الجماعة وهذا ما يدفع به إلى إتباع نمط حياتي معين ومحدد وفق معايير ومقاييس وضعت من قبل الجماعة.

وبالرغم من مكانة الأسرة التي تعد عنصر هام في تشكيل أو بناء المجتمع والتي لا تخلوا هي الأخرى من الاضطرابات الداخلية التي تزعزع كيانها، ويعد العنف أحد القضايا الخطيرة التي استفحلت في المجتمع وخلفت الكثير من الأضرار والمشاكل وجب الوقوف عندها ودراستها ومحاولة إيجاد حلول لها، فالعنف الذي يعد السلوك اللاعقلاني واللاإنساني هو مشكل لم تسلم منه حتى أكبر المجتمعات المتقدمة، مما جعل من الأمر يستدعي ضرورة إيجاد حلول وتفسيرات صريحة نتيجة استفحالها وانتشارها بهذه السرعة ودون استثناء هذا يرجع إلى جملة من الأسباب التي تدفع بها للتزايد والتفاقم كفقدان السيطرة على الأعصاب والمشاعر بالإضافة إلى الاعتقاد أن

ممارسة العنف هو حل جذري للمشاكل أو وسيلة لكسب الاحترام من الآخرين في محاولة فرض الهيبة دون أن نهمل أو ننسى أن المشاكل الاجتماعية كالبطالة والآفات الاجتماعية والضغوطات النفسية، إضافة إلى المشاكل العائلية وتأثيرها على الأفراد كل هذه الأسباب تؤثر وتمثل أحد أهم أسباب قيام العنف وتفشيه في المجتمع، فهو بذلك سلوك عدواني ولا إنساني منبوذ في المجتمع، لما يتركه ويخلفه من آثار سلبية على كل متضرر منه سواء جسديا أو نفسيا، ومن المعروف أن للعنف أنواع متعددة كالعنف الجسدي والعنف اللفظي، والعنف المدرسي والعنف الأسري وغير ذلك، والعنف الأسري هو أشهر وأخطر أنواع العنف على الإطلاق، وهو بدوره يشمل أشكالا عديدة، فمنه من يمارس على المرأة وآخر على الطفل، لهذا وجب مراقبته ومتابعة هذه الظاهرة والحد من تفاقمها من خلال جملة حملات التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة والتعريف بالقوانين الردعية لمرتكبيها وانعكاساتها على المجتمع وذلك من خلال استخدام الميديا الجديدة أو ما يعرف بشبكة التواصل الاجتماعي.

وعليه نحاول من خلال هذه الدراسة البحث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأسر في مدينة البويرة.

ومنه نحدد التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

هل لشبكات التواصل الاجتماعي دور في الحد من ظاهرة العنف الأسري؟

وتفرع السؤال الرئيسي الى التساؤلات التالية:

1- ما مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري؟
2- ما هي الشبكة الاجتماعية الأكثر ملائمة في معالجة الظاهرة؟
3- ما درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في طرح حلول ناجعة للحد من الظاهرة؟
4- ما الشكل المنتهج في شبكات التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة العنف الأسري؟

02 - أسباب اختيار الموضوع:

02-1- الأسباب الذاتية:

- الإحساس بالمشكلة الاجتماعية المطروحة وهي دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

- الرغبة الشخصية في إظهار دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري لما لها من سمات ومميزات.

- كباحثين وجزء من هذا المجتمع نعمل أن نكون كطرف ثالث لا أن نكون صناع العنف أو ضحاياه.

- اهتمامنا الشخصي بهذه الظاهرة من خلال ملاحظتنا للعنف الأسري في محيطنا ومدى تأثيره على بنية المجتمع.

2-02- الأسباب الموضوعية:

- السعي إلى إبراز الجانب المعرفي من خلال تقديم دراسات جديدة تمس أهداف البحث العلمي خاصة وأهداف المجتمع بشكل عام.

- قابلية موضوع الدراسة للإنجاز.

- أهمية موضوع العنف الأسري وانتشاره واستفحاله في المجتمع الجزائري.

- اختيار المعارف المنهجية من خلال إجراء دراسة بحث علمي وما يتضمنه من مختلف المراحل.

- البحث عن كيفية عن كيفية الحد من ظاهرة العنف الأسري ودور شبكات التواصل الاجتماعي في ذلك.

03- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها إثراء البحوث الأكاديمية وتنطوي دراسة موضوع العنف بشكل عام على أهمية بالغة خاصة في الوقت الراهن فقد اتسعت دائرة العنف بمختلف أشكاله في المجتمع الجزائري وطالت الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة.

ولا تخلو هذه الدراسة من الأهمية البالغة في مدى خطورة الوضع حول العنف السائد في المجتمع ولا سيما العنف الأسري الذي قلل من دور وظيفة الأسرة في التنشئة الاجتماعية والأسرة هي الخلية الأولى بل أكثر من ذلك هي القاعدة والركيزة للمجتمع وما صاحبه من تغيرات في أنماط السلوك المألوفة في المجتمع ومنه هذه الظاهرة نقطة بداية لظهور بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى (تعاطي المخدرات، الاعتداءات، جرائم القتل، الاختطاف والاغتصاب ...).

4 - أهداف الدراسة:

فيما يخص أهداف الدراسة، فإن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها، وفي هذه الدراسة لبحث الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

- معرفة مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري.

- الكشف عن درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في طرح حلول ناجعة للحد من ظاهرة العنف الأسري.

- الاستطلاع عن شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر ملائمة في الحد من هذه الظاهرة.

- معرفة الشكل المنتهج أو المستخدم في شبكات التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة العنف ة الأسري.

- تسليط الضوء على وظيفة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى فعاليتها في الحد من هذه الظاهرة.

5 - الدراسات السابقة:

5 - 1 الدراسة الأولى:

دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل (الرافعي و نسيب، 2015-2016) حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة العنف الأسري على الطفل ودور وسائل الإعلام في الحد من هذه الظاهرة ومنه طرحتا الطالبتين التساؤل التالي ما دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل؟

وانبثقت منه عدة تساؤلات فرعية منها:

1- ما مدى اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بظاهرة العنف الأسري على الطفل؟
2- ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري على الطفل من وجهة نظر الأولياء؟
3- هل تساهم وسائل الإعلام الجزائرية في اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل؟

والمنهج الذي اعتمدت عليه الطالبتين في دراستهما هو المنهج الوصفي التحليلي ويهدف هذا المنهج الى رصد ظاهرة والموضوع المحدد بها والدراسات الوصفية التي تقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع أو التعبير عنها بشكل كمي والذي يعمل على توضيح حجم الظاهرة والعلاقة بالظواهر الأخرى من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها.

كما اعتمد على اختيار أسئلة والإجابة عليها على استمارة استبيان احتوت على 26 سؤالا مقسمة على ثلاثة محاور كالتالي:

- البيانات الشخصية.

- المحور الأول: أسئلة حول مدى اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بظاهرة العنف الأسري على الطفل.

- المحور الثاني: أسئلة حول الوسائل الإعلامية الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري على الطفل من وجهة نظر الأولياء.

- المحور الثالث: أسئلة حول مساهمة وسائل الإعلام الجزائرية في اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل.

وتمثل مجتمع البحث في عينة مكونة من 120 فردا ذكورا وإناثا وهنا التقارب بين النسب جاء بشكل غير مقصود الذي يرجع إلى أن اختيار هذه العينة في المرحلة النهائية كان بطريقة غير قصدية.

لتتوصل الباحثتين إلى النتائج التالية:

1- بالنسبة للسؤال والذي مفاده ما مدى اهتمام الإعلام الجزائرية بظاهرة العنف الأسري على الطفل؟ فقد تبين أن اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بظاهرة العنف الأسري على الطفل هو غير كاف.
2- أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي يتعلق ب: ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري على الطفل من وجهة نظر الأولياء؟ فتوصلنا إلى أن التلفزيون الجزائري هو أكثر الوسائل الإعلامية اهتماما بظاهرة العنف الأسري على الطفل.
3- وفيما يخص السؤال الثالث والأخير والخاص ب: هل تساهم وسائل الإعلام الجزائرية في اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل؟ فتبين أن هناك ضعف في مساهمة الإعلام الجزائرية في اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل، بالإضافة إلى رأي المبحوثين الذين صرحوا بعدم كفاية هذه المساهمات الإعلامية.

2-5- الدراسة الثانية:

العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري دراسة حالة لعينة من النساء المتجهات لمصلحة الطب الشرعي في مستشفى مصطفى باشا (بوجمعة، 2008-2009)، هدفت إلى دراسة العنف الجسدي الذي تتعرض له المرأة داخل الأسرة ومن هذا المنطلق طرحت الطالبة التساؤل التالي:

- لماذا هناك تصاعد من حدة العنف في الآونة الأخيرة وبالأخص بين أفراد الأسرة الواحدة التي من المفروض أن تكون الواقي والحامي ومصدر أمان؟

وقد تفرع منه عدة تساؤلات منها:

- لماذا هذا العنف ضد المرأة؟

- كيف تعيش المرأة تلك المأساة؟

- وهل تعتبر اليوم أكثر وعيا من قبل؟

- وما هي الوسيلة التي تستعملها المرأة لمواجهة هذه الظاهرة؟

- وما موقع الأسرة والمجتمع ككل من هذه الظاهرة؟

وقد صاغت منه عدة فرضيات هي:

- الفرضية الأولى: العنف الجسدي الموجه ضد المرأة الجزائرية هو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تفضيل الولد عن البنت.

- الفرضية الثانية: المستوى التعليمي للمرأة الجزائرية له تأثير على رد فعلها اتجاه العنف الجسدي المسلط عليها.

- الفرضية الثالثة: النساء المتزوجات في المجتمع الجزائري هن أكثر رفضا ومقاومة للعنف الجسدي من النساء العازبات.

ولقد اعتمدت الطالبة منهج دراسة حالة الذي يلائم طبيعة الدراسة. واعتمدت في اختبار فرضيات بحثها على أداة المقابلة والتي ضمت خمسة محاور هي:

- المحور الأول: معلومات عن الضحية.
- المحور الثاني: تفسير والسرد الوقائع.
- المحور الثالث: ردة الفعل.
- المحور الرابع: اللجوء إلى الطب الشرعي.
- المحور الخامس: معلومات عن المعتدي.

وتمثل عينة البحث في المقابلات التي أجرتها الباحثة مع 36 واستخرجت 318 صنف من الأجوبة وهي بمثابة أشكال أو التغيرات حول موضوع الدراسة واستخلصت الباحثة إلى أن ظاهرة ضرب النساء في الجزائر أعرج إلى أحقاب عابرة في التاريخ والتقاليد والعادات الموروثة عبر الأجيال حيث أن الأطفال الذين ينشؤون أو يترعرعون في هذا الجو الأسري العنيف فإنهم لا محاله سوف يطبقون هم بدورهم ذلك السلوك في المستقبل ولهذا فإن هذه الظاهرة تبقى مستمرة ومتكررة عبر الأجيال وغالبا ما تمر علينا مرور الكرام ولا تعطي أي أهمية سواء من طرف الأسرة أو المجتمع ككل وحتى من طرف الضحية نفسها التي تعودت على ذلك وهكذا تورث العملية لتصبح مع مرور الزمن تقليدا.

3-5- الدراسة الثالثة:

دور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) نموذج في تناول مشكلات العنف الأسري ضد المرأة (منصور، الدوسري، الغامدي، و أخرون، 2022)، هدفت الدراسة إلى معرفة دور مستخدمي التويتر في تناول مشكلة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي والتعرف على الأسباب التي تجعل المجتمع السعودي (من كلا الجنسين) أكثر تفاعلا مع مشكلات العنف الأسري ضد المرأة في تويتر وفقا للتساؤلات التالية:

- ما دور مستخدمي تويتر في تناول مشكلة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي؟

- ما الأسباب التي تجعل مستخدمي تويتر من الجنسين أكثر تفاعلا مع مشكلات العنف الأسري ضد المرأة؟

- ما موقف مستخدمي تويتر اتجاه حالات العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي عندما تواجههم في التويتر؟

- هل هناك علاقة بين الخصائص الديموغرافية والاقتصادية المتمثلة في (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، الدخل وعدد الساعات التي يقضونها أفراد العينة في تصفح تويتر) وبين دور مستخدمي تويتر في تناول مشكلة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي؟

وتم إتباع المنهج التحليلي يهدف جمع بيانات الدراسة كما تم استخدام في هذا البحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، ويشمل مجتمع الدراسة مستخدمي تويتر في المجتمع السعودي (من الجنسين) والذين تبلغ أعمارهم من 15 سنة إلى أكثر من 55 سنة. وتم الاعتماد على العينة القصدية ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن هناك علاقة بين كل المتغيرات المستقلة (العمر، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية، الدخل) وبين دور مستخدمي التويتر في تناول مشكلات العنف الأسري ضد المرأة وموقف مستخدمي تويتر اتجاه حالات العنف الأسري ضد المرأة عندما تواجههم في التويتر وأنه لا توجد علاقة بين هذين الآخرين مع متغير (عدد الساعات التي يقضونها أفراد العينة في تصفح تويتر) وأنه توجد علاقة بين متغير (عدد الساعات التي يقضونها أفراد العينة في تصفح التوتر) والأسباب التي تجعل المجتمع السعودي (من الجنسين) أكثر تفاعلا مع مشكلات العنف الأسري في تويتر.

4-5- الدراسة الرابعة:

المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف Elaph. (العتيبي، 2009)

انطلقت الدراسة من مشكلة تحديد دور الصحافة الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري أثناء تغطيتها ومعالجتها لقضايا العنف الأسري خلال ممارستها لوظيفتها لتتفرع المشكلة للتساؤلات التالية:

- ما أهم المضامين التي طرحتها إيلاف للتوعية بأضرار العنف الأسري؟

- ما الأنماط التحريرية التي استخدمتها إيلاف في معالجة القضايا العنف الأسري؟

- ما مدى قيام صحيفة إيلاف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري؟

- ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة إيلاف في الحصول على المعلومات اللازمة لقضية العنف الأسري؟

- ما مدى مساهمة صحيفة إيلاف في الحد من ظاهرة العنف الأسري؟

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون بلغ عددها (122) ولي تحقيق هدف من الدراسة اشتمل مجتمع الدراسة على كافة الموضوعات التي نشرت حول العنف الأسري في صحيفة إيلاف الإلكترونية، وذلك باستخدام عينة حصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة إيلاف الإلكترونية تقوم بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري، إلا أنها تساهم بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة. إلى جانب ذلك أشارت الدراسة إلى غياب الكثير من الخدمات الإلكترونية التي تميز الصحافة الإلكترونية والوصلات التشعبية والوسائط المتعددة والأرشيف الإلكتروني وبالتالي عدم التزام صحيفة إيلاف بتطبيق مفهوم الصحيفة الإلكترونية وأوصت الدراسة بأن تتحمل الصحف الإلكترونية مسؤوليتها أمام المجتمع والمشاركة في قضاياه ومنها العنف الأسري كما أوصت الدراسة بوضع خطط واستراتيجيات وأجندة واضحة لدى المؤسسات الإعلامية العربية العاملة في مجال الصحافة الإلكترونية لتفعيل خدمات الصحافة الإلكترونية كتعدد الوسائط والنص الفائق والتفاعلية.

6 - المقاربة النظرية:

من الأجدر والمهم أن تنطلق الدراسة من أساس نظري يقوم على أساس الأدوار والبناء والتنظيم في المجتمع هذا من شأنه أن يوفر ويضمن التوازن والاستقرار وبما أن دراستنا تقوم حول التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري فإن هذا يتماشى مع نظرية البنائية الوظيفية.

في البداية التزم علينا تقديم تعريف للنظرية والتي هي مجموعة قوانين وترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل أن النظر هو طلب العلم من العلم (عبد الرحمن، 2011، صفحة 16).

وهي أيضا عبارة عن مجموعة البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجربة والتي تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية، وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك (الزهراء، 2012، صفحة 162).

أي أن النظرية هي الإطار العام الذي يسير الباحث وفقه ليوفر له قواعد وقوانين علمية تساعده على تفسير وتحليل للمعطيات عبر كل مرحلة من مراحل بحثه.

وبنيت فكرة النظرية البنائية الوظيفية لوجه عام على أساس بناء وتنظيم أي مجتمع من المجتمعات، ولا بد من توفر الأمن والاستقرار لهذا المجتمع، وهذا ما أشارت إليه كل الآراء التي اهتمت بهذا الشأن ويذكر أمثال أوجست كونت في حديثه عن الوضعية سواء القديمة أو المحدثة بالإضافة إلى غيره من العلماء الذين أسهموا في تطوير بعض أفكار النظرية، النظرية البنائية (الدسوني، 2004، صفحة 25).

وتقوم أيضا النظرية البنائية الوظيفية على فكرة أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تساهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع (العبد الله، 2006، صفحة 335).

والبنائية الوظيفية عبارة عن نظرية تقوم على أساس بناء أي مجتمع من المجتمعات إذ لابد من توفر أمن واستقرار لهذا المجتمع.

ومن مسلمات هذه النظرية أن المجتمع هو نظام يتكون من عناصر المترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل لضمان التوازن واستقرار المجتمع فهي في نشاط دائم ومتواصل لاستعادة أو الحفاظ على ذلك التوازن في حالة ما إذا حدث في هذا النظام اختلال أو تهديد لتوازنه، كما يضمن كل عنصر من هذا النظام الاستقرار من خلال الأنشطة المتكررة في المجتمع ويعتبرها ضرورية إلزامية لتلبية حاجاته (العبد الله، 2006، صفحة 336).

كما تهدف هذه النظرية وتسعى لدعم التنظيمات والمحافظة على استقرارها لا سيما أنها تتمتع بأبعاد تحليلية وتصويرية قادرة على توضيح التداخل بين مختلف المنظمات وعليه فإن البنائية الوظيفية لم تأتي بغية فرض الحتمية الاجتماعية لها فحسب، وإنما سعت إلى تنظيم المجتمع عن طريق تحليل وتصور أجزائها وتطورها، مما جعل النظرية تتطور وتزدهر على كافة الأصعدة (العلاق، 2010، صفحة 25).

والنظرية تتعدى مجرد تفسير الظواهر ودراسة المتغيرات بل تتعدى ذلك بتزويد الدراسة بالإرشادات والتوجيهات التي تساعد الباحث على تجاوز وتخطي العراقيل والصعوبات التي تصادفه في كل مرحلة من مراحل بحثه. وعليه فإن دراستنا تهدف الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري والتي قامت على دراسة استطلاعية على عينة من الأسر في مدينة البويرة، والتي

تندرج ضمن البراديغما البنائية الوظيفية وذلك لأن نظرية البنائية الوظيفية تقوم على دور وسائل الاتصال والإعلام في بناء المجتمعات والمحافظة على استقرارها وتطورها. وانطلاقا من المنظور المتفق عليه حول المجتمع الذي يعرف على أنه ذلك النسق الكلي والمتكامل والذي بدوره يضم جملة من الأنساق الفرعية المترابطة بشكل يضمن ويوفر تكامل النسق الكلي. ومن هذا تعد معالجة الظواهر الاجتماعية الموجودة في النسق الكلي من أهم الوظائف التي يقوم بها النسق الفرعي (العلاق، 2010، صفحة 26).

ويصنف العنف الأسري من أخطر وأهم الظواهر الاجتماعية التي يشهدها المجتمع ولا يزال يعاني منها، كونها تمس وتؤثر على أساس المجتمع، ألا وهي الأسرة ووحدتها. فتأثر الأسرة يعني تأثر المجتمع ولذلك يعتبر العنف الأسري من أبرز الظواهر الاجتماعية التي أولت لها وسائل الإعلام عامة وعلى وجه الخصوص الشبكات الاجتماعية أهمية كبيرة وأهتمت بمعالجتها ومحاولة الحد منها ومحاربتها نظرا للآثار السلبية التي تخلفها على كافة الأصعدة. وعليه فإن هذه الأفكار تتوافق إلى حد كبير مع مسلمات نظرية البنائية الوظيفية، ما جعلنا نعتمدها في هذه الدراسة.

7 - فرضيات الدراسة:

07-1 الفرضية الرئيسية:

هناك دور لشبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

2 -7 الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

• بروز شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط بين ظاهرة العنف الأسري والحلول التي استدعى وضعها لها.

الفرضية الثانية:

• اعتبار الفيس بوك كموقع تواصل اجتماعي قناة ناقلة لحقيقة ما يحدث داخل الأسرة الجزائرية.

الفرضية الثالثة:

• درجة نجاح إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة مرتبط بمدى تعرض مستخدميها لحملات التوعية.

الفرضية الرابعة:

• الشكل الذي اعتمدت عليه وانتهجته شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة تمثل في زيادة الوعي الاجتماعي لدى أفراد الأسرة في تكوين صورة حول مخاطر العنف.

8 - تحديد مفاهيم الدراسة:

(دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري).

8-1- مفهوم الدور:

لغة: - هو جمع أدوار عودة الشيء إلى ما كان عليه وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعض الآخر وكذا هو علم الأدوار.

- وكلمة الدور لغويا من دار يدور، أي التحرك بالاتجاهات متعددة وهو في مكانه وكلمة الدور مستعارة من حياة المسرح، فكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة، وأفراده يمثلون تلك الأدوار المختلفة المتعددة حسب مراكزهم (الرافعي و نسيب، 2015-2016، صفحة 20).

اصطلاحا: يعرف الدور على أنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو صنعه أو مكانته في الجماعة. بحيث ركز التعريف على أن الدور يعنى بالأفراد لا غيرهم بمعنى أن فقط هم أفراد مجتمع لهم دور فيه، واستثنى في ذلك وسائل وأطراف أخرى لها دور في المجتمع (الرافعي و نسيب، 2015-2016، صفحة 21).

- كما يعرفه بارسونز Parsons على أنه يمثل قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد فهو منظم حول توقعات مرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندرج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكات المتكاملة. ركز هذا التعريف على التفاعلات والإضافات يقدمها الدور في إطار النسق التوجيهي للدور.

إجرائيا: ونقصد هنا بالدور في دراستنا هو الوظيفة التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري في مدينة البويرة.

8-2-1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدمها في أي وقت يشاؤون، ومن أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الأنترنيت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف عن طبيعة التواصل من موقع لآخر (حمودة، 2013).

8-2-2- مفهوم الفيس بوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربرغ " Mark Zuckerbrg الذي كان طالبا في جامعة هارفرد في حينه. سمي الفيس بوك بهذا الإسم على غرار ما كان يسمى ب " كتب الوجوه " الذي كان تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة فرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء. فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية. وهذا ما حصل حيث أقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغى ما كان يشترط سابقا للمشترك بأن يكون يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن 13 ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفيس بوك (شقري، 2014، صفحة 64).

8-3- مفهوم الحد:

لغة: الحد لغة بأنه الفصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، وجمعه حدود والفصل ما بين كل شيئين: حد بينهما ومنتهى كل شيء: حده، ومنه، أحد ' حدود الأرضين وحدود الحرم (ابن منظور، صفحة 799).

وحد السكين وأحدها وحدودها مسحها بالحجر أو بالمبرد، فحدت تحد وحدد وأحد وأستحد غضب وحاده غاضبه حاداه وخالفه. والحد الصرف عن الشيء من الخير. وحد كل شيء: طرف شباته كأخذ السكين والسيف والسنان والسهم، وقيل: الحد من كل ذلك مارق من شفرته والجمع حدود. والحد المنع. وحد الرجل عن الأمر يحده حدا، منعه وحبسه، تقول حددت فلانا عن الشر أي منعته (ناجي، 2017-2018، صفحة 17).

اصطلاحا: الحد هو المحاولة والحيلولة دون وقوعه، أو هو محاولة التخفيف بقدر المستطاع من استخدامه (ناجي، 2017-2018، صفحة 17).

إجرائيا: الحد هو محاولة التقليل أو التخفيف قدر الإمكان من العنف الأسري.

8-4- مفهوم العنف الأسري:

8-4-1 مفهوم العنف:

لغة: هو الشدة والقوة وكل ما يفيد عدم الرحمة والشفقة والرفق لإحداث الأذى بالغير وهو يعني اللوم والترويع (شماخ، 2010).

من المنظور الاجتماعي: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، ويصدر عن طرف، قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية ، أو دولة يهدف استغلال أو إخضاع الطرف الآخر في إطار علاقة ما ذات قوة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا ، مما قد يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية ، لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (شماخ، 2010). وهو يتضمن عادة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لضمان تحقيق هدف خاص ضد إرادة شخص.

العنف هو استخدام القوة المادية أو المعنوية وبأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات، استخداما غير مشروعا (حمزة، 2004، صفحة 9).

8-4-2 مفهوم الأسرة:

لغة: هي العائلة، الأنساب، عشيرة، أقارب.

اصطلاحا: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد شرعي يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع. وأهم أركانها: الزوج والزوجة والأولاد. وتمثل الأسرة للإنسان المأوى الدافئ، والملجأ الأمن، والمدرسة الأولى، مركز الحب والساكنة وساحة الهدوء والطمأنينة (الطيري، 2015).

8-4-3 مفهوم العنف الأسري:

يقصد بالعنف الأسري: " الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضررا ماديا أو معنويا أو كليهما بأحد أفراد الأسرة " (الطيري، 2015).

تعريف العنف الأسري كالتالي : تعريف جلال إسماعيل حلمي : العنف الأسري هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية بينما عرفته فادية أبو شهبة بأنه كل استخدام غير مشروع للطاقة أو القوى المادية الجسمانية للشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف ويدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عنه جريمة من الجرائم العامة الخاصة بحق الإنسان في الحياة أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه إما في حالة القتل العمد أو الشروع فيه، والضرب المفضي إلى الموت، والضرب المحدث عاهة، أو الضرب البسيط أو الاغتصاب وانتهاك الأعراض، أو الحرق إذا ارتكب هذا الفعل من احد أفراد الأسرة (عائشة، 2014-2015).

الفصل الثاني:
الشبكـــات الاجتماعية وتطبيقاتــها

الفصل الثاني: الشبكات الاجتماعية تطبيقاتها

تمهيد

1 ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

1- 1 نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

2-1 مكونات الشبكات الاجتماعية

3-1 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

2- أهم الشبكات الاجتماعية – ايجابياتها وسلبياتها:

1-2 أهم الشبكات الاجتماعية

1-1-2 الفيس بوك

2-1-2 تويتر

3-1-2 اليوتيوب

2-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها

1-2-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

2-2-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

3- أشكال وأنواع الشبكات الاجتماعية:

1-3- أشكال الشبكات الاجتماعية

2-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

3-3 خدمات الشبكات الاجتماعية

تمهيد:

التطور الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي و خاصة مع انتشار شبكة الأنترنت جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشأت افتراضاته تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي لسكان العالم، ولعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة و التي جعلت العالم لا يستقر على حال، ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية network Social وفي مفهومها البسيط هي مواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كالأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلو الحوار في موضوعات تهمهم و من حيث التوصيف و التعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الأنترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادا أم جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم و المشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع Face book, Twitter, My scape ولعل من الأسباب الرئيسية لإقبال فئات المجتمعات المعاصرة و خاصة فئة الشباب و تدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهدا كبيرا إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها و قبول دعوة أحد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها ليدخل عالما لا يخلوا من إثارة المشاعر و الغرائز في كثير من الأحيان.

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

1-1 نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

في عام (1954 م) صاغ جون بارنز " John Barnes "، والذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل، والأسر.

وفي السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات.

وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (Classmatrees.com) عام (1995 م)، وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا، وعضوية هذا الموقع مجانية.

وبعد عامين أطلق موقع " SixDegrees.com" الذي أخذ اسمه من عبارة "Six degrees of separation" ست درجات من الانفصال " التي أخذت من تجربة العالم الصغير " لعالم النفس الامريكي في جامعة هارفرد ستانلي مليغرام Stanley " Milgram "، وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما أتاح منذ عام (1998 م) إمكانية تصفح هذه القوائم. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام (1999 م) و(2001 م) التي لم تحقق نجاحاً لعدم جدوتها المادية.

وفي المدة ما بين عام (2002 م) وعام (2004 م) بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع " freindater " عام (2002 م) في كاليفورنيا، من قبل " Jonathan Abrams "، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور، وملفات الاصدقاء، والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في أسيا، وهو متاح بلغات عدة.

وقبل ظهور موقع الفيس بوك أنشئ في العام (2003 م) موقع ماي سبيس " My Space " الامريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام (2006 م)، وأهم ما يقدمه ماي سبيس، تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة، فضلا عن خدمة التدوين. في شباط عام (2004 م) أنشأ موقع الفيس بوك " Facebook " على يد مارك زكوربيرغ " في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة انشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر (13) عاما فأكثر. في مدينة وفي عام (2005 م) تأسس موقع اليوتيوب YouTube " MENLO PARK " في ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام (2005 م)، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع تويتر في عام (2006 م) على يد جاك درزي " jack dorsey، ويز ستون" biz stone"، وأيفان ويليامز evan Williams، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريده) لا تتجاوز (140) حرفا، وتويتر خدمة أطلقتها شركة " obvious " والتي مقرها سان فرنسيسكو، ثم قامت بفصل تويترية شركة مستقلة تحمل اسم تويتر twitter في عام (2007 م) أما عربياً فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية ياهو مكتوب وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع، وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب، وتكوين صداقات، ورفع ملفات الفيديو، والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، وما نحو ذلك، وموقع عربيز " arabiz " وهي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام (2009 م) وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية. (هتيمي، 2015، صفحة 82)

2-1 مكونات الشبكات الاجتماعية:

تتكون الشبكات الاجتماعية عموما من عدة تطبيقات ومواقع، أهمها:

- **مواقع التواصل الالكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل بأصدقائهم ومعارفهم، مثل " ماي سبايس " " فيسبوك "... الخ.

- **المدونات الالكترونية: blogs** وهي مواقع الكترونية تمثل مذكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.
- **الويكيز " wikis:** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا) أشهرها موقع ويكيبيديا، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح.
- **البودكاستس " podcasts "** أو مواقع البث الالكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع " أبل آي تيونز ".
- **المنتديات الالكترونية:** ألا وهي مواقع توفر مناطق وفسحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك.

3-1 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يتفق الباحثون على أن شبكات التواصل الاجتماعي، تجمع صفات وخصائص كثيرة، جعلت منها المقصد الأول لمتصفحي الأنترنت في العالم. فالسمة الأساسية لشبكات التواصل هي تركيزها على بنية العلاقات الاجتماعية وأهميتها، ابتداء من التعارف وانتهاء للعلاقات الوثيقة. وساعد في نجاح هذه السمة عناصر عدة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل أبرزها في:

- يستطيع المستخدم أن يتحدث إلى أناس مشابهين له من حيث المصالح والانتماء الديموغرافي.

- يستطيع المستخدم التواصل مع الكثيرين في وقت واحد.

- توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير الذاتي عن الاهتمامات والآراء.

وما جعل شبكات التواصل فريدة من نوعها ليس كونها تسمح للأفراد بالتعرف للغرباء، بل لأنها تمكن المستخدم من توضيح وإبراز شبكاته الاجتماعية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين أفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها.

ولا يقتصر دور المشارك في شبكات التواصل الاجتماعي على التلقي فقط، بل تساعده على الانضمام إلى مجموعات نقاش، وجماعات متجانسة، وإنشاء صداقات

متنوعة، وتنطوي على استخدامات جديدة للغة من خلالها، الأمر الذي يشعر المستخدم بالانتماء لجماعة يسودها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول.

كما تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي الناجحة في العمليات الاجتماعية بشكل كبير، عن طريق الوصول للفرد والمجتمع والطبيعة ورأس المال، إضافة للمعلومات المعرفة. وتؤثر على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع، بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجها.

وأصبحت شبكات التواصل تصمم لأغراض محددة، بدأ من مكافحة الفقر، وصولا إلى الجمع بين الداعمين للحملات السياسية. وتستخدم لغايات عدة من التعارف إلى تنظيم المظاهرات ومرورا بإيجاد العمل والوظائف. (حمايدية، 2015، صفحة 43)

ويمكن إجمال خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعريف الذي يقترحه " mayfield " أنها: مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية (حمايدية، 2015، صفحة 44):

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

- **الانفتاح:** فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما توجد حواجز للوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.

- **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الاعلام التقليدي، التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

- **التجمع:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص، يرى الباحثون أن هناك مجموعة من الميزات الاضافية لشبكات التواصل الاجتماعي، التي تزيد من اقبال المستخدمين عليها وهي: (حمايدية، 2015، صفحة 45)

- **سهولة الاستخدام:** فقد طورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، وهي أيضا توفر الاستخدام بكثير من لغات العالم الحية ومنها اللغة العربية، وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وفي المقابل هناك بعض التطبيقات الأخرى للأشخاص المتقدمين في استخدام التكنولوجيا. كما تتميز الشبكات بالبساطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسة، وتستخدم أزرارا واضحة ورسوما وأشكالا توضيحية، وتوفر صورا متزامنة مع الوقت للتحديثات، وإشعارا معينا يثير انتباه المستخدم.

- **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات. من خلال إنشاء ملفات شخصية، ومشاركة الأفكار والصور والفيديوهات، والتواصل مع الأصدقاء. حيث تتمحور شبكات التواصل حول الذات لأنها تضع الفرد في المركز، فقد تحولت بفضلها ظاهرة الجماعات الإلكترونية من مبدأ التنظيم حسب الاهتمامات والموضوعات، إلى مبدأ التنظيم حسب الأفراد.

- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** وفرت شبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة للاتصال، حيث ينضم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها. إذ تختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية والعالمية، والمجالات الذاتية والعمومية.

- **نقل البيانات:** تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم، والسماح لهم بنقل البيانات من نصوص وصور وفيديو، مما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي بين المستخدمين، وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

- **نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقيم والاهتمامات نفسها أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، فمثلا يستطيع الأطباء أن يتشاركوا ويتأكدوا من حالات طبية نادرة، من خلال شبكات التواصل الصحية كموقع within مثلا.

- **إعادة تنظيم جغرافيا الأنترنت:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الأنترنت، في إطار الشخصية العالمية للناس. فحتى وقت قريب كان الناس يتواصلون من خلال الأنترنت باستعارة المكان (المدن، العناوين ...)، لكن هذه الشبكات حولت الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصيات منها الملفات الشخصية والمدونات.

- **العاطفة من خلال المحتوى:** المشاركة العاطفية هي إحدى الدوافع الرئيسية، لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ترتبط قوة وخصائص هذه الأخيرة مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي. ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي

الاجتماعي، التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية، حيث يشارك الأفراد عواطفهم في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي.

2- أهم الشبكات الاجتماعية – ايجابياتها وسلبياتها:

2-1 أهم الشبكات الاجتماعية:

2-1-1 الفيس بوك:

2-1-1-1 نبذة عن الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونه شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الطالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج) وكانت مدونته الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب المهووس في برمجه الكمبيوتر ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الامريكية المختلفة وظلت مختصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة التي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج) "لقد أضحى كل مما يتكلم عن الفيس بوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه أظن أنه من السقف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجد أن بإمكانه تنفيذه أفضل منهم وفي اسبوع واحد".

يتحدث: "Kirkpatrick.david" في كتابه "The Facebook Effect"عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه ويلقي الضوء على كيفية تأثير الفيس بوك على كل العالم وعلى الناس جميعا. (kirkpatrick 29).

وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقع جوجل ومايكروسوفت وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره وتقدر قيمه الفيس بوك أكثر من 15 مليار دولار هناك تقديرات تشير إلى أن قيمته ارتفعت ارتباطا بأحداث العالم الأخيرة وخصوصا ثورات الربيع العربي إلى 65 مليار دولار أمريكي سنة 2015. (عفيفي، 2015، صفحة 160)

من جهة أخرى تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنظر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك السحب التي اعتمدت على

المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتاباتها وغيرها من وسائل الإعلام، تعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.

2-1-1-2 مميزات الفيس بوك من الناحية التقنية:

أهم مميزات الفيس بوك (المقدادي، 2013، صفحة 35) هي:

- **الملف الشخصي "Profile":** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات الشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.
- **إضافه صديق" Add friend":** وبها يستطيع المستخدم إضافه أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- **إنشاء مجموعة "Groups":** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية...إلخ، وتستطيع جعل الإشتراك في هذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة، يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **لوحه الحائط "Wall":** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **النكزة " Pokes"**: منها يتاح للمستخدمين إرسال تنبيه افتراضي لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **الحالة "Status":** التي تتيح المستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- **التغذية الاخبارية "News Feed":** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- **الهدايا "Gifts":** ميزات تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- **السوق "Marketplace":** وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة ومجانية.

- **انشاء صفحة خاصة على الموقع "FaceBook":** تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون الاسم الخاص بها منتهيا بفيس بوك، ويتيح لك أن تروج بفكرتك أو حسابك أو تجاربك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Face book Addsوالتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيس بوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلانات لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

3-1-1-2 فوائد وايجابيات موقع الفيس بوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات:

- اتاحه الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

أ. إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافته من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، الخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه.

ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الاخر...

ب. إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وإن كان لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

ج. اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

د. إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذات حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

ه. إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومة مضافة عن كل منهم كزملاء دراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.

و. إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الواقع الافتراضي.

ز. إتاح المجال لحذف سم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الإعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين. وكذلك يمكن للفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

- يتيح الفيس بوك كذلك فرصه تحميل البومات الصور:

بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صوره شهريا على الفيس بوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر، الهاتف النقال والبريد الإلكتروني.

- التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته...

- متابعه أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا...

- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور، للرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

2-1-1-4 سلبيات التعامل مع موقع الفيس بوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

I. العلاقات والمهارات الاجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق والخيانات أو الانعزال.

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات.

فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي ديبورس أون لاين، حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البريئة التي يتم إرسالها إلى الشريك الآخر خاصة بعد الإنفصال وقبل الطلاق مما يجعل الطلاق حتميا.

الاستطلاع بين أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20 بالمئة من حالات الطلاق. مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أكدت الدراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن خمس حالات الطلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة بوجود علاقة مع طرف آخر عبر الأنترنت من خلال موقع الفيس بوك.

وهذا الأثر السلبي في سوء استخدام مواقع التواصل دفع البعض الى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب المفاسد مقدم على جلب المصالح. (شقري، 2014، صفحة 71)

II. انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفات الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الاجراءات اللازمة للأمان فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا. وكذلك أي تعليقات أو

مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى، كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

وتعتبر سياسة السرية الرسمية في facebook عن هذا الوضع بما يلي:

رغم أننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحدد الوصول إلى صفحاتك الرجاء الانتباه إلى أنه لا تجد خيارات أمنية مثالية أو غير قابلة للاختراق لا يمكننا التحكم بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختار مشاركة صفحاتك ومعلوماتك معهم.

فإذا أردت الخصوصية في فيسبوك تستطيع أن تخفض اكتشاف المعلومات أمام من لا تريدهم لمعرفتها، ولكنها لا تستطيع النجاح بشكل تام وكامل. (شقري، 2014، صفحة 72)

III. استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركتها قد تجعل من أصحابها عملاء لجهة معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك. (شقري، 2014، صفحة 72)

2-1-2 تويتر:

1-2-1-2 نبذة عن تويتر

كما يراه الباحث علي خليل شقرة، هو "أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعب دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدر هذه الشبكات الأخيرة ثلاث مواقع رئيسية لعبت دورا مهما جدا في أحداث ما يسمى ثورات الربيع العربي، وهي فيسبوك تويتر يوتيوب، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح تويتر الذي يعني تغريد واتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة التي لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة".

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التوتيات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال الخدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة أوفيسيون الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة ثم أتاحت الشركة المعنية استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر وذلك في أبريل عام 2007.

تقول في كتابها الكاتبة "Claire. Diaz. Ortiz." Twitter for good change "the world one the tweet at a time" أو "تويتر للأبد"، أن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة خطوة تغريدة تغريدة في أن واحد (Diaz 24).

ويرى الباحث "عفيفي" أن تويتر هو "موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنه من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد عن 140 حرفا للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها ويتميز تويتر بسرع ايصال المعلومات خصوصا الإخبارية". (عفيفي، 2015، صفحة 171)

2-1-2-2 فوائد وايجابيات تويتر:

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم بها أصدقائهم دائما وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح تساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة أو الأخبار عن حادث مهم جدا. وفي الوقت ذاته يتيح تويتر المستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة ويستطيع المستخدم أيضا معرفة الذين يهمه أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم، ويقدم موقع تويتر تعريفا مقتضبا له بأنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضا ببعض عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو: ماذا تفعل الآن؟ (عفيفي، 2015، صفحة 175)

ولقد أصبحت كبرى الشركات والمؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على تويتر في تغطية الأحداث وتطور الأخبار الآنية والعناوين الرئيسية، ويستعين بتويتر العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلامية وما يهمهم من القراء واهتماماتهم، فقد يوجهون لهم الأسئلة ويتلقون إجابات مفيدة عليها تساعدهم في إنجاز تقاريرهم الإخبارية ويستفيد أيضا من يعمل في (صحافة الموطن) من إمكانيات تويتر العديدة.

كما توضح ذلك شبكة الصحافة العربية بالقول: "يشكل تويتر وسيلة لتزويد مستخدميه بتحديثات في الزمن الحقيقي تقريبا حول أخبار جارية ونامية، ويمكن للمراسلين من موقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعا بما يجري أولا بأول، بدلا بالتقيد بالوقت الذي تقتضيه وسائل إعلامية أخرى. (عفيفي، 2015، صفحة 175)

2-1-2-3 سلبيات موقع تويتر:

إن هذا الموقع بعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالا لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفيس بوك.

قد تتسبب سرعة وسهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء حتى الشخصية منها والتي قد لا تفيد متابعها أو لا تعنيه، وأيضا نجد الترويج السريع للشائعات، والادعاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهمية، وقد يحتوي تويتر في بعض الأحيان على صور خاصة لا تليق بالذوق العام، كما وأن البعض يلجأ في استخدام تويتر في أمور ضارة وغير مفيدة.

2-1-3 اليوتيوب:

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

اليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (جوجل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.

وتأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال "PayPal") عام (2005) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والفيديو والموسيقى وقامت (غوغل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (165) مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب، وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل

الأولى حسب اختيار مجلة (تايم)الأمريكية. (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 47)

وحول تاريخ الموقع، تأسس موقع يوتيوب عن طريق (تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم)، وهم موظفون سابقون في شركة (PayPal). قبل ذلك درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية (بنسلفانيا)، بينما درس تشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة (إيلينوي)، أصبح النطاق YouTube.com) نشطاً في(15 فبراير2005)، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر، افتتح الموقع كتجربة في مايو (2005)، وافتتح رسميا بعد ستة أشهر"، وأول فيديو وضع على اليوتيوب كان من (جاود كريم)، يحمل عنوان: (أنا في حديقة الحيوان Me at the zoo ") (23 أبريل 2005)، واستندا إلى موقع (Alexa) في إحصائياتها حول اليوتيوب بأنه أصبح: "حالياً ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد ياهو وجوجل، في يوليو (2006)، وصرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى (100) مليون يومياً. في شهر يناير (2008) فقط (79) مليون مستخدم شاهد أكثر من 3 مليارات فيلم، في أغسطس 2006، واستهلك الموقع قدراً من حجم تدفق البيانات (bandwidth) مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الإنترنت في عام (2000)، يتم رفع (13) ساعة تقريباً من الأفلام في كل دقيقة.

وهناك قواعد ملزمة للنشر تعتمدها اليوتيوب، فهي لا تسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الإرهاب والإجرام والأفلام الخلاعية، أو تلك التي تسيئ إلى الديانات والمذاهب والشخصيات، ويستخدم اليوتيوب (51) لغة من لغات العالم وأهمها هي: (الإنجليزية والعربية والروسية والفرنسية والبولونية والإيطالية والبرتغالية والإسبانية والألمانية والهولندية والكورية والصينية واليابانية). ويشهد موقع اليوتيوب إقبالاً كبيراً من الشباب والمراهقين خصوصاً ومن الجنسين، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسباً كبيراً لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، وأصبح يتردد أسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الإنترنت. وهنا يتضح أن موقع اليوتيوب واسع الانتشار ولم يعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات تليفزيونية فضـائية، أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم، بل أصبح متاحاً لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، ابتداء من كبار القادة والمسؤولين في العالم، إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصاً الشباب منهم، لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة وأنه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة

لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة". (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 49)

2-2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها:

2-2-1 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية (الشاعر، 2015، صفحة 68).

الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر. واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل بمهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال

إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، وتوفير الجهد والتكاليف.

2-2-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي (الشاعر، 2015، صفحة 68) إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

3- أشكال وأنواع الشبكات الاجتماعية:

3-1- أشكال الشبكات الاجتماعية:

تصنف الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ب: Web) وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة التي أودت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الأنترنت) وهي تطبيقات معتمدة على الشبكة و قد كان أول ظهور لهذا المصطلح في عام 2003 في مؤتمر تطوير للويب عقد في مدينة سان فرانسيسكو يعد من أهم الفروق بين تكنولوجيا الجيل الأول و تكنولوجيا الجيل الثاني هي ظهور الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها الفيس بوك face book وظاهرة المدونات (blogs) وسبب تسمية هذه الشبكات بالاجتماعية هو أنها جاءت من مفهوم بناء الجماعات و لعل هذا هو سر جاذبية هذه الشبكات للأجيال المعاصرة و خاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على أرض الواقع وقد أطلق mark griven الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) على هذه الشبكات اسم (السلطة الخاصة) لأنها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا سيطرة المؤسسات و يمكن حصر أهم ميزات الجيل الثاني للويب في (الأشهب، 2016-2017، صفحة 31) الآتي:

1 / السماح للمستخدم باستخدام برامج تعتمد على الموقع مع القدرة على التحكم في هذه البرامج.

2 / السماح للمستخدم بإضافة قيم على الموقع والتعبير عن نفسه وإضافة اهتماماته وثقافته وتجربته.

3 / تزويد المستخدم بنظام تفاعلي يسمح له بمشاركة في عملية تفاعلية اجتماعية.

4 / السماح بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تعديل أو حذف المعلومات

ويمكن تصنيف هذه الشبكات من حيث أشكالها واهتمامات المتعاملين معها.

3-1-1- الشبكات العامة أو الواسعة النطاق: وهي إحدى أنواع الشبكات الاجتماعية التي صممت من أجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل وفتح باب الحوار مع عامة الجماهير من خلال تقنية الويب 2.0 على الشبكة العالمية الأنترنت من أجل إزالة الالتباس، ولا يمكن الخلط بين مصطلح Web ومصطلح الأنترنت الذي يقع في كثير من الناس نقول أن هناك فرق كبير بين المصطلحين فالأنترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة ومن ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب وهو ما يطلق عليه www فالأنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة يكمل خدماتها من خدمات البريد الالكتروني

والمجموعات الإخبارية وبروتوكول نقل الملفات files Transfer Protocol فالأنترنت إذا هي مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما هو الويب 2.0 فالمصطلحان لا يدلان على شيء واحد كما يعتقد الكثيرون وتعمل هذه الشبكات الاجتماعية كمحطات التقاء واجتماع بين الأصدقاء أو الأعضاء بهدف المشاركة في المحتويات والملفات والصور والفيديو وأهم ما يميز هذا النوع من الشبكات هي أنها تمثل النوع العام من الشبكات الاجتماعية حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة بعينها كما أنها لا تحدد محيط أنواع الحوار المتاح للطرح إذ يمكن فتح حوارات عن موضوعات مختلفة اجتماعية ثقافية سياسية وعالمية وغير ذلك.

3-1-2- الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة interest - based social network وهي مواقع اجتماعية تجمع أشخاصا يناقشون موضوعات مختارة وتجمعهم اهتمامات مشتركة في موضوعات معينة مثل الاهتمامات العالمية والمهن المتعلقة بالأعمال أو الرياضة و الصحة و نسبة لقلة الموضوعات في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية فإن أعدادها أقل من الشبكات الاجتماعية العامة أو الواسعة النطاق وتعتمد المواقع مثل هذه الشبكات على الإعلانات التجارية كممول رئيسي ومن مواقع هذا التنوع من الشبكات موقع linkedIn وهو موقع يلتقي به أصحاب الكفاءات العالية حول العالم يمثلون أكثر من 170 تخصص أو مهنة أو أكثر من 200 دولة، حيث يمكن لأي خبير في مجال معين أن يتقدم ويتعاون مع نظرائه في نفس المجال و يقدم خبرته ورأيه وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة بين الخبراء ومن هذه المواقع أيضا نذكر Foot.com وهو موقع خدمات مالية يهدف إلى بناء أكبر مجتمع استثماري عالمي وتصل معلوماته إلى ملايين الأشخاص.

3-2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تصنف مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنواع عديدة وذلك حسب طبيعة استخدامها (كاتب و عقون، 2015-2016، صفحة 54) ومنها:

3-2-1- المواقع الشخصية أو الشبكات الشخصية:

يعتمد هذا النوع على ملف شخصي لكل مستخدم إضافة إلى خدمات عامة والمتمثلة في المراسلات الشخصية ومشاركة المستخدمين فيما بينهم من خلال تبادل الصور والملفات المرئية والروابط والنصوص والمعلومات، ونذكر من بين هذه المواقع:

- **موقع Nearbie** الذي يتيح للمستخدم ولأصدقائه طرح ونشر الأحداث والمناسبات الاجتماعية وربطها بزمان وذلك للحفاظ على الذكريات.

- **موقع Tributes** وهو بمثابة شبكة اجتماعية خاصة بالأموات يتم فيه إنشاء ملف خاص بهم يحتوي على متى ولدوا وتوفوا وصور لهم ومقاطع فيديو وكذلك يمكن للمستخدمين من توصيل التعازي والاطلاع على ذكرياتهم.

2-2-3- المواقع العامة أو الشبكات المهنية:

هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب العمل أو الأعمال والشركات حيث يمكن هذا الموقع من إعطاء ملفات شخصية للمستخدمين من خلال السيرة الذاتية لهم وخبرتهم المهنية وأعمالهم السابقة والدراسات التي قاموا بها من خلال حياتهم المهنية، أو هو ذلك الموقع الذي يتكون من شبكة بشرية تمنح ملفات شخصية لذوي الكفاءات.

3-3 خدمات الشبكات الاجتماعية:

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها منها:

تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، إمكانيات تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع فديو (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 33).

ومن خلال هذه الخدمات فإن الزوار لهذه المواقع تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة منها ما يتعلق بالتعليم، حيث يتوفر في هذه المواقع الاجتماعية ومن خلال المشاركين فيها، كماً كبيراً من المعلومات والأبحاث والمواد الدراسية، التي تهم الطلبة بشكل أساسي، يضاف إلى ذلك أن التعليم عبر الإنترنت اتخذ طابعاً حيوياً وتفاعلياً، قياسا بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرتابة، وقد أطلق على هذا النوع الجديد من التعليم اسم (التعليم الإلكتروني)، الذي يحظى باهتمام قطاعات واسعة من الطلبة والشباب، وكذلك العديد من الفئات العمرية الأخرى التي لم تتح لها فرصة مواصلة تعليمها لأسباب عديدة منها: سياسية واقتصادية واجتماعية (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 34).

إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس، عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة، وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها.

أما القسم الثاني: هي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع، ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتشبيك منهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.

وهناك بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي كما ذكرت في موقع http://knol.google.com.

الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.

ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

الصفحات: ابتدئ هذه الفكرة موقع facebook وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها،

ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 35).

خلاصة الفصل:

في ضوء ما سبق يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي اكتسبت أهمية قوية، وذلك لما تميزت به من خصوصية وتفاعلية ومراعاة للفروق الفردية وتخطي للحدود الجغرافية والسياسية والثقافية والزمانية والمكانية لكي تصبح عنصر مهم وأساسي لكل فرد، تمده بكل ما يحتاجه، وتقدم له التسهيلات في مجال العمل والعلاقات الاجتماعية والثقافة والسياسية والاقتصاد والدين، فلم تترك مواقع التواصل الاجتماعي أي مجال إلا ودخلت في أعماقه وقدمت فيه كل ما يسهم في تطور الدول والمجتمعات، فلم يعد هناك سبيل للاستغناء عنها، واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا كبيرا وفعالا في تحقيق المسؤولية الاجتماعية واستثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد.

الفصل الثالث

العنـــف الأســـــــري

الفصل الثالث: العنف الأسري

تمهيد

1-أشكال الأسرة ومقومات بنائها.

1-1- أنواع الأسرة
1-2- المقومات الأساسية لبناء الأسرة
1-3- أهمية الأسرة
1-4- العوامل المؤدية للخلافات الأسرية

2-العنف الأسري ومبرراته.

2-1- أشكال العنف الأسري

2-2 ضحايا العنف الأسري

2-3- الأسباب التي تدفع نحو العنف الأسري

2-4- أثار العنف الأسري ونتائجه

3-الاتجاهات والنظريات المفسرة للظاهرة وسبل الوقاية.

3-1- النظريات المفسرة لهذه الظاهرة

3-2- موقف الإسلام من العنف ضد المرأة

3-3- عوامل تحقيق التماسك الأسرة

3-4-التفكير الإيجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية

تمهيد:

يعد مفهوم العنف الأسري من المفاهيم الغير متفق عليها في التعريف، وترجع صعوبة هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزماني الخاص بسلوك العنف الأسري أي المرتبط بالأعراف والإجماع والقبول الاجتماعي لجماعة ما في إطار السياق الاجتماعي، والحدود الزمانية والمكانية المحددة وبالتالي فإن الإطار المرجعي للحكم على هذه التصرفات متغير ومحكوم ثقافيا مما يجعله مختلفا اجتماعيا كما أن مفهوم ذاته يحمل معاني متعددة ومحكومة بإدراك الملاحظة وبنية الفاعل، والإطار المرجعي للفاعل والملاحظ وما يرتكبه المعتدي بقصد التربية يختلف عما يرتكبه معتدي آخر لغايات مرضية، أو لإشباع جنسي، وما يرتكب في مجتمع أو ثقافة ما ويعد عنفا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في مجتمع أو ثقافة أخرى، أو حتى داخل المجتمع الواحد ما بين الثقافة الفرعية والثقافة الأم.

1- أشكال الأسرة ومقومات بنائها

1-1- أشكال أو أنواع الأسرة:

أ/ الأسرة الممتدة (المركبة):

وهي الأسرة التي تشمل على ثلاثة أجيال تسكن في بيت واحد أو في ملاحق بيت الجيل الأول أو بيوت متلاصقة له، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة بالمشاركة مع والديهم، وأن هذه الأسرة توفر الرعاية والحماية لأفرادها على اختلاف أعمارهم، أطفال، شباب، كبار السن، مرضى، عاطلين عن العمل، فالفرد فيها لا يواجه مشاكل الحياة منفردا، وهي توفر بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام.

وهذه الأسرة توفر استمرارية في أساليب التنشئة للأطفال عبر الأجيال وبذلك فهي تحافظ على التراث الأسري الثقافي، وتحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال، ويتمتع الأطفال في هذه الأسرة بشبكة واسعة من علاقات القرابة ويقوم الأقارب فيها بدورهم في تنشئتهم الاجتماعية ويتخذ الأطفال من الأقارب نموذجا يقتدون به في سلوكهم.

ب/ الأسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا.

وهي أصغر أنواع الأسر وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم، إن هذه الأسر تتوفر بصورة منظمة وذاتية وشرعية ما يشبع حاجات أفرادها. (بحري و قشيطات، 2011، صفحة 17)

1-2- المقومات الأساسية لبناء الأسرة:

تعتمد الأسرة في حياتها على مجموعة من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظائفها الاجتماعية، ويتوقف نجاح الأسرة وتوافقها على تكامل هذه المقومات، ومن أهم هذه المقومات نجد:

1-2-1- المقومات الاجتماعية:

لا يمكن أن تؤدي الأسرة وظائفها المتعددة إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، والرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري.

وتقوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية، والصداقة والمشاركة في السلطة، وتقسيم العمل، وعندما

يتحول الزوجان نحو الأبوية تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء، وتسمو العلاقات التي كانت قائمة من قبل بين الزوجين، وهنا نقصد أن الأسرة يجب أن تتكامل في كيانها وبنائها ووظائفها. (فهمي، 2012، صفحة 20)

1-2-2- المقومات النفسية:

يقوم الزوج في بدايته على عملية القبول والإيجاب إلا أن البناء الحقيقي للأسرة يتم في مرحلة لاحقة ويحتاج إلى طاقة ومهارة ورغبة بالاستقرار، بدعم تلك العمليات من أخذ وعطاء والفهم المشترك لحاجات الطرفين والعمل على إشباعها. ويمكن القول أن الاختلاف في الرأي يعد ظاهرة مقبولة على ألا يصل ذلك إلى درجة التشاجر الحاد الذي يمكن أن يهز كيان الأسرة ومن ثم فإن التوافق بين الزوجين قادر على مواجهة هذه الصعوبات والعقبات، ولقد أوضحت الدراسات في مجال الأسرة أن التوافق بين الزوجين يكون أكثر نجاحا في الحاجات التالية:

1- انتقال الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة أو متقاربة.

2- الخبرات النفسية للزوجان بمعنى الجو النفسي والخبرات والطفولة التي عاشها الزوجين إن كانت سيئة كان لها آثارها الضارة والعكس صحيح.

3- النضج الانفعالي لدى الزوجين مما يؤكد توازن وتناول الأمور بالصبر والحكمة.

4- اشتراك الزوجين في أهداف عامة وهذا لا يعني تماثل الأهداف، ولكن المقصود وجود حد مناسب من وحدة الأهداف والآمال والاهتمامات.

5- التعارف العميق بين الزوجين، وهذا يحتاج إلى القدرة ليست بالقصيرة لمعرفة كل منهما الآخر من حيث الميول والذوق، والاهتمامات والعادات والقيم والسلوك والأفكار.

1-2-3- المقومات الاقتصادية:

ونقصد هنا بالمقاومات الاقتصادية وجود حد أدنى أو حد مناسب من الدخل لقيام الأسرة بوظائفها المتعددة، فلكل أسرة في المجتمع الدخل ولكن هذا الدخل هل هو ثابت أم متغير، هل هو كاف للالتزامات الأسرية أم غير كاف، وهذا الدخل هل هو أسبوعي أو شهري أو موسمي ...إلخ.

وتقع الأسرة في مشكلات اقتصادية للعوامل التالية: إما لانخفاض الدخل؟ أو لانعدام الدخل؟ أو لسوء التصرف في الدخل ولهذا تظهر المشكلات والأعباء المختلفة.

ومن هنا يفضل أن يكون هناك حد مناسب من المدخول والمستوى الاقتصادي لبناء الأسرة، ولهذا فإن المقاومات الاقتصادية للأسرة تستوجب بعض المسؤوليات من قبل الزوج والتي من أهمها:

1- الصراحة التامة في الادلاء بالبيانات.

2- الاتفاق على تكاليف الخطبة، والشبكة والاحتفال الخاص بذلك.

3- التوضيح من البداية على الكماليات دون إرهاق أو ديون.

4- اختيار المسكن المناسب واللائق يرضى عنه الزوجين.

5- اختيار الأثاث المناسب.

6- التخطيط وتوزيع الدخل على الحاجيات الثابتة والمتغيرة، وهنا يجب الاهتمام بهذه النقطة وخاصة بتوزيع الدخل على أساس (فهمي، 2012، صفحة 21)ما يلي:

أ- مراعاة العدالة في مطالب الأسرة.

ب- التخطيط بعيد المدى الذي يراعي فترة الإحالة على المعاش.

ج- الاستهلاك الرشيد في السكن والملبس والمأكل.

1-2-4- المقاومات الصحية:

سبق وأن ذكر سابقا أن الأسرة تعتبر الأداة الطبيعية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل لآخر ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم. وحتى تتحقق سلامة النسل فإن لابد من تنظيمه بحيث تكون عملية الإنجاب على فترات متباعدة تضمن كون الأم في حالة صحية ونفسية ملائمة لاستقبال الطفل الجديد، ومن جهة أخرى تضمن قدرة الأسرة على إشباع حاجات الطفل المختلفة.

ومن المُسَلَّمْ به أن الشخص عندما يتعرض للمرض، وهو الحالة التي يعجز فيها الفرد على القيام ببعض أو كل النشاطات والوظائف التي يباشرها الأسوياء وأن ترتبط عند القيام بها بالألم والضيق. فإن العلة لا تنزل في جانب الشخص، بل تشمله بأكمله أي أنها تؤثر في مجرى الحياة الأسرية تأثيرا بالغا من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ...إلخ.

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة للمرض، فإن حالة تؤثر في كافة أعضاء الأسرة دون تمييز أو استثناء وبالتالي يضرب نظام الحياة اليومية للأسرة، كما يفرض

المرض على عاتق الأعضاء الأصحاء أعباء ومسؤوليات إضافية. (thoq.net، 2021)

1-2-5- المقاومات الدينية:

يوفق الدين في أي مجتمع بين حقوق الأفراد وواجباتهم، ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المسيطرة على البشر والتي تستطيع أن توقع العقاب على كل من يتجاوز حدوده ويتعدى على حقوق الآخرين، كما تستطيع أن تثيب المحسن الذي يكبح شهواته ونزواته ويحترم حقوق غيره، فالفرد لا يتمكن من العيش في معزل عن المجتمع.

إن الحياة الاجتماعية لا تستقيم إلا إذا خضعت العلاقات بين الناس إلى قواعد ونظم تحتل مكانا في نفوسهم، وبناء على ذلك فقد ظهرت عدة نظريات التي تفسر سبب ظهور الدين ودوافع وجوده في المجتمع، ولا يسعنا هنا أن نذكر هذه النظريات بالتفصيل.

ونظرا لأهميتها نعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج:

1- وجود التوحد الأخلاقي.

2- تمجيد القوى الإنسانية وأعمالها.

3- تفسير الظواهر الكونية.

4- وضع معايير وقيم اجتماعية.

5- اكتساب النظم والقوانين روح القداسة

إن الدين أمر بالغ الأهمية في أي مجتمع إنساني، ولقد كانت الأسرة في العصور القديمة وحدة دينية تعتمد على الدين اعتمادا كليا في تنظيم حياتها، وعن طريق الدين اكتسبت هذه الأسر وحدتها واستقرارها، وبتطور البشرية اكتسب الدين الصفة الأخلاقية وأصبحت أخلاقيات الأسرة جزءا لا يتجزأ من الأخلاقيات الدينية (thoq.net، 2021).

1-3- أهمية الأسرة:

إن نظام الأسرة كوحدة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات الإنسانية بشكل عام وأن وجود الإنسان واستمراره في الحياة الطبيعية ورعاية الأطفال وتنشئتهم التنشئة السليمة بعيدة عن الانحراف أو الجرائم هي أمور تتعلق بالأسرة.

إن استقرار المجتمع وضمان أمنه وسلامته يتوقف إلى حد كبير على أحوال الأسر التي يتألف منها هذا المجتمع، وذلك بإتباع أفضل الوسائل هي التنشئة والرعاية، فإن اختل توازن الأسرة اضطرب حال المجتمع واختل نظامه نتيجة ما يعتريه من مظاهر سلوكية منحرفة وشاذة.

إن أهمية الأسرة تأتي من كونها مجال رحب وفسيح لجميع أنواع التفاعلات الاجتماعية، الثقافية، النفسية، الاقتصادية والتربوية، ولا يمكن لأي مؤسسة أخرى غير الأسرة أن تقوم بواجبها اتجاه الطفل من غير تعاون وتنسيق مع هذه الأسرة، وخير مثال على ذلك المدرسة فلو تصورنا أن المدرسة تعمل لوحدها من غير تنسيق أو تعاون مع الأسرة فإنها لا يمكن أن تنجح في أداء رسالتها.

وقد حظيت الأسرة في العصر الحالي باهتمام واسع نتيجة إدراك الدول والحكومات لدورها، فبادرت إلى تحسين أحوال الأسرة المعاشية، والاهتمام بها وتقديم كافة مجالات الخدمة، والمعونة وأنشأت كذلك دور الحضانة ومراكز الأمومة، ومكاتب لدراسة حالات الطلاق، والتوفيق بين الأزواج ومراكز مناهضة العنف الأسري (الرميحي، 2012، صفحة 17-18).

1-4- العوامل المؤدية للخلافات الأسرية:

1-4-1 الجهل بمفهوم الحقوق الزوجية: وعدم مراعات تلك الحقوق من الاحترام والطاعة والثقة والإخلاص، بسبب ضعف الالتزام بالأحكام والأخلاق الإسلامية من جانب أحد الزوجين أو كليهما، مما يتسبب في توتر العلاقة، وحدوث مشاكل بينهما.

1-4-2 المشاكل المادية:

إن كثيرا من المشاكل العائلية سببها الأوضاع المادية للأزواج، فبعض الأزواج لا يؤدي حق النفقة لزوجته، ولا يوفر لها ما يكفيها لسد حاجياتها مما يضطرها للخلاف معه، فكثيرا من الأزواج يعاني من مشكلة الحاجة المادية، ولا يستطيع أن يوفر لزوجة كل ما تطلبه منه بسبب انخفاض المورد المادي لديه.

1-4-3 الخلافات الفكرية والسلوكية بين الزوجين: فكثير من الأزواج يختلفون في أفكارهم وسلوكهم وطريقة العيش عن التصرفات التي تمارسها الزوجات، مما يسبب الخلاف وتفاقم المشاكل بينهما.

1-4-4 عدم القناعة بالزوجة أو الزوج: فإن كثيرا من المشاكل العائلية سببها عدم قناعة أحد الزوجين بشخصية الآخر، كعدم القناعة بالناحية الجمالية أو الثقافية أو الطبيعية...إلخ.

5-4-1 الأقارب وأصدقاء الأسرة:

إن كثيرا من المشاكل العائلية سببها أقارب الزوجين كالأبناء، أو الأمهات أو الإخوة، فإن كثيرا من الأقارب يتدخلون في الشؤون الزوجية والعلاقة بين الزوجين، فيتسببون بإحداث المشاكل والخلافات بينهما كما يساهم بعض أصدقاء الأسرة بجلب المشاكل وتعكير العلاقة بين الزوجين (الشاعر ا.، 2021).

2- العنف الأسري ومبرراته:

2-1- أشكال العنف الأسري:

يختلف مستوى حدة العنف ومداه عندما يقع في صفوف الأسرة، كلما كان مصدره الكبار كان أشد وأبلغ، وربما يعود ذلك إلى أن الأطفال أضعف جسديا وتحكم تصرفاتهم براءة الطفولة أيضا.

حيث تكمن مصادر العنف داخل الأسرة في: (الشيب، 2007، صفحة 26-27)

أ- في الأسرة النووية:

- العنف بين الزوجين.
- العنف بين الوالدين وأبنائهم.
- العنف بين الأبناء.

ب- في الأسرة الممتدة:

ويضاف إليها أقسام أخرى كمصادر للعنف الأسري عندما تعيش الأسرة الممتدة في مسكن واحد أو نطاق سكني ضيق مثل:

- العنف بين زوجات الإخوان.
- العنف بين الأعمام أو العمات.
- العنف بين الأخوال أو الخالات.
- العنف بين أبناء الأعمام أو أبناء الخالات والأخوال والعمات.
- العنف المتداخل من الأطراف المتفرقة.
- العنف بين خالات الأب وخالات الأبناء أو بين أعمام الأم وأخوال الأبناء.
- العنف بين أعمام الأب أو الأم وأخوال الأب أو الأم.

وغيرها من الصور المتعددة داخل الأسرة الممتدة، ناهيك عن الصور الأخرى التي تدخل فيها تدخلات أفراد من خارج الأسرة النووية أو الممتدة، التي كلما اتسعت دائرة تأثيرها على الأسرة وتدخلاتها، ربما تزداد صور العنف شراسة، خاصة عندما ينحاز المتدخلون إلى أحد طرفي المشكلة الأسرية.

- ويتخذ العنف الأسري صورا متعددة (السيد، 2014، صفحة 83-84):

1- الإيذاء البدني: وهو أكثر أنواع صور أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صاحبه جروح أو كسور تصيب المعتدى عليه وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدى عليه كالصفع على الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام أو من الشراب لفترة قصيرة.

2- الاعتداء الجنسي: وهذه الصور من أعمال العنف تشمل في إكراه المعتدى عليه سواء كان ذكر أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية في نطاق الأسرة وغالبا ما يمارس الاعتداء والجنس تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي.

3- الإيذاء المعنوي: وفي هذه الحالة يوجه المعتدي إلى المعتدى عليه ألفاظ بذيئة تحط من القدرة أو تنال من شرف أهله، كسب الزوج لزوجته وأهلها أو العكس وقد يتخذ الإيذاء المعنوي صورة من صور الإكراه حيث يهدد الشخص شخص آخر يكشف سره أو بإيذاء أحد يحبه أو بإتلاف ممتلكات يعتز بحيازتها.

4- سوء المعاملة الاجتماعية: ويكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة ومن ذلك مثل حظر الخروج الزوجة من المنزل لزيارة أهلها أو صديقاتها أو تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني يمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران أو بأقرانهم من الأقارب.

5- سوء المعاملة الاقتصادية: وهنا يتخذ العنف الأسري شكلا ماديا فيحرم الزوج زوجته من مصروف المنزل وقد يستولي على مرتب زوجته لينفقه على ملذاته أو يستحوذ على مدخراتها فيعطيها لأهله.

2-2- ضحايا العنف الأسري:

عند الحديث عن العنف يجدر بنا الإشارة للفئات المتضررة من العنف أو التي تسمى بضحايا العنف، وهم بطبيعة الحال الفئة الضعيفة من أفراد الأسرة وغالبا ما تحتاج للرعاية الخاصة، وفيما يلي أبرز الفئات التي تتعرض للعنف الأسري (الطيري، 2015، صفحة 15-16):

2-2-1- الأطفال:

هم من أكثر الفئات تعرضا للعنف لأنهم الأكثر ضعفا، كما أنهم من أكثر الفئات حاجة للرعاية والاعتناء، وتعرضهم للعنف متعدد الجهات، فقد يكون من الأب، وقد يكون من الأم وقد يكون من الإثنين وقد يكون من زوجة الأب، قد يكون من الأخ الكبير، أو العم ونحوه مع الأيتام.

2-2-2- النساء:

تأتي المرأة في الدرجة الثانية في التعرض للعنف الأسري نظرا لطبيعة المرأة الضعيفة ولا سيما الزوجة لرغبتها المستمرة في التضحية حفاظا على كيان أسرتها، وأسس بيتها نجدها تقبل التنازل عن حقوقها، والسكوت عما يحصل لها من أنواع الظلم، وتضطر أن تكون ضحية للعنف الأسري حفاظ على بيتها وعلى الأولاد بالذات، وكذلك خوفا من لسان المجتمع بتعييرها بكونها مطلقة، أو تقبل بالزواج ممن تتوقع الإساءة منه خشية أن يقال عانس.

2-2-3- ذوي الاحتياجات الخاصة: ذو الاحتياجات الخاصة ولا سيما الأطفال منهم من الفئات الضعيفة في الأسرة والمجتمع، والتي تحتاج إلى مزيد من الرحمة والعناية والرعاية والاهتمام لسد النقص الجسدي أو الذهني الذي يعانون منه، إلا أن الواقع يشير إلى تعرضهم لصور من العنف الموجه ضدهم ماديا ومعنويا. إن القدرات الكامنة والطاقات المتوهجة في هذه الفئة تتعطل كثيرا بظلمهم وتهميشهم وعدم المبالاة بهم وتحقيرهم، وعزلهم عن المجتمع الخارجي لخجل أسرهم منهم، وهم يعانون بذلك نتيجة العنف المعنوي الممارس ضدهم، وهذه الفئة قد تعاني العنف أكثر من جهة، العنف الأسري بين أفراد أسرهم محضنهم الدافئ.

2-2-4- كبار السن: هم الأكثر سنا بين أفراد الأسرة وممن يحتاجون للرعاية والاهتمام لضعفهم الجسدي والذهني، بعدما بلغوا من السن مرحلة العجز بعد عمر مديد بذلوا فيه غاية الجهد والوسع في رعاية أفراد أسرهم، وهذا من الوفاء والبر ورد الجميل، وجزاء الإحسان بالإحسان قال الله تعالى في محكم التنزيل: ~ {هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلاَ الإِحْسَانْ}~.

ولكن الحاصل أن بعض منهم يجد من الجحود ونكران الجميل، والإهمال وعدم الرعاية ما يزيد من معاناته، ويضاعف من مشكلاته (الطيري، 2015، صفحة 17).

وهذه الفئة تعاني من نوعين من العنف: العنف الأسري، والعنف المؤسسي من القائمين على رعاية المسنين.

ومن هنا نجد أنه ليس بضرورة أن يكون الممارس ضده العنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، لا نستغرب أن يكون الممارس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن.

هذا وقد يصدر العنف من الزوجة اتجاه الزوج، والأم اتجاه أولادها، والأخت اتجاه الأخ ونحو ذلك ولكن بنسب أقل.

2-3- الأسباب التي تدفع نحو العنف الأسري:

2-3-1- الأسباب النفسية:

وهي تفريغ الانفعالات النفسية لدى الشخص القائم بسلوك العنف، وهو شعور العنف النفسي في حياته اليومية بالغضب والضغط الذي يلاقيه من المجتمع، خاصة من رؤسائه في العمل، إلى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب، ويعاني الكثير من النساء في العالم بما يعرف بغيرة الزوج العمياء التي يراها دليل محبة، بيمنا هي تراها دليل على الشك وعدم الثقة، وهذه الأسباب التي يغلب عليها الطابع النفسي تفقد المعنِّف عقله وتخرجه عن طوعه وعقله، ومن نماذج الأمراض النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان "السيكوباتية"، وهي ما يعرف بحالة التخلق النفسي أو الروحي، وإذ يبدأ تطور الحاسة الخلقية عند السيكوباتيين منذ الطفولة، حيث يبدي السيكوباتيون سلوكاً عدوانيا منذ السنين الأولى في العمر وتستمر معهم حتى بقية حياتهم (الراوي بهنسي و العنزي، 1439، صفحة 51-52).

2-3-2- الأسباب الاقتصادية:

المستوى الاقتصادي المتدني وانتشار الأمية، كل ذلك يؤدي إلى الاتجاه نحو العنف، وظهورهم بعدم الاهتمام التام وعدم الاهتمام بهم من قبل الآخرين، وشعورهم بالإذلال مع اختلاف المستويات اقتصاديا واجتماعيا يؤدي إلى توليد العنف.

- الفقر وبطالة رب الأسرة:

ويرجع الكثير من علماء النفس والاجتماع سبب اتساع دائرة العنف داخل أسرنا العربية إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة بسبب البطالة وانخفاض دخل الأسرة، مما يؤدي إلى الضغط النفسي، الذي يتحول مع أي مشكلة إلى عنف سواء ضد الأبناء، مثل الصفع والركل والحرق والضغط والضرب باستخدام آلة حادة، وعدم التشجيع، ونقص الحب والمودة والرعاية مما يعد إساءة وجدانية (أحمد خضر و الصاوي، 2009، صفحة 16-17).

2-3-3- المكونات الشخصية:

من أهم المكونات الشخصية المؤدية إلى العنف الأسري ما يلي:

أ- الجهل: ويأخذ صور مختلفة:

- فتارة بتدني الوعي بالعلاقات المختلفة داخل الأسرة وكيفية التعامل معها.
- وتارة في غياب مهارات التواصل ولغة التواصل مع بقية أفراد الأسرة.
- أو بعدم إدراك الواقع بشكل صحيح.

- أو في الفهم المغلوط للمنظومة الإدارية للأسرة.
- أو في الاعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية، ولتربية الأبناء تربية صحيحة.

ب- الغضب: ويأتي الغضب في صور متعددة هي:

- عدم الاستقرار في ردود الفعل اتجاه ما يسمعه الشخص أو يراه.
- غياب الاتزان الانفعالي.
- الحساسية المفرطة اتجاه تصرفات الآخرين وسلوكهم قولا أو فعلا.
- انعكاس معاناة أحد الزوجين، أو أي فرد في الأسرة، ماديا أو حياتيا على العلاقات الداخلية للأسرة.
- الاستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة لنقد جارح تجاه أو نحو عائلته وعمله وتصرفاته (الشيب، 2007، صفحة 61-64).
- النزوع إلى الحكم والسيطرة على الغير.
- التعبير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الأسرة وواقعها.

ج- الفساد: وتأخذ أشكالا مختلفة منها:

- تعاطي الخمور والمخدرات.
- الاضطرابات النفسية.
- ضعف الوازع الديني.
- تدني تقييم الذات.
- الخيانات الزوجية من أحد طرفي الزواج.
- مشاهدة الأفلام الإباحية.
- مصادقة رفقاء السوء.
- الاعتداءات الجنسية على أفراد الأسرة.

2-3-4- العوامل الاجتماعية:

-أولا: اضطراب الحياة الزوجية وكثرة النزاعات بين الزوجين نتيجة فقدان القدرة على التفاهم، وبالتالي ينعدم لدى الطرف المعنف القدرة على التعامل مع الزوجة بالمناقشة والحوار وليس العنف.

-ثانيا: التربية الغير الصحيحة للأبناء، ففي حالة تربية الابن على العنف فهذا يخلق في داخله شخصية عنيفة تظل معه في الكبر، وبالتالي يستخدم العنف كوسيلة للتعامل بها مع الزوجة أو الأبناء.

-ثالثا: الإهمال وتفكك الروابط الأسرية له توابع سلبية على نفس الأبناء ويخلق في أنفسهم العنف.

-رابعا: غياب الوعي الديني.

-خامسا: انتشار العادات والتقاليد الخاطئة في المجتمع التي تتمثل في أن الرجولة الحقيقية تكمن في التحكم والسيطرة على الزوجة وبالتالي يدفعه ذلك إلى ضرب الزوجة أو تعنيفها نفسيا.

-سادسا: وقوع الطلاق بين الزوجين الذي يترك أثار نفسية سلبية على الأبناء قد تدفعهم بعد ذلك إلى استخدام العنف (حسين، 2021).

2-4- أثار العنف الأسري ونتائجه:

الآثار الناتجة والمترتبة عن العنف تمتد آثارها إلى أبعد ما يكون وتندرج الآثار المختلفة للعنف الأسري كالتالي (حمزة، 2004، صفحة 6):

2-4-1- أثر العنف فيمن مورس عليه أو بحقه:

هناك أثار كثيرة على من مورس العنف الأسري في حقه منها:

أ- تسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية.

ب- زيادة احتمال انتهاج هذا الشخص الذي عانى من العنف النهج ذاته الذي مورس في حقه.

2-4-2- أثر العنف على الأسرة:

إن أثر العنف لو توقف في حدود الفرد الذي يعاني من العنف لكان الخطب اهون، ولكن الأمر يتعدى ذلك في التأثير على الأسرة ذاتها، سواء الأسرة الكبيرة التي قد يحاول الشخص الذي يعنف انتقامه منها أو التي سيكونها مستقبلا.

2-4-3- أثر العنف الأسري على المجتمع:

نظرا لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها -من خلال العنف الأسري- سيقود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره،

ومما أود الإشارة إليه هو أن البعض يعتبر العنف مما دعى إليه الدين الإسلامي مبررا العنف الذي يستخدمه حيال عائلته، ولكن كون الإسلام دعا إلى العنف لا نصيب لهذا القول من الصحة، فالدين الإسلامي هو الدين الذي ينبذ العنف بكافة أنواعه، وعلى جميع الأصعدة، وخصوصا على صعيد الأسرة هذه المؤسسة التي حرص الدين

الإسلامي أشد الحرص على حمايتها من الانهيار وكذلك منذ كونها مشروعا قيد الدرس إلى حين صيرورتها كيانا قائما.

ولأجل إيقاف القارئ كريم على بعض تلك الضوابط، وعلى الهدف من التنبيه تورد هنا النقاط التالية (حمزة، 2004، صفحة 7):

- إن الهدف من التنبيه الذي أقره الدين الإسلامي إنما هو إيقاف المخطئ على خطئه، كي لا يعود لمثله، وليس الهدف من التنبيه هو الانتقام والتشفي من العقاب.

- ضرورة تناسب التنبيه مع الخطأ المرتكب، فمن الغير منطقي أن يحرم الطفل من الطعام طيلة يوم كامل لمجرد مشيه حافيا مثلا.

- ألا يكون التنبيه هو الخطوة الأولى التي تلجأ إليها في علاج الخطأ، وإنما يجب أن تسبقه مرحلة النصح ولفت النظر كلاميا حسب، فإن تكرر ذلك يمكن عندها اللجوء إلى التنبيه.

- ألا يقود التنبيه إلى المساس بكرامة من يعاقب، كأن يعاقب على مرأى ومسمع من الآخرين، وإنما تراعي السرية في ذلك قدر الإمكان.

- الأمر الخامس والذي يعد من أهم الأمور على الإطلاق وهو ضرورة تعريف الخطأ من الصواب، وإلا فمن غير المعقول تنبيه من لا يعرف الخطأ من الصواب.

- تنويع طبيعة التنبيه وعدم التركيز على نوع واحد منه، مما قد يألفه من يعاقب فلا يعود يؤثر فيه.

- ضرورة نسيان الأخطاء السابقة المعاقب عليها وعدم التفكير بها.

2-4-4- الآثار الاجتماعية المترتبة على العنف ضد المرأة:

إن العنف يعد من أهم العوائق التي تحد من الفرص المتاحة للمرأة، أي أنه يحول دون نهوضها، مما يؤثر سلبا على تطور المجتمع، فطالما إن أفراد المجتمع من الإناث اللاتي يشكلن نصفه الآخر ونتيجة لتعرض الفرد للعنف فنجده قد يتعرض لبعض الآثار الاجتماعية (زغير و لخضر، صفحة 22-23)منها:

- الانحراف: يعرف علماء النفس الانحراف بأنه ذلك السلوك الغير سوي فهو سلوك يدل على اللا تكيف وأنه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة الاضطراب في النمو.

كما تلاحظ نتيجة لممارسة العنف قد يكون الشخص المنحرف ويعاني من صراع واضطرابات نفسية بينه وبين المجتمع وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، وهذا السلوك الإنحرافي الناتج من الفرد نتيجة تعرضه للعنف ما هو إلا مجموعة أغراض

قد تعكس اضطرابات اجتماعية أو ضغوط نفسية على الشخص الحدث المنحرف، وقد يكون السبب في تكوين الانحراف وهو ممارسة العنف.

- الطلاق: لا شك إن الأسرة هي الدعامة واللبنة الأولى للمجتمع وإن دمار الأسرة وتفككها نتيجة للطلاق يؤدي بالتالي إلى إعاقة بناء المجتمع وتعثره.

كما لا شك أن الطلاق له آثار على الزوجين كأفراد في الأسرة وكثيرا ما يؤدي إلى الضياع والانحراف لأحدهما وعدم الرضى عن النفس إضافة إلى عدم التكيف مع المجتمع الموجود فيه، وذلك نتيجة فشله في الحياة الزوجية وعدم قدرته على بناء أسرة هذا كما له آثار أخرى من ناحية الزواج وهي الخسارة المالية التي تكبدها الزواج كما أدت إلى عزوف الشباب عن الزواج من داخل الجماهير وخارجها، كما أن للطلاق آثاره ونتائجه على الأسرة وذلك بتفويض وهدم بنيانها وفك الرابطة القوية التي تربط بين أفرادها، فالطلاق يؤدي إلى انفصال الزوجين عن بعضهما ويؤدي بالتالي إلى تقسيم الأبناء بين الأبوين فنجد بعضهم مع الأب و بعضهم مع الأم وقد نجد بعضهم مع الأقارب أو في بعض المؤسسات الاجتماعية وهنا يفقد الرعاية والعناية السليمة ويفقدون التوجيه والإشارة في السنوات الأولى من حياتهم ونحن نعلم ما لهذه المرحلة من تأثير قوي على شخصية الطفل واكتمال نموه النفسي والجسمي والاجتماعي، كعناصر الشخصية لا تنمو نموا طبيعيا إلا في ظل الأسرة الطبيعية، وبذلك ينتج لنا أطفال غير أسوياء لا يتوفر فيهم مقومات الشخصية السليمة التي تأهل صاحبها للبذل والعطاء، بل يصبح صاحبها شخصا اتكاليا، وقد تحدث الكثير من الجرائم والانحراف السلوكي وذلك في انحراف وتشرد الأحداث ويصبحون ممول هدم يخر بنيان المجتمع بدلا من أن يصبحوا أداة بناء وإصلاح تعمل لترقيته وتقدمه.

- تعاطي المخدرات: كما أن نتيجة ممارسة العنف على الأفراد يسبب في تعاطي المخدرات سواء كان هذا التعاطي الظاهر أو باطن، كما أنه يؤثر على المرأة الحامل على حملها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بزيادة احتمالات انخراط ضار مثل التدخين وتناول المشروبات الكحولية وتعاطي المخدرات ولكنها ترتبط بمضاعفات الحمل ونقص في وزن الطفل عند ولادته ويزداد احتمال تعاطي المخدرات وشرب الخمر الإصابة بالأمراض العقلية بين النساء اللاتي تعرضن للعنف.

2-4-5- أثار العنف الأسري على الفرد:

عندما يعنف أحد أفراد أسرته طرفا آخر منها، فالغالب أن هناك طرفين رئيسيين في العنف ظالم، ومظلوم وآخر يشاهد، وغالبا ما يكون الطفل أو الأطفال (الراوي بهنسي و العنزي، 1439، صفحة 58):

أ- العنف على المظلوم: فأما المعنَّفْ المظلوم فهو أول ضحايا العنف، وذلك لأن العنف يضربه في جسمه إذا كان ضربا، ويتبع ذلك الألم النفسي، وقد يورثه الكآبة والإحباط واحتقار النفس، والشعور بالظلم ومحاولة الانتقام، مما يولد عنفا عكسيا، كما أن المعنَّفْ يميل إلى الانطوائية والعزلة وتكثر أمراضه النفسية والبدنية ذات المنشأ النفسي، ولا يستجيب للعلاج ويستولي عليه الخوف، والقلق وفقدان السيطرة على الأمور، ولوم النفس وهذا هو الغالب أو الدائم في حالة العنف الأسري.

ب- أثار العنف على الظالم: أما الظالم فإنه بعنفه ينجر إلى عنف آخر وتتأصل في نفسه العدوانية، ويفقد الاتزان، وقد تطوله المساءلة والعقاب.

ج- أثار العنف على المشاهدين له: وأما من يشاهد العنف من الأولاد، فإنهم غالبا ما يتأثرون به فعلا، فيصيبهم ما أصاب المعنف الأصلي، وإذا سلموا من ذلك لحقتهم أثار العنف النفسية السابقة، أضف إلى ذلك العقد النفسية والفشل في الدراسة والعلم وفقد الطموح والأمل في الحياة، وكراهية الذات، ومن التأثيرات الأكثر خطورة: ما يصيب الأبناء في حياتهم العلائقية مع الجنس الآخر مستقبلا، إذ أن الكثيرين منهم وبخاصة الإناث تترسخ لديهم قناعة اللا واعية بأن حياة الزوجية عذاب في عذاب، لذا نرى الكثير من البنات يمتنعن عن الزواج، ويرفضن أي شاب يتقدم لخطبتهن لأنه يمثل لهن صورة الأب الطاغية والظالم والعنيف، وأن حياة العزوبية والعنوسة مع السعي لإيجاد وظيفة، هي الأفضل بكثير من الحياة الزوجية في المستقبل.

2-4-6- آثار العنف الأسري على الأسرة:

آثار العنف الأسري لا تقف عند حد المعنِّف (الظالم)، أو المعنَّف (المظلوم) فحسب، بل تتعدى ذلك، فتؤثر على الأسرة بأكملها، وذلك لأنها تهدد بنيان الأسرة، وتهدم كيانها، أو تكاد أن تهدم أركانها (الراوي بهنسي و العنزي، 1439، صفحة 59).

أ- آثار العنف على الزوجين: إن العنف إذا غلب على الأسرة كره الزوجان الحياة الزوجية، مما قد يسبب الطلاق، أو البقاء في حياة زوجية تعيسة، لأن المعنَّف يمل من الحياة، فلا يستطيع القيام بواجباته الأسرية، فلا الزوج يقوم بنفقاته، وواجباته الزوجية، ولا الزوجة تقوم بواجبات الزوجة والأمومة، وتبدأ الأسرة في التفكك وتكثر حالات الطلاق بين الزوجين، وينعكس ذلك على وضع الأسرة الاقتصادي والذي يسوء بسبب عدم اللامبالاة وكثرة المشاكل داخل الأسرة.

ب - آثار العنف على الأولاد: لا شك أن العنف الأسري له آثاره الوخيمة ّ على الأولاد، ومن ثم يقل التعاطف، وتصاب الأسرة بفقر المشاعر، مما قد يجعل الأولاد يبحثون عن بديل لهذه الأسرة المتفككة، فيخرجون إلى الشارع، وقد يجنحون إلى الجريمة،

وقد يعنّف بعضهم بعضا، ناهيك عن تركهم، أو إهمالهم لفرائض دينهم، ومصالح دنياهم من دراسة أو غيرها، فالحاصل أن العنف الأسري المتكرر يشل حركة الأسرة الإيجابية، ويفقد أفرادها القدرة على القيام بواجباتهم الأسرية الواقعية، والمادية، فالمعنِّف الظالم لا يأبه، والمظلوم قد قهره الظلم، والأولاد أصبحوا ضحية ما بين أب ظالم غالبا لا يستطيعون دفع ظلمه، وقد قلت قيمته في نظرهم، لتصرفاته السيئة، وبين أم مظلومة لا تملك لنفسها، فضلا عن ولدها دفعا ولا نصرا.

كما أن الأطفال الذين يتعرضون لسلوك عنف سواء كان (ضرب، جرح، قسوة في المعاملة) لا يزدهرون عاطفيا في المستقبل، وإذا أنجبوا فإنهم لا يعرفون كيف يستجيبون لاحتياجات أطفالهم العاطفية، وينتهي بهم الأمر -أحيانا- للإحباط، فيهاجمون أطفالهم أو يهملونهم.

2-4-7- آثار العنف الأسري على المجتمع:

أما آثار العنف الأسري على المجتمع فهي كثيرة وخطيرة (الراوي بهنسي و العنزي، 1439، صفحة 60) ومن ذلك:

أ- الانحراف والوقوع في براثن الجرائم: يؤدي العنف الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف للانحراف، خصوصا الأولاد من البنين والبنات نتيجة لشعورهم بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدهيم على مواجهة المشكلات، والشاهد على ذلك هم الأحداث من الذكور والإناث الذين ينحرفون ويقعون في سلوك إجرامي، نتيجة للعنف الأسري وتفكك الأسرة، وغياب الرقابة والمسؤولية.

ب- تدمير القيم والمبادئ والأخلاق والأعراف: حيث أن العنف الأسري يحدث خللا في نسق القيم الاجتماعية والدينية، الأمر الذي ينتج عنه في النهاية جيلا من الأبناء مشككا في قيم أبنائه ومجتمعه.

ج- إعاقة عملية التنمية والتطوير: فإن الأسرة التي ينتشر فيها العنف، تظهر فيها المشكلات الاجتماعية، فتؤثر على المجتمع بأسره، لانشغاله بعلاج هذا العنف، وتأمين الأسر منه، لو بذلت في مصالح المجتمع وتنميته وتطويره، لأدت إلى ازدهاره.

فالعنف الأسري يؤدي إلى إعاقة عملية التنمية، أي أنه يؤدي في نهاية الأمر بالمجتمع إلى التخلف وعدم الإنتاج المادي والفكري.

د- انشغال المجتمع برعاية الأسر المفككة: أن الأسر المعنفة تصبح عالة على المجتمع، سواء في الأمور المادية، أو الأمور المعنوية، كالتربية، والتعليم، وهذا يثقل كاهل المجتمع، لأن مسئولياته تزيد على قدرته.

و- الآثار الأمنية: ويتفرع عن ذلك ما قد يحصل من إخلال لأمن المجتمع، بسبب بعض أفراد الأسرة المعنَّفة الذين جنحوا إلى الجريمة، كالقتل والسرقات، والاغتصاب، وجنوح الأحداث، كنتيجة حتمية لما اعترى جدران الأسرة من تصدعات كبيرة بسبب العنف الأسري.

ه- شيوع البغضاء والفرقة بين أفراد المجتمع: كذلك ما يحصل من التفكك داخل المجتمع، وحدوث البغضاء، والشحناء بين الأطراف ذات العلاقة بالعنف الأسري، وقد يمتد إلى أفراد كثيرين من أسر متعددة، كل طائفة تميل مع قريبها، أو من ترى الحق في جانبه، أضف إلى ذلك تشويه السمعة، ونشر السمعة السيئة عن المجتمع، حتى يؤخذ البريء بالمذنب، وقد لا يتوقف الأمر على تشويه السمعة فحسب، بل ربما امتد إلى استغلال وجود العنف في مجتمع، واتخاذه وسيلة لاتهام أنظمة هذا المجتمع، ومحاولة تغييرها.

3- الاتجاهات والنظريات المفسرة للظاهرة العنف:

3-1- النظريات المفسرة للعنف الأسري:

3-1-1- النظرية البيولوجية:

وهي النظرية التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل: الصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء، والتأثيرات البيوكيماوية والنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف وقد أرجع بعض الباحثين العنف على أنه سلوك فطري أكدت الدراسات هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العنيف عند الفرد حيث وجدت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العنف من جهة، واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى.

يرى علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد موروثة من الوالدين وأسلافه، فينتقل السلوك الجانح عن طريق الوراثة، كما ثبت أن الخلية الإنسانية التي يتكون منها الكائن الإنساني تتكون من جزئيين هما: النواة والبلازما وتتكون النواة من مجموعة من الكروموسومات الوراثية للإنسان، هذه الجينات لها دور مهم في ظاهرة السلوك العنيف رغم أنه له صفات معقدة في البحث الجيني (علوان، 2016-2017، صفحة 22).

3-1-2- نظرية الضبط والتبادل الاجتماعي:

طرح هذه النظرية جيلي في عام 1983 من خلال استعارته لبعض قضايا نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومنز في تفسير السلوك العنفي الممارس داخل الأسرة الذي يكون على شكل سوء معاملة أو إهمال أو إيذاء الزوجة أو الأطفال من قبل الزوج الأب منطلقا من قضايا الكلفة والمكافأة التي جاءت بها نظرية التبادل فإذا كانت معاقبة أو إهمال أو إيذاء الزوجة أو الطفل تجلب للزوج أو للأب نتيجة مرضية أو ما يتوخاها هو فإنه سوف يمارس العنف معهم وإذا كانت النتيجة وخيمة أو تكلفة خسارة معنوية كبيرة فإنه يتوقف عن ممارسة العقاب أو الاهمال أو الإيذاء أو التجريح. ثم طعم جيليس مرئيته هذه بقضايا نظرية الضبط الاجتماعي من زاوية الدعم الثقافي عبر ممارسة الأب أو الزوج للعنف مع زوجته أو أبنائه، أي أن الأب أو الزوج يمارس العنف مع زوجته أو مع أبنائه عندما تطلب منه ثقافته المجتمعية ذلك من أجل ضبط تصرفات زوجته وجعلها متماهية مع متطلبات دورة الزوجية أو ضبط سلوك

أبنائه إذا انحرفوا عن معاييرها، بمعنى أن الدعم الثقافي لممارسة العنف مع الزوجة أو الأطفال يبرز في حالة تأديب الطفل وتهذيب سلوكه.

يكون استخدام السلوك العنفي كأداة ثقافية ضابطة لكل من يخرج عن ضوابط المجتمع وإزاء ذلك تقويم الثقافة الاجتماعية بمكافئة ولي الأمر الذي استخدم العنف مع المنحرفين عن معاييرها.

3-1-3- نظرية الصراع الاجتماعي:

استمدت هذه النظرية أصولها من الماركسية التي أوضحت بأن التناقض بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج هو المولد الأول والأساسي للصراعات في المجتمع ويتولد العنف من جراء الاستغلال الذي تمارسه القوى المسيطرة على ما يكفي لسد ضرورة الحياة الأساسية لذلك فإنها تتعرض للاستغلال إذ تعيش ظروف لا إنسانية مما يؤدى إلى القيام بسلوكات عنيفة.

4-1-3- نظرية التعليم الاجتماعي:

أكدت هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم ويكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي وبما أن أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده وأعرافه ويتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة فإن التصرفات العنيفة غالبا ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف إذا كان العنف هو نتاج التعلم الاجتماعي، فإن الإحباط ليس مطلبا سابقا ضروري لحدوث العنف بل أن العادات العنيفة تكتسب من خلال التقاليد أو كنتيجة للسلوك المنحرف، أو المدمر فقد تبين على سبيل المثال أن الآباء العنيفين في عقابهم غالبا ما ينحدرون من عائلة أو سلالة فيها عنف جسدي.

5-1-3- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه سيجموند فوريد الذي يعتبر أن العنف دافع فطري ويعني ذلك أن هناك ميالان فطري لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم البعض، والعنف لديهم ما هو إلا رغبة غريزية لدى بن البشر حيث ينسب فريد العنف إلى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية، وكمظهر لغريزة الحياة، وفي البداية كان يعتقد أن العنف يكون دائما موجها إلى الخارج ولكن أدرك أنه يمكن أن يتوجه إلى الداخل منتهيا عند أقصى حد إلى الموت (علوان، 2016-2017، صفحة 23-24).

3-2- موقف الإسلام من العنف ضد المرأة:

تعد العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية من أهم الأطر الثقافية التي تقدم سنداً وتبريرا للعنف ضد المرأة ، فضلاً عن القيم العشائرية والثقافة الذكورية التي تعلي

من شأن الرجل وتعامل المرأة بدونية واحتقار وتضعها في الدرجة الثانية من السلم الإنساني، ويستند ذلك إلى التفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية والتي تفسر في الكثير من الأحيان لصالح الرجل فتتمخض عنها أحكام فقهية تنال من المكانة الإنسانية للمرأة، أو تسلبها حقوقها ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ما يدعم سلطة الرجل، ويعطيه التبريرات في ممارسة العنف.

يتهم الدين الإسلامي ونصوصه وتفسيراته وبعض أحكامه الشرعية بأنه أحد مصادر العنف ضد المرأة، إلا أن لبعض الفقهاء والمتنورين منهم رأي مختلف. جاء في (القرآن الكريم) "(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)" وورد في حديث النبي الأكرم ((إن النساء شقائق الرجال)). وكذلك قوله ((استوصوا بالنساء خيرا)). ويقف على رأس الفقهاء المجددين المجتهد اللبناني (محمد حسين فضل الله) الذي تميزت مواقفه بروح التجديد والإبداع التي يتسم بها فكره الاجتماعي، وقد ثارت ثائرة المؤسسة الدينية والكثير من رجال الدين حين اصدر بيانا شرعيا بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، والذي أفتى فيه (يجوز للمرأة الدفاع عن نفسها ضد عنف الرجل) فيقول (محمد حسين فضل الله وهو يتحدث عن العنف ضد المرأة، "العنف النفسي الذي يهدد فيه الزوج زوجته بالطلاق أو بغيره، أو عندما يتركها في زواجها كالمعلقة، فلا تعامل كزوجة، أو الذي يستخدم فيه الطلاق كعنصر ابتزاز لها في أكثر من جانب، فتفقد بالتالي الاستقرار في زواجها، مما ينعكس ضررا على نفسيتها وتوازنها". إضافة إلى العنف المعيشي الذي يمتنع فيه الزوج أو الأب من تحمل مسؤولياته المادية تجاه الزوجة والأسرة، فيحرم المرأة من حقوقها في العيش الكريم، أو عندما يضغط عليها لتنازل عن مهرها الذي يمثل – في المفهوم الإسلامي - هدية رمزية عن المودة والمحبة الإنسانية، بعيدا عن الجانب التجاري. ثم إلى (العنف التربوي) الذي تمنع معه المرأة من حقها في التعليم والترقي في ميدان التخصص العلمي، بما يرفع من مستواها الفكري والثقافي ويفتح لها آفاق التطور والتطوير في ميادين الحياة، فتبقى في دوامة الجهل والتخلف، ثم تحمل مسؤولية الأخطاء التي تقع فيها نتيجة قلة الخبرة والتجربة التي فرضها عليها العنف (فهمي، 2012، صفحة 122).

والعنف في العمل الذي يميز بين أجر المرأة وأجر الرجل من دون حق، مع أن التساوي في العمل يقتضي التساوي فيما يترتب عليه، علما بأن المجتمع بأسره قد يمارس هذا النوع من العنف عندما يسن قوانين العمل التي لا تراعي المرأة أعباء الأمومة أو الحضانة أو ما إلى ذلك مما يختص بالمرأة، إضافة إلى استغلال المدراء وأرباب العمل للموظفات من خلال الضغط عليهن في أكثر من مجال. لقد وضع

الإسلام للعلاقة بين الرجل والمرأة في الحياة الزوجية والأسرة عموماً قاعدة ثابتة. واعتبر الإسلام أن المرأة – في إطار الزواج - كائن حقيقى مستقل عن الرجل من الناحية المادية، فليس للرجل أن يستولى على أموالها الخاصة، أو أن يتدخل في تجارتها أو مصالحها التي لا تتعلق به كزوج، أو لا تتعلق بالأسرة التي يتحمل مسؤولية إدارتها.

والإسلام لم يبيح للرجل أن يمارس أي عنف على المرأة، في حقوقها الشرعية التي ينشأ الالتزام بها من خلال عقد الزواج، أو في إخراجها من المنزل، وحتى في مثال السب والشتم والكلام القاسي السيئ، ويمثل ذلك خطيئة يحاسب الله عليها، ويعاقب عليها القانون الإسلامي، أما إذا مارس الرجل العف الجسدي ضد المرأة، ولم تستطع الدفاع عن نفسها إلا أن تبادل عنفه بعنف مثله، فيجوز لها ذلك من باب الدفاع عن النفس، كما أنه إذا مارس الرجل العنف الحقوقي ضدها، بأن منعها بعض حقوقها الزوجية، كالنفقة أو الجنس، فلها أن تمنعه تلقائيا من الحقوق التي التزمت بها من خلال العقد (فهمي، 2012، صفحة 123).

ويؤكد الإسلام بأنه لا ولاية لأحد على المرأة إذا كانت بالغة رشيدة مستقلة في إدارة شؤون نفسها، فليس لأحد أن يفرض عليها زوجا لا تريده، والعقد من دون رضاها باطل لا أثر له.

في ظل اهتمامنا بالمحافظة على الأسرة، فإنه ينبغي من التشريعات التي تنظم عمل المرأة أن تلحظ الموائمة بين عملها، عندما تختاره، وبين أعبائها المتعلقة بالأسرة، وإن أي إخلال بهذا الأمر قد يؤدي إلى تفكك الأسرة مما يعنى أن المجتمع يمارس عنفا مضاعفا تجاه تركيبته الاجتماعية ونسقه القيمي.

ولقد أكد الإسلام على موقع المرأة إلى جانب الرجل في الإنسانية والعقل والمسؤولية ونتائجها، وأسس الحياة الزوجية على أساس من المودة والرحمة، مما يمنح الأسرة بعدا انسانيا يتفاعل فيه أفرادها بعيدا عن المفردات الحقوقية القانونية التي تعيش الجمود والجفاف الروحي والعاطفي، وهذا ما يمنح الغنى الروحي والتوازن النفسي والرقي الثقافي والفكري للإنسان كله، رجلا كان أو امرأة، فردا كان أو مجتمعاً.

والمساواة التامة بين الرجل والمرأة في الإسلام هي القاعدة الأساسية والاتجاه العام، أما الأحكام الجزئية التي تخالف هذا الاتجاه أو تبدو أنها تخالفه، فلابد من البحث عن معقوليتها في المقاصد وأسباب النزول.

كما أن المرأة تستطيع الولاية إذا امتلكت مقوماتها كما هو الأمر بالنسبة إلى الرجل، ولا يمكن أبدأ أن تفقد صفة الأنوثة أحقية المرأة بالولاية إذا كانت مقتدرة وممتلكة

لمقوماتها. والمقصود بالولاية هنا: الولايـة بشكل عام، حتى إذا وصفناها بالعامة صار المراد منها الرئاسة العامة، وإلا فماذا يعني حديث الرسول الكريم القائل: "إن النساء شقائق الرجال".

ويمكن القول أن المواثيق العربية والإسلامية الخاصة بحقوق الإنسان يزداد انفتاحها على مبدأ المشاركة السياسية للمرأة على قدم المساواة مع الرجل، وأن أدبيات المفكرين والدارسين والفقهاء أكثر انفتاحا على هذا المبدأ من المواثيق، وأن كل ذلك الانفتاح لا يحل بالشريعة الإسلامية الغراء، بل على العكس إذ يقرر معظم أصحاب الرأي أنه، أن الانفتاح، إنما هو مستمد منها، أي من الشريعة (فهمي، 2012، صفحة 24).

3-3- عوامل تحقيق التماسك الأسري:

لكي يتحقق التماسك الأسري لابد من توفر وتضافر عوامل عدة نذكر (عيشور و عوارم، 2013) منها:

3-3-1- العـامل الدينـــي:

يعتبر الدين أهم الركائز الأساسية في البناء الأسري ويتضح ذلك من خلال معايير الاختيار الزواجي التي يتصدرها هذا العامل، كما أنه من أهم مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيرا ونماء على محيطها الأسري.

فقد حثت الشريعة الإسلامية على الاقتران بالذات، ضمان للحياة الكريمة، لأن المرأة التقية عنوان الحياة الزكية، والفتاة التي ملأ حب الله قلبها تكون جبلا من العزة والكرامة والسلوك المهذب، وكذلك الرجل المتدين، فدينه يعصمه من أن يظلم زوجته أو يهينها أو يسلبها كرامتها وشعورها بقيمة الذات وتؤكد ذلك الحكمة العربية القائلة: " المرأة الجميلة عمل، والمرأة الفاضلة غذاء، والمرأة المتعلمة فاكهة "، ويستطيع الإنسان أن يعيش بلا عمل وبلا فاكهة، ولكن لا يستطيع أن يعيش بلا غذاء " وذلك لما يوفره الدين من تمسك القرين بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحمي الأسرة من عوامل الهدم: كشرب الخمر والزنا والمخدرات والمعاملة السيئة...الخ.

والإسلام قد بين الأسس التي تقوم عليها الحياة الزوجية الناجحة والمتمثلة في: المودة الرحمة، حسن الخلق، الرفق المعاشرة الطيبة... وأكد على أن أهم الدعامات الأساسية لبناء الأسرة وتماسكها ونجاحها في تحقيق الوظائف المنوطة بها هو: الالتزام بتعاليم الشرع الإسلامي وبتقاليد المجتمع القومية، ومعرفة الحقوق والواجبات لقد حدد الإسلام الصورة المثلى للأسرة وبين الأسس الشرعية لبنائها كما حدد خصائصها وحقوق أفرادها وواجباتهم ووضع الضوابط والتشريعات التي تنظم بين أفرادها.

3-3-2- العـامل الاجتماعـي:

إن العامل الاجتماعي في حقيقة الأمر ليس عاملا واحدا وإنما هو مجموعة عوامل وليكن يبقى بروزها حسب ظروف كل أسرة، وسيتم التطرق لأهمها كما يلي:

• أن يعرف كل فرد ينتمي إلى الأسرة حقيقة وواجباته، حيث أن وعي كل فرد في الأسرة بما له وما عليه يجعله يقوم بدوره وبوظيفته حسب المركز الذي يحتله دون تحميل أية أعباء فوق طاقته، مما يزيد من تماسك الأسرة واستقرارها.

• شعور الزوجين بأهمية العلاقات التي تجمع بينهما واستمرار هذه العلاقات يعني الاستقرار والأمن ويولد داخل الأسرة نوعا جديدا من العلاقات فالزوج له روابط مع عائلته وأصدقائه والزوجة بدورها لها روابط مع عائلتها ويجد كل واحد منهما نفسه في بناء علاقات جديدة، وتنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل والتكيف مع الحياة الجديدة بما فيها من عواطف ودية، تقسيم العمل، والتكافل... إلخ.

• الفهم والتوظيف الصحيحين لمفهوم التفضيل الإلهامي وتكليف الرجل بحماية المرأة ورعايتها والإنفاق عليها، وهو مطالب بحسن معاملتها وإشراكها في القرارات المنزلية، والقوامة لا تعني الاستبداد وإنما الأمر داخل الأسرة شورى بين الأعضاء.

• إن مدة الحياة الزوجية تتناسب مع تحقيق ودعم التوافق وتقبل الاختلاف مما يمهد لتحقيق التماسك الأسري، حيث يؤكد معظم الباحثين أن الخلافات الزوجية تظهر أكثر في المراحل المبكرة من عمر الزواج، وخاصة في السنة الأولى.

3-3-3- العـامل الاقتصـادي:

يتمثل عموما في توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتهما الأساسية من مسكن ومأكل وملبس، لأن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي، فالعجز المادي يشعر أفراد الأسرة بالحرمان مما ينعكس بالسلب على العلاقات الأسرية والذي يظهر في زيادة المشاكل والصراعات بسبب وبغير سبب. لذا لابد من الحرص على أن تتكاثف جهود كل المجتمع من أجل القضاء على الفقر والبطالة وتوفير المسكن اللائق، الغذاء، المواصلات، الخدمات الصحية والتعليمية ... إلخ.

3-3-4- العـامل النفسـي:

يرجع علم النفس نجاح العلاقة الزوجية واستقرارها إلى التوافق الزواجي المرتبط بالنضج الانفعالي لكلا الزوجين، الذي يغدو مؤشرا لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته، وإدراك الآخرين بموضوعية، و ليصبح قادرا على التمييز ما بين

الحقيقة و الخداع، و يتعامل بناء على ما يدركه من حقائق، حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي لأي منهما أو لكليهما أو توقف عند مستوى معين كما أن للإشباع العاطفي في الصغر دور مهم في تحديد نمط الشخصية التي يترتب عنها طبيعة و نمط الاتصال داخل الأسرة خاصة، كما أن المحروم في صغره من سماع الكلمة اللطيفة الحافية لن يسهل عليه قولها في المستقبل حين يصبح ربا لأسرة، قد يحمل لها الكثير من المشاعر الجياشة التي يثقل عليه البوح بها وقد تكون العلاقة بين الوالدين قائمة على أساس الود والتفاهم فيتأثر بها الطفل إيجابيا ويخلق لديه استقرارا نفسيا، وعلى خلاف ذلك قد تكون العلاقة ما بينهما قائمة على النفور وسوء التفاهم، فتؤثر على الطفل سلبا، وتعكس عليه من خلال الضيق والقلق النفسي.

وأيضا الثقة المتبادلة بين الشريكين تدعم التماسك الأسري لأنه " ما دخلت الثقة بيتا إلا وأنعشت مشاعر الجميع، وأثمرت سلوكا راقيا يثير الإعجاب، ويؤكد للآخرين أنها تنبت الحب، وتورق الدفء، وتزهر الاحترام، وتنتج الشعور بالأمان، والبيت الذي ليس فيه ثقة لا تعمره مشاعر الإخلاص.

3-3-5- العـامل الثقـافي:

تؤثر ثقافة الزوجين في شكل العلاقة بينهما حيث ينمو مؤشر الإحساس بالمسؤولية طرديا مع ارتفاع مستوى الثقافة التي يملكها الأبوان، لأن الثقافة تشعر صاحبها بالامتلاء وتعلمه كيف يزن الأمور بميزانها الصحيح، كما يتعود على ضبط انفعالاته والتعبير عن رأيه دون جرح الطرف الأخر أو الحجر على رأيه.

وتتشكل هذه الثقافة من عدة مصادر: الأسرة، التعليم، الإعلام...، كما أن المرأة غير المتعلمة، أو التي تنقصها الثقافة الجادة تتحول إلى بركان موقوت إن لم يتوفر لها حظ من الإيمان، أو نصيب من التربية المنضبطة في بيت أبويها.

3-3-6- العـامل الصحـي:

تعتبر الأسرة الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل وتضمن استمرار حياة المجتمع والوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل لآخر، ولا شك من أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى تحقيق نسل سليم، هذا من جهة.

من جهة أخرى فإن المرض المفاجئ الذي يتعرض له أحد أفراد الأسرة يؤثر على العلاقات بين أفرادها، فمثلا إذا مرض الأب وأقعد الفراش فحتما سيتأثر الدخل المادي للمنزل وكذا يتعكر مزاج هذا المريض ويشعر بالإحباط والاكتئاب والقلق مما ينعكس سلبا على سلوكياته مع أفراد عائلته ويسبب توتر في العلاقات الأسرية، ونفس الشيء إذا مرضت الأم بحيث يحدث خلل في توزيع الأدوار وأداء الوظائف.

كما تتعلق الصحة بجانب مهم وهو الجانب الجنسي، حيث أن درجة التوافق الزوجي تزداد مع القدرة على تحقيق الإشباع الجنسي لكلا الطرفين وفي كل الحالات فإن الجانب الصحي لكل فرد في الأسرة مهم ه يشكل عاملا أساسيا في تحقيق استقرار العلاقات الأسرية، ويحافظ على اختلال الأدوار الاجتماعية لكل عضو وثم تحقيق تماسكها.

3-4- التفكير الإيجابي في التعامل مع المشكلات الأسرية:

3-4-1- كيفية حل المشكلات الأسرية بين الزوجين:

ويكون من خلال بعض النقاط يجب التركيز عليها وتتمثل في (مشعل، 2021):

3-4-1-1- تحديد قضايا الخلاف وعدم ترك المشاكل دون حل:

يُشكّل النظر في القضايا المسبّبة للخلافات ما بين الزوجين ووضعها في قائمة من الخطوات الأساسيّة لحلّ هذه المشاكل، حيث يتبع هذه الخطوة أن يتمّ النظر في كلّ مشكلة على حدة، ومحاولة التوصّل للحلّ المناسب لها بطريقة ترضي الطرفين، والانتقال بعدها لغيرها من المشاكل بالتتابع، أمّا في حال كانت قائمة الخلافات طويلة ولا نهاية لها، أي أن الزوجين يختلفان على كل شيء، فلا بد من النظر للأسلوب الذي يتحدثان فيه مع بعضهما البعض، وتحسينه إن لزم الأمر.

تحتلّ عملية التواصل ما بين الزوجين أهميّة كبيرة، خاصة عند حلّ المشاكل، إذ يُمكن النظر في العديد من الاقتراحات التي قد تساعد على حل المشكلة، واختيار ما يُناسب الطرفين، ويمكن تحديد ذلك من خلال طرح الأسئلة حول الطريقة الأمثل للوصول لحل مرضي، وعندها يُمكن اللجوء للمعالجة النفسية الزوجيّة، أو التحدّث مع مدرّب مختصّ بالعلاقات، أو الاطّلاع على الكتب المختصة بذلك، أو من خلال الانضمام للدورات التي تقدم عبر الإنترنت والتي تُعنى بالعلاقة الزوجيّة.

3-4-1-2- الهدوء وتجنّب الانفعال والتعبير عن المخاوف بشكل بنّاء:

يُؤدّي الغضب العارم أثناء الخلافات بين الزوجين لاشتعال الخلاف، لذا لا بدّ من أخذ استراحة والخروج من المكان وتحديد موعد لاحق لاستئناف الشجار، وقد يكون الخيار الأفضل التوجه للنوم، ممّا يسمح بالتخلّص من الأفكار السلبيّة، وإعادة تقييم الوضع، والتوجه بعدها للاعتذار والاعتراف بالذنب، ومحاولة التخفيف عن نفس الطرف الآخر والتعاطف معه. وينبغي على كلّ من الزوجين التعبير عن مخاوفهم بشكل بنّاء ومنطقي، حيث تعد طريقة بسيطة وسهلة يمكن القيام بها خاصة في المحادثات الحساسة والشائكة التي قد تحصل بينهما.

3-1-4-3- التركيز على الحل لا على المشكلة وتحديد وقت للنقاش:

يحتاج الأزواج لتيسير طريقة حياتهم سوية، والتركيز على الحل لا على المشكلة، مع الحرص في ذلك على التأكد من أن سير الحوار إيجابي، وأن أيّ إشكالية يمكن تخطيها طالما أن كلا الزوجين يفكران بالحل لا بالمشكلة والمعضلات التي يصعب حلها، ليعيشا حياة سعيدة رخية.

ويستحسن أن يواجه الزوجان بعضهما البعض، مع الالتزام بالهدوء، والسعي للتخلّص من الوضع الحرج الذي يمران بها بطريقة سلسة إيجابية، ومحاولة الاتصال بالعينين، لإظهار الاهتمام بحديث الآخر، والمساعدة على الشعور بالترابط والانسجام مع بعضهما.

4-1-4-3- التمرّن على الاستماع الجيّد والتعامل مع المشاكل بنضج:

إنّ الاستماع الجيّد ليس كل الحل كما يروج البعض، إلا أنه حتما أحد الوسائل الرائعة المستخدمة لحل المشاكل الزوجية، وممّا لا شك فيه أن الأزواج يحتاجون إلى مهارات تواصل عالية للتفاهم فيما بينهم والوصول لحلول مشتركة والتعامل مع ضغوطات الحياة ومتطلّباتها.

إلا أنه أثناء الخلافات يلجأ العديد من الأزواج الى التمسك بالرأي وتكرار الكلام دون الاستماع للطرف الثاني وهذا حتما ليس حلا للمشاكل، حيث ينبغي على الأزواج التمرن أكثر على مهارات الاستماع لسماع رأي الطرف الآخر جيدا قُبيل البدء بالحديث وإبداء الرأي أو الرد المناسب.

5-1-4-3- اتخاذ القرارات بشكل تعاوني:

إن عملية اتخاذ القرارات بشكل فردي ليست الوسيلة الأمثل، حيث أن عملية نقاش المشاكل والمخاوف بين الزوجين ثم العمل للتوصل إلى مجموعة من الحلول للوصول بالنهاية إلى حل متفق عليه من قبل الزوجين سويّا هو الخيار الأمثل لاتخاذ القرار بين الزوجين، حيث إنّ الحياة الزوجية مليئة بالأمور التي تتطلب التوصّل إلى القرارات وتتكرر هذه العملية طوال الحياة الزوجية لذلك فالتوصل إلى طرق صناعة القرار التعاونية من أهم عناصر العلاقة الزوجية الناجحة.

2-4-3- مهارة إدارة المشكلات الزواجية والأسرية:

كان الخلاف على تنوهه طبيعة من نبائع البشر منذ القديم ، وقصة ابني آدم عليه السلام دليل على أن الخلاف قد يوقع الحقد والضغينة حتى بين الأخوين من أب واحد، وحتى في المجتمعات التي كانت قريبة من الوحي الإلهي كمجتمع الصحابة حدث

خلاف بين أفرادها كاد أن يقضي لقتال، يقول الله تعالى: "يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنا مينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصحوا على ما فعلتم نادمين (6) واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون (7)" (الحجرات، 6-7، صفحة 516).

وفيما يلي سنحاول إيجاز بعض من صفات الخلاف التي يتميز بها أي خلاف عادة:

- يتطلب الخلاف على الأقل جهتين: فلا يمكن أن يحدث خلاف بين الإنسان ونفسه إلا في الحالات المرضية غير السوية.
- ينشأ الخلاف بين الجهتين بسبب وجود أهداف يعتقد كلا الطرفين أنها هي الأصح: هذه الأهداف قد تكون نتيجة لحقائق موضوعية، أو قيم فردية، أو حتى وجهات نظر.
- ينتهي الخلاف عندما ترضي الجهات المشتركة إما بربح أو خسارة: وهذا ما يحصل غالبا إلا إذا شاء الطرفان أن يستمر الخلاف إلى الأبد (أبو أسعد و الختاتنة، 2011).

3-4-2-1- حالات الخلافات:

طبيعة الخلاف من أي نوع أنها لا تثبت على حال معين بل تتغير بشكل مستمر إما إلى الأحسن أو إلى الأسوأ، وفيما يلي تعرض لأحوال الخلاف:

- **الخلاف الحافي:** وهو مصدر الخلاف ومنه ينشأ وأسبابه عديدة، فالغيرة والحسد والخوف على الرزق ... الخ، إلا أنه ينحصر في نوعين، خلاف خفي بسبب الرغبة في الاستقلال بالمسؤولية، أو بسبب الرغبة في الاستقلال بالموارد وخصوصا عندما تكون شديدة والأخير يسميه بعض الكتاب بنزاع الحصص وغالبا لا يتعدى الخلاف الخفي المشاعر الداخلية الناتجة عن عدم الرضى في المعاملة.
- **الخلاف الملاحظ:** ويحدث حينما يدرك أحد الأطراف الداخلة في النزاع الخلاف الخفي لدى الطرف الآخر وينشأ من أجله خلاف محسوس.
- **الخلاف المحسوس:** والفرق بينه وبين سابقه هو كما الفرق بين رؤية الشيء والشعور به، وفي هذه المرحلة، من الخلاف، يمكن لطرف ثالث لم يدخل في الخلاف أن يلاحظ أن هناك نزاع بين أطراف الخلاف وعادة ما يمكن البدء في حل الخلاف من هذه المرحلة قبل أن يستفحل الأمر إلى المرحلة التي تليه.
- **الخلاف الجلي أو الظاهر:** وهو الذي منه تظهر آثار الخلاف علية إما بمشاعر متبادلة أو بأقوال حادة أو حتى بأعمال لا مسؤولة.

3-4-2-2- سياسات حل الخلاف:

هناك خمس سياسات لحل الخلاف من أي نوع، الانسحاب أو التنازل، التهدئة أو التلطيف، التسوية أو الحل الوسط، الإكراه أو استخدام النفوذ، أو الطرق التكاملية وفي نقاشنا لهذه الطرق سنستخدم نموذجا طور بواسطة عالمي الإدارة: بلايك وموتون وهو كما يلي (أبو أسعد و الختاتنة، 2011، صفحة 80-81):

- **سياسة الانسحاب**: وجمع بين اهتمام قليل جدا بالنتائج واهتمام قليل جدا بالعلاقة مع الناس فالشخص المنسحب أو الهروبي شخص يرى الخلاف الذي نشأ هو خبرة لا نفع منها، وبالتالي فإن أحسن شيء هو الانسحاب من مصدر الخلاف - أنه مستعد لأن يدمن حتى يتلاقى عدم التوافق أو التوتر، ولن يشارك أيضا في حل نزاع بين الآخرين. الشخص الهروبي يعمد إلى أن يغير موضوع الحديث بسرعة عندما يحس بأن هناك بداية للخلاف وقد يتغاضى عن ملاحظات أو نقد، طريقة أخرى بأن يرمي المسؤولية على فرد أكبر منه درجة أو قد يغفل أمر الخلاف على الأقل، وهذه السياسة إن كانت ناجحة في بعض حالات الخلاف، إلا أنها تغفل أن أسباب الخلاف لا زالت قائمة واجتناب الخلاف لن يجعلها تختفي.
- **سياسة الإكراه:** وهي سياسة للذين يهتمون بالنتائج أو المهمة التي هم بصداها ولا يلقون بالا للعلاقات مع الناس الآخرين أبدا. والأفراد الذين ينتهجون هذه السياسة يحرصون في أي خلاف أن يخرجوا منتصرين مهما كلفهم ذلك، وتؤثر هذه السياسة على ألفاظهم وتصرفاتهم بينما تحل هذه السياسة الخلافات بشكل سريع فإنها تؤثر على الأهداف بعيدة المدى وعلى إنتاجية الأفراد ما دام أن هناك طرفا واحدا سيستمتع بالانتصار.
- **سياسة التهدئة:** الأفراد الذين ينتهجون هذه السياسة يحاولون جاهدين أن يتعاملوا مع الخلاف برقة وهدوء، فهم يهتمون بالعلاقة مع الناس إلى درجة كبيرة حتى لو تصادمت مع مصالحهم وواجباتهم، والأفراد من هذا الطراز يرون أن التحدي والمجابهة مدمرة، ولذا فهم عند بدء الخلاف يعمدون إلى أن يكسروا حاجز التوتر بطرفة أو بكوب من القهوة أو بأي نشاط اجتماعي كإقامة حفلة، وبالرغم من أن هؤلاء يقيمون علاقات ودية مع جميع الأفراد إلا أن سياستهم قد لا تفيد دائما وخصوصا في حالات الخلاف القوي.
- **سياسة التسوية:** أو إمساك العصا من المنتصف، وهي سياسة وسط بين التهدئة والإكراه، وهذه السياسة تشعر الأطراف في أي نزاع أنهم رائعون لأول وهلة مع أنهم في حقيقة الأمر خاسرون، لأن هذه السياسة تعطي بعض الكسب لكلى الطرفين بدلا من نصر من جانب واحد، ولذا تعد هذه السياسة في

معظم الخلافات سياسة مرضية سياسة التكامل، أو سياسة الأطراف الرائحة، وهي سياسة لمثل قمة النجاح والفعالية لحل الخلافات إلا أنها تتطلب مهارة إدارية ومالية عالية المستوى وهي طريقة مشتركة لحل المشاكل يلزم لجميع الأطراف افتراض وجود حمل ما.

خلاصة الفصل:

نظرا لكون الأسرة نواة المجتمع فأي تهديد يوجه نحوها من خلال العنف الأسري سيقودها حتما إلى تهديد كيان المجتمع بأسره ، باعتباره أخطر أنواع العنف ممارسة من طرف المحيط الأسري، ويكون الضحية إما الزوجة أو الأبناء ويكون عنف بدني أو معنوي يترك له أضرار وآثار، يكون نتيجة الظروف الاقتصادية كالفقر والدخل الضعيف والضغوط المحيطة، كلها تدفع القائم بالعنف بكامل أشكاله ويؤدي بذلك الإحباط والتفكك الأسري، والأمراض النفسية والاجتماعية، ونشوء العقد النفسية وتطور وتفاقم هذه الحالات، والقيام بالسلوكيات العدوانية والإجرامية بين أفراد أسرته أو خارجها، وبذلك تفكك الروابط الاجتماعية وانعدام الثقة، وبالتالي تلاشي الأسرة تدريجيا لذا وجب العمل على نشر الوعي بين أفراد الأسرة للحفاظ على استقرارها وتطوير الثقة بالنفس، دون أن ننسى أهمية تبادل الحوار كوسيلة لحل كافة المشكلات التي تقع داخل المحيط الأسري، وكذا العمل على تعليم وتثقيف أسس ومبادئ التنشئة الاجتماعية الصحيحة لتجاوز مثل هذه الممارسات العنيفة.

الفصل الرابع

الإطـــــــار التطبيقي للدراســـة

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1- الإجراءات المنهجية وأدوات البحث

2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

3- النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا راجع إلى ربط الجانب النظري مع الواقع التطبيقي والفعلي للدراسة، فعملية جمع المعلومات الأولية التي قمنا بها، والتي كانت مجرد استمارات مملوءة من طرف الأسر القاطنة في مدينة البويرة، تحصلنا على معطيات خام، هذه الأخيرة تم تفريغها بغرض وضعها في جداول بسيطة، والخروج بنتائج وتحليلها. ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الحصول على قدر كاف من المعلومات والمعطيات في الإطار النظري ومن ثم محاولة التحقق والكشف والإجابة عن تساؤلات الدراسة في الجانب الميداني، الذي أتاح لنا إمكانية الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري، والوصول إلى نتائج عامة وخرى متعلقة بتساؤلات الدراسة وأهدافها، وهذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل.

1 الإجراءات المنهجية وأدوات البحث:

1-1 مجالات الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية كغيرها من الدراسات الاجتماعية والإنسانية ضمن ثلاثة مجالات رئيسية:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في حدود مدينة البويرة وعلى مجموعة من الأسر التي تقطن فيها.

المجال الزماني: يمثل المجال الزمني الفترة الممتدة من نهاية شهر فيفري الى غاية نهاية شهر ماي أين تم ضبط الموضوع، وجمع المادة العلمية، بينما انطلقت الدراسة الميدانية بعد عرض استمارة البحث على الأساتذة المحكمين حيث تقيدنا بأهم الملاحظات والنقاط المتفق عليها وإزالة النقائص لتكون البداية الفعلية من نهاية شهر أفريل الى أوائل شهر جوان أين تم الشروع في القيام بدراسة ميدانية وتوزيع الاستمارة على الأسر.

المجال البشري: يضم المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي يطبق على أفراده مختلف أدوات جمع البيانات الموضوعية والواقعية، وأفراد العينة هم الأسر الذين يقطنون مدينة البويرة.

1-2 منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه: " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة " (بدوي، 1977، صفحة 5) كما يعرف أيضا أنه: " أسلوب التفكير العلمي و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها وعرضها بالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة ". (عليان و عثمان، 2000، صفحة 33)

المنهج المسحي:

تم استخدام المنهج المسحي في دراستنا، وذلك لطبيعة الموضوع المدروس، يمكننا من دراسة علاقة دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من العنف الأسري من خلال جمع البيانات والمعلومات التي تحقق ذلك، ويعرف على أنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك ". (بن مرسلي، 2006، صفحة 286)

لقد وقع اختيارنا على هذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي حددت لنا منهج المسح بالعينة الذي يعد أكثر المناهج استخداما وشيوعا من أنواع المسوح الاجتماعية أين يتميز بقلة التكلفة نسبيا وإمكانية الحصول على نتائج ممثلة أي يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة. (عبيدات و آخرون، 1984، صفحة 204)

من جانب آخر لإعطاء دراستنا تفسيرا لأوضاع ومؤهلات مجتمع البحث وربطها بالخصائص العامة لجمهور الدراسة.

أي أن هذا المنهج يهدف إلى شرح الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العف الأسري.

كما يساعدنا في معرفة الأوصاف الخاصة بموضوع دراستنا من خلال عدد محدد من الأسر المكونة لمجتمع بحثنا الذي يمثل عينة من أسر مدينة البويرة.

3-1 مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث: يعرفه مجموعة من الباحثين على أنه: مجتمع محدود وغير محدود من المفردات أو العناصر أو الوحدات، فحسب هذا التعريف فإن مجتمع البحث هو كل مفردات الظواهر التي يدرسها الباحث. (شفيق، 2010، صفحة 217)

ومنه يمكن أن نلخص مجتمع البحث في كونه كل المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة محل الدراسة، وكل الأهداف التي يستهدفها الباحث.

العينة: عينة البحث هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة وذلك ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما.

ولأن مجتمع بحثنا كبير ولا يمكن معرفته وضبط مفرداته في أعداد محددة، فإن عينة بحثنا هي العينة العشوائية البسيطة التي يتعمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل مجتمع البحث خير تمثيل. (المغربي، 2011، صفحة 145)

ولأنه لا يمكننا الوصول إلى كل الأسر الذين يهتمون بقضية العنف الأسري ويعانون منه، أي صعوبة تحديد النطاق الجغرافي لعينتنا ومجتمع بحثنا متجانس أي كلهم قاطنوا مدينة البويرة ويعانون من الظاهرة محل الدراسة.

وبما أن مجتمع بحثنا غير محصور بحيث لا نملك قائمة بأسماء الأسر المبحوثين ولا يوجد عدد دقيق لهم. ارتأينا أن تكون عينة بحثنا مكونة من 20 أسرة من مجتمع البحث الأصلي.

4-1 أدوات جمع البيانات:

كل باحث يحتاج في جمع البيانات والمعلومات حول مفردات دراسته من مجتمع بحثه الى أدوات خاصة يضمنها له البحث العلمي.

لقد اعتمدنا في دراستنا على أهم أدوات جمع البيانات التي تخدمنا مع مراعاة طبيعة موضوع الدراسة وخصوصيته وكذلك تماشي هذه الأدوات العلمية والمنهجية مع منهج دراستنا المتمثل في المنهج الوصفي، حيث اعتمدنا في دراستنا على استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث.

الاستمارة: استمارة الاستبيان أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل الى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء. (عنقيل، 1949، صفحة 148)

تعد من أهم الأدوات وأكثرها استخداما في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية، والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو أراء الأفراد.

تتضمن الاستمارة التي سيتم تصميمها أربعة محاور رئيسية إضافة إلى البيانات الشخصية العامة لدراستنا والتي بدورها تمثل متغيرات الدراسة، كما حرصنا على أن تكون أسئلة الاستمارة مرتبة وواضحة حتى لا يقع المبحوث في غموض أو حرج.

2- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

الجدول رقم 1: يوضح الجنس بالنسبة للمبحوثين.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	48%
انثى	26	52%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

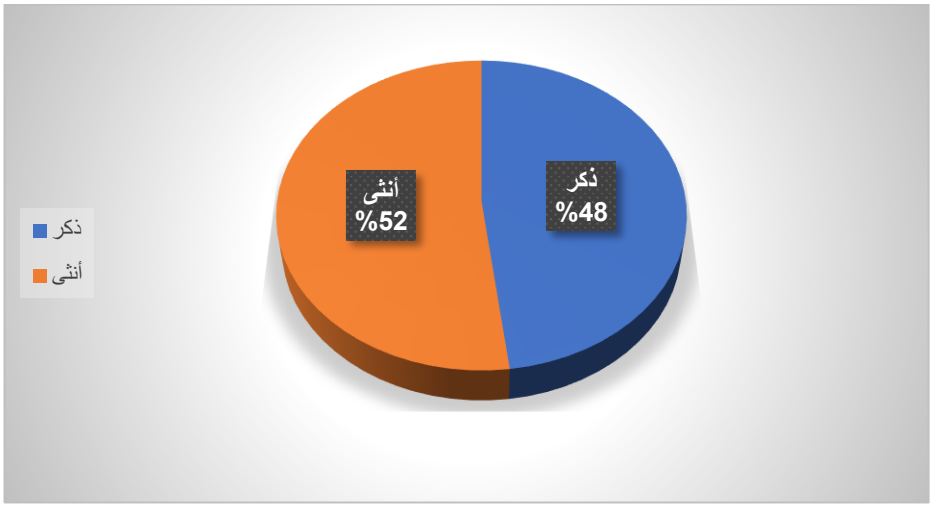

تحليل ومناقشة الجدول رقم (01): من خلال المعطيات الواردة يتبين لنا أن نسبة الإناث من أفراد العينة أكبر من نسبة الذكور، وذلك بنسبة **%52** أي ما يعادل 26 مبحوث لدى الإناث، وذلك مقابل **%48** من الذكور أي ما يعادل 24 مبحوث.

وهذا التقارب بين النسب جاء بشكل غير مقصود، ويرجع إلى أن اختيار هذه العينة في المرحلة النهائية كان بطريقة غير قصدية.

الجدول رقم 2: يوضح السن بالنسبة للمبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 31 سنة	19	38%
من 31 - 40 سنة	21	42%
من41 - 51 سنة	10	20%
أكثر من 51 سنة	0	0%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

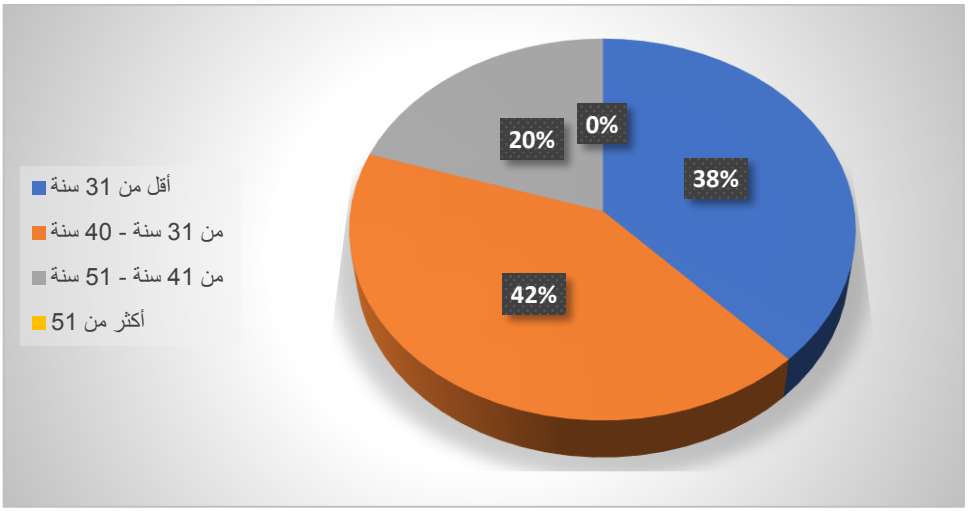

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (02):

من خلال المعطيات المبينة في الجدول الإحصائي، فإن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 31 سنة – 40 سنة تقدر بـ **42%**، تليها نسبة الفئة العمرية أقل من 31 سنة بنسبة **38%**، تلها نسبة الفئة العمرية من 41 سنة – 51 سنة بنسبة **20%**، في حين لم نسجل أي مبحوث من فئة أكثر من 51 سنة.

ويرجع هذا إلى أنه من المعقول أن تكون أعلى نسبة هي فئة من 31 – 40 سنة وذلك لأنها الفئة المتوسطة الأكثر عرضة للمشاكل الأسرية نتيجة قلة التجربة والمسؤولية داخل الأسرة إضافة إلى كونها الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك.

الجدول رقم 3: يوضح المستوى التعليمي بالنسبة للمبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	0	0%
ابتدائي	1	2%
متوسط	4	8%
ثانوي	10	20%
جامعي	35	70%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

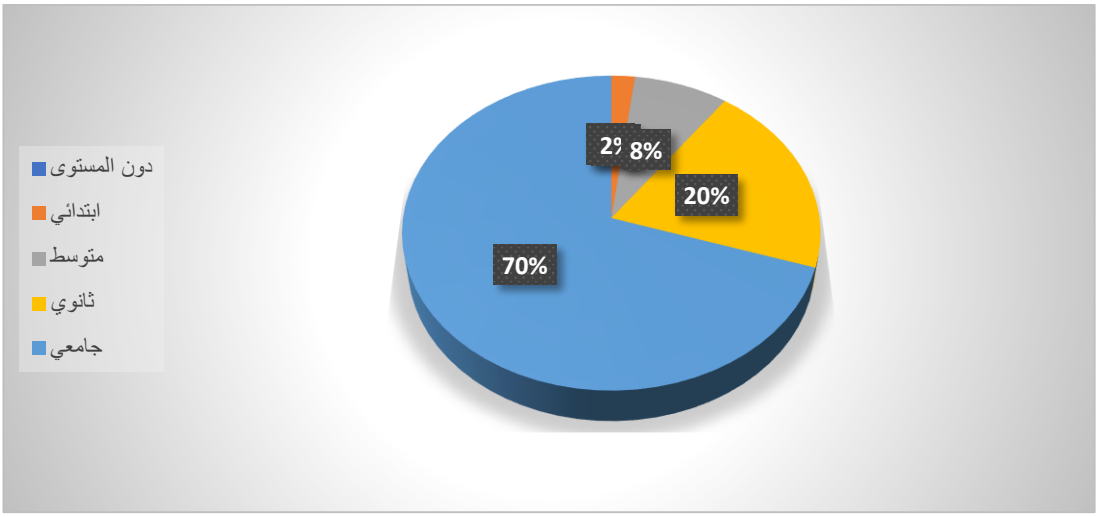

تحليل ومناقشة نتائج الجدول (03):

حسب النتائج الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه فإن أكبر نسبة من مفردات العينة هي ذات المستوى الجامعي تقدر بـ **70%** أي ما يعادل 35 مبحوث، تليها نسبة المفردات ذات المستوى الثانوي **20%** أي ما يعادل 10 مبحوثين، ثم تليها المفردات ذات المستوى المتوسط بنسبة **8%** أي 4 مبحوثين، ثم فئة المستوى الابتدائي بنسبة **2%** أي مبحوث واحد، أما فئة دون المستوى فلم نسجل أي مبحوث.

الاستنتاج: نستنتج أن مفردات العينة ذات المستوى الجامعي أكثر من تلك التي تنتمي إلى المستوى الثانوي وأكثر أيضا من ذات المستوى المتوسط والابتدائي وذلك راجع إلى درجة وعيهم ودرايتهم بالاستخدام الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذا بخطورة الظاهرة محل الدراسة.

الجدول رقم 4: يوضح المستوى المعيشي بالنسبة للمبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	4	8%
متوسط	41	82%
جيد	5	10%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

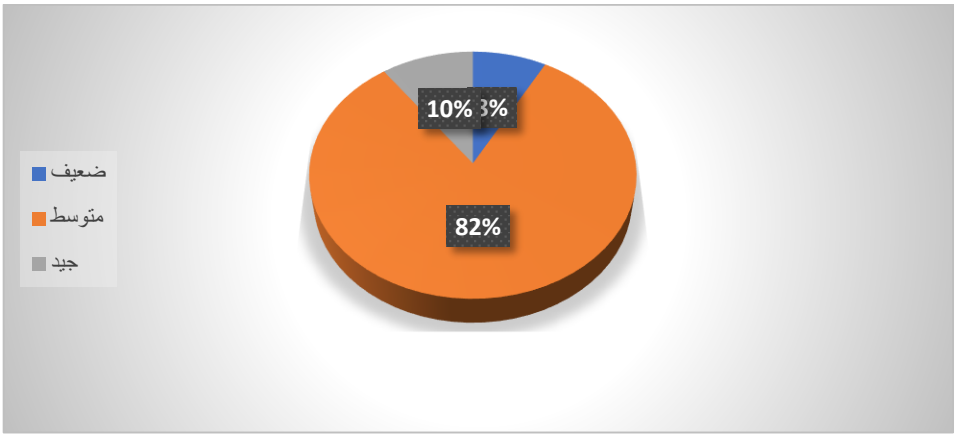

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (04):

من خلال المعطيات الواردة في الجدول يتبين لنا أن هناك تباين بين أفراد العينة فيما يتعلق بمستواهم المعيشي بحيث أن أغلبية المبحوثين مستواهم الاقتصادي متوسط وذلك بنسبة **82%** في حين أن نسبة المستوى المعيشي الجيد كانت **10%**، ليحتل المستوى المعيشي الضعيف أدنى ترتيب بنسبة **8%** ما عادل 4 مبحوثين.

الاستنتاج: نستنتج أن ذوو الدخل المتوسط هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي وفي نفس الوقت يعانون من العنف الأسري.

الجدول رقم 5: يوضح الوضعية المهنية بالنسبة للمبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
موظف	32	64%
بطال	16	32%
مهنة حرة	2	4%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

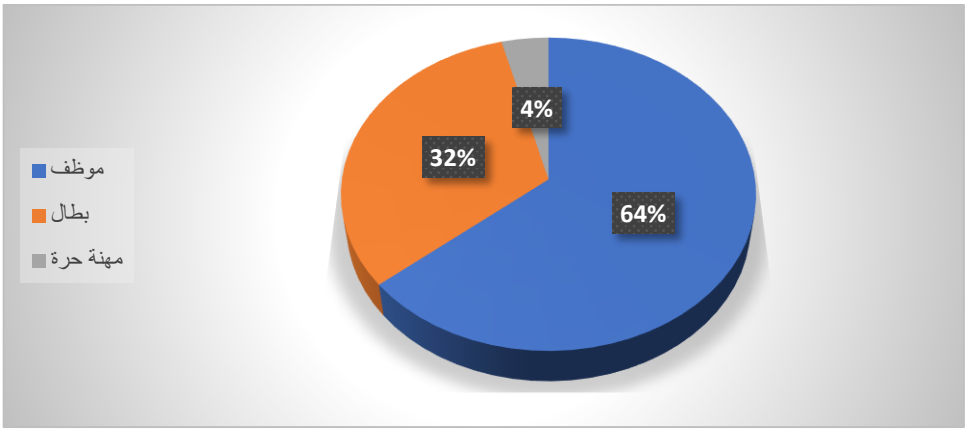

تحليل ومناقشة الجدول رقم (5):

من خلال المعطيات التي أمامنا في الجدول يتضح لنا ان هناك تباين بين أفراد العينة فيما يتعلق الأمر في توزيعهم حسب الوضعية المهنية والغالب هنا حسب التوزيع هو الفئة العاملة أي الموظفة والتي تمثل نسبة **64%** أي 32 عينة، ثم يليها الفئة البطال حسب ماهو موضح أمامكم والتي تمثل نسبة **32%** أي 16 عينة من أصل 50 عينة، ويليها الفئة الثالثة والأخيرة والتي تمثل **4%** أي 2 عينة فقط من أصل كل العينات.

الاستنتاج: وحسب المعطيات نستنتج أن فئة الموظفة هي الفئة الغالبة هنا.

الجدول رقم 6: يوضح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	45	90%	32	3,84	1	0,05	دالة
لا	5	10%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (06):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات مفردات عينة الاستبيان حول السؤال رقم (06) المتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أن نسبة **90%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: " **نعم**، أما نسبة **10%** أجابوا بـ **لا** "، حيث بلغت قيمة كـ^2 المحسوبة 32 وهي أكبر من قيمة كـ^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلب المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وذلك راجع أيضا لطبيعة انتشار استخدام هذه الشبكات في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم 7: يوضح وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية في الوقت الحالي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	32	64%
فايبر	1	2%
يوتيوب	5	10%
تيك توك	6	12%
انستجرام	3	6%
سكايب	0	0%
بنتر ايست	0	0%
ماسنجر	1	2%
تويتر	1	2%
واتساب	0	0%
جوجل بلس	0	0%
سناب شات	1	2%
المجموع	50	100%

الشكل البياني رقم 6: يمثل جماهيرية وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي

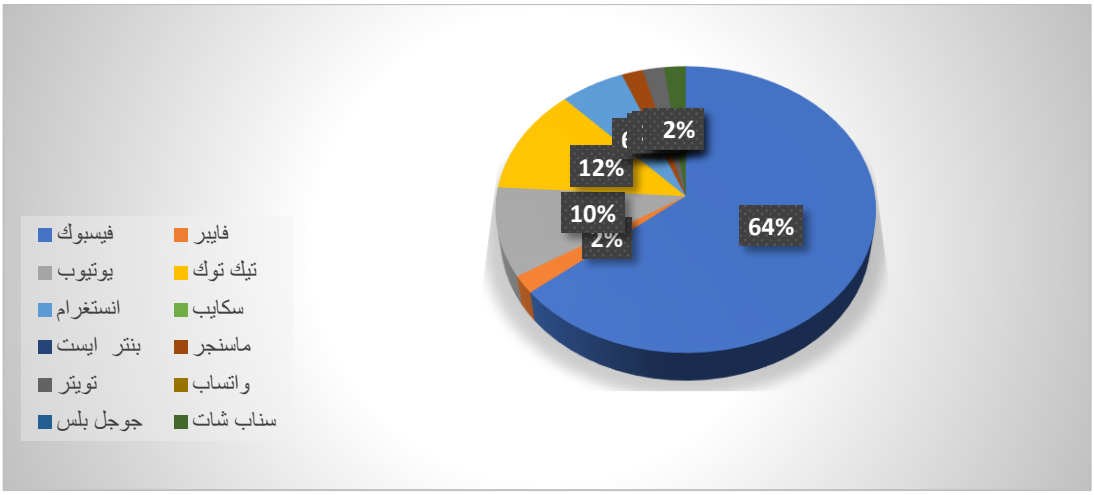

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (7):

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) والذي يوضح وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية، بحيث أن ما نسبته **64%** من المبحوثين يرون الفيسبوك هو وسيلة

التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية وهو ما يقابله 32 مبحوث ويرجع السبب إلى أن الفيسبوك هو وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية في الوقت الحالي وهذا راجع إلى السمات والمزايا التي يقدمها، ليأتي التيك توك في المرتبة الثانية كثاني وسيلة تواصل اجتماعي جماهيرية لدى المبحوثين بنسبة **12%**، وهو ما عادل 6 مبحوثين، أما المرتبة الثالثة فلقد كانت لليوتيوب بنسبة **10%** من مفردات العينة وهو ما يعادل 5 مبحوثين، تليها انستجرام فالمرتبة الرابعة بنسبة **6%** أي ما يعادلها 3 مبحوثين وأيضا أجابوا أن كل من تيك توك يوتيوب وانستجرام أنهم الوسائل الأكثر جماهيرية كذلك، وقد جاءت أدنى نسبة المقدرة بـ **2%** من مفردات العينة لكل من فايبر، ماسنجر، تويتر وسناب شات والتي عادل لكل واحد منها 1 مبحوث فقد أجابوا بأنهم يرونها الأكثر جماهيرية.

الاستنتاج:

في الأخير نستنتج حسب مفردات العينة أن الفيس بوك هو وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية.

الجدول رقم 8: يوضح اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية	كـــا^2 المحسوبة	كـــا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	10	20%	47,51	5,99	2	0,05	دالة
أحيانا	39	78%					
أبدا	1	2%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (08):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (08) المتعلق بوجهة نظر مفردات العينة حول مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية، فإن نسبة **78%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـأنه **أحيانا** ما تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية، أما نسبة **20%** أجابوا بأن اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية **دائم**، في حين نسبة **2%** من أفراد العينة أجابوا بـأن شبكات التواصل الاجتماعي **لا تهتم** بالقضايا الاجتماعية. حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 47,51 وهي أكبر من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة كانت إجابتهم أحيانا ما تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية أكثر من الذين أجابوا أنه دائما ما تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية وأكثر من الذين أجابوا بأنها لا تهتم بالقضايا الاجتماعية وذلك راجع الى رأي المبحوثين في هذا الشأن.

الجدول رقم 9: يوضح وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري

	التكرار	النسبة المئوية	كـــا^2 المحسوبة	كـــا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
انستجرام	3	6%	55,24	7,82	3	0,05	دالة
فيسبوك	37	74%					
تويتر	9	18%					
تيك توك	1	2%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (09):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان حول السؤال رقم (09) المتعلق بوسيلة التواصل الاجتماعي التي تهتم بظاهرة العنف الأسري حسب وجهة نظر المبحوث، فإن نسبة **74%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ **الفيسبوك** هو الوسيلة التي تهتم بظاهرة العنف الأسري، أما نسبة **18%** أجابوا ب: أن **تويتر** هو الوسيلة التي تهتم بظاهرة العنف الأسري، في حين نسبة **6%** أجابوا بـ أن **انستجرام** هو الوسيلة التي تهتم بظاهرة العنف الأسري، في حين أن **2%** الباقية فتمثل نسبة المبحوث الذي رأى أن **تيك توك** يهتم بظاهرة العنف الأسري، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 55,24 وهي أكبر من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن رأي المبحوثين الغالب هو أن الفيسبوك هو الذي يهتم بظاهرة العنف الأسري، وذلك راجع استخدامهم لاستخدامهم وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

الجدول رقم 10: يوضح الاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي في حل قضايا العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـــا^2 المحسوبة	كـــا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم بالتأكيد	14	28%	12,69	5,99	2	0,05	دالة
ربما	28	56%					
لا	8	16%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (10):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (10) المتعلق باستعانة مفردات العينة بشبكات التواصل الاجتماعي في حل قضايا العنف الأسري، فإن نسبة **56%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: أنهم **ربما** يستعينون بها في حل هذه القضايا، أما نسبة **28%** أجابوا بـ: **نعم بالتأكيد** أي أنهم بالتأكيد يستعينون بها، في حين نسبة **16%** من المبحوثين أجابوا بـأنهم **لا** يستعينون بها في حل مثل هذه القضايا. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 12,69 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 درجة الحرية 02.

ـ نجد أغلبية المبحوثين يرون أنه للحد من ظاهرة العنف الأسري والقضاء عليها يستعينون بالشبكات التواصل الاجتماعي في حلها حسب آرائهم راجع إلى اعتبارها الأشهر استخداما والاكثر انتشاراً وذات جماهيرية كبيرة إضافة إلى نسبة المتابعين في الوقت الحالي لها لضرورتها الملحة، في حين كان رأي الأقلية الباقية حيث منهم من أعتبرها أنها تحد وفي نفس الوقت تسبب العنف الأسري وأيضا هناك من يرى أنها تقدم طرق النصح والارشاد وتوعية وكذلك إيصال صوت المعنفين.

الاستنتاج: نستنتج أن المبحوثين ربما يستعينون بشبكات التواصل الاجتماعي في حل قضايا العنف الأسري أكثر من الذين يستعينون بشبكات التواصل الاجتماعي في حل قضايا العنف الأسري وأكثر من الذين لا يستعينون بها، وذلك راجع إلى أسباب تتعلق بجماهيرية شبكات التواصل الاجتماعي.

ـ وحسب ما ورد من خلال مبررات المبحوثين الذين أجابوا بنعم إمكانية تقبل فكرة استعانة بشبكات التواصل الاجتماعي الراجع لكثرة الإقبال عليها.

الجدول رقم 11: يوضح منظور معالجة شبكات التواصل الاجتماعي لظاهرة العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الاجتماعي	32	64%	33,8	7,82	3	0,05	دالة
النفسي	6	12%					
الأخلاقي	10	20%					
القانوني	2	4%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (11):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات المبحوثين عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (11) المتعلق بالمنظور الذي تعالجه شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة العنف الأسري، فإن نسبة **64%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: أن شبكات التواصل الاجتماعي تعالج قضايا العنف الأسري من المنظور **الاجتماعي**، أما نسبة **20%** أجابوا بـأنها تعالجها من المنظور **الأخلاقي**، فيما نسبة 12% الذين يرون أنها تعالجها من المنظور **النفسي**، في حين أن نسبة **4%** من أفراد العينة أجابوا بأنها تعالج من المنظور **القانوني**، حيث بلغت قيمة كـ^2 المحسوبة 33,8 وهي أكبر من قيمة كـ^2 المجدولة التي كانت قيمتها 7.82 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 03.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعالج ظاهرة العنف الأسري من المنظور الاجتماعي أكثر من بقية أفراد العينة الذين يرون أنها تعالجه من المنظور الأخلاقي أو النفسي أو القانوني وذلك راجع إلى طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 12: يوضح مساعدة التطور التكنولوجي التواصلي في تعزيز السلامة النفسية للأسرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـ^2 المحسوبة	كـ^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	5	10%	31,13	5,99	2	0.05	دالة
إلى حد ما	35	70%					
لا	10	20%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (12):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات أفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (12) المتعلق بما إن كان قد ساعد التطور التكنولوجي التواصلي على تعزيز السلامة النفسية للأسرة، فإن نسبة **70%** من عينة الدراسة قد أجابوا بأنه يساعد **إلى حد ما**، أما نسبة **20%** أجابوا بأنه **لا** يساعد أحيانا، في حين نسبة **10%** من أفراد العينة أجابوا بـ: **نعم** أي أنه يساعد في تعزيز السلامة النفسية للأسرة. حيث بلغت قيمة كـ^2 المحسوبة 31,13 وهي أكبر من قيمة كـ^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 درجة الحرية 02.

ـ نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يرون دور التطور التكنولوجي الفعال على تعزيز السلامة النفسية للأسرة من خلال توسيع دائرة التوعية في الأوساط الأسرية وتخفيف الضغوطات النفسية والمشاكل التي تحدث داخل الأسر، بينما تراوحت باقي الإجابات حول الدور الفعال لهذا التطور التكنولوجي التواصلي بين تقديم الحصص والنصائح عن طريق مختصين في المجال ونشر الوعي الاجتماعي إلى غير ذلك.

الاستنتاج: نستنتج بأن مفردات العينة الذين أجابوا بأن التطور التكنولوجي التواصلي يساعد على تعزيز السلامة النفسية للأسرة نوعا ما أكثر من الذين أجابوا بعدم مساعدته وأكثر من الذين أجابوا بأنه يساعد في تعزيز السلامة النفسية للأسرة، وذلك راجع إلى خصوصية الظاهرة.

ـ ومن خلال ما توصلنا إليه حسب آراء المبحوثين حول دور الذي يلعبه التطور التكنولوجي التواصلي على تعزيز السلامة النفسية للأسرة أن مكانة الأسرة حساسة فالمجتمع توجب تهيئتها وتقويتها سواء عن طريق مختصين وتفعيل قوانين تصونها وفي الأخير تبقى آراء المبحوثين حرية في نظرنا.

الجدول رقم 13: يوضح كفاية اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	12	24%	13,52	3,84	1	0,05	دالة
لا	38	76%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (13):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (13) المتعلق بـ: إن كان اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري كاف، فإن نسبة **76%** من عينة الدراسة قد أجابوا ب: **لا**، أما نسبة **24%** أجابوا بـ: **نعم**، حيث بلغت قيمة كـ^2 المحسوبة 13,52، وهي أكبر من قيمة كـ^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين يرون أن اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري غير كاف، أكثر من الذين يرون أنه كاف، وذلك راجع لشساعة مجالات شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 14: يوضح مرات مصادفة منشورات تتحدث عن العنف الأسري عند تصفح الفيسبوك

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـــا^2 المحسوبة	كـــا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مرات عديدة	**23**	**46%**	22.45	5.99	2	0.05	دالة
ليس كثيرا	26	52%					
ولا مرة	1	2%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (14):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات أفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (14) المتعلق بمصادفة أفراد العينة للمنشورات التي تتحدث عن العنف الأسري وقت تصفحهم للفيسبوك، فإن نسبة **52%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **ليس كثيرا** أي أنهم لم يصادفوها كثيرا، أما نسبة **46%** أجابوا بـ: **مرات عديدة** أي أنهم صادفوها كثيرا، في حين أن نسبة **2%** فأجابوا بـ: **ولا مرة** أي أنهم لم يصادفوها ولا مرة، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 22,45 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن غالبية أفراد العينة الذين يتصفحون فيسبوك لا يصادفون منشورات تتحدث عن العنف الأسري إلا بشكل قليل، أكبر من الذين يصادفونها كثير أو أكثر من الذين لم يصادفوها ولا مرة.

الجدول رقم 15: يوضح هل ترى عدد رواد شبكات التواصل الاجتماعي المناقشين لمشكلة العنف الأسري في تزايد

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـــا^2 المحسوبة	كـــا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	30	60%	2	3,84	1	0.05	
لا	20	40%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (15):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (15) المتعلق بزيادة عدد رواد شبكات التواصل الاجتماعي المناقشين لمشكلة العنف الأسري، فإن نسبة **60%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **نعم**، أما نسبة **40%** أجابوا بـ: **لا**، حيث بلغت قيمة

كـا^2 المحسوبة 2، وهي أقل من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات المبحوثين لا تدل عل النتيجة المتحصل عليها.

الجدول رقم 16:يوضح أي موقع تواصل اجتماعي يكفل سياسات فعلية للحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق اللجان الإلكترونية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـا^2 المحسوبة	كـا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
تويتر	11	22%	43,68	5,99	2	0,05	دالة
فيسبوك	38	76%					
انستجرام	1	2%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (16):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (16) المتعلق بموقع التواصل الاجتماعي الذي يكفل سياسات فعلية للحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق اللجان الالكترونية، فإن نسبة **76%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: أنهم أجابوا بأن **الفيسبوك** هو موقع التواصل الاجتماعي الذي يكفل سياسات فعلية للحد من الظاهرة، أما نسبة **22%** أجابوا بـ: **تويتر**، في حين أن نسبة **2%** فأجابوا بـ: **انستجرام**، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 43,68 وهي أكبر من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين يرون أن الفيسبوك هو الموقع الذي يكفل سياسات فعلية للحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق اللجان الالكترونية، أكثر من الذين أجابوا بـ: تويتر وأكثر من الذين أجابوا بـ: انستجرام.

الجدول رقم 17: يوضح مدى فعالية الفيسبوك في الحملات الإعلامية التوعوية المناهضة للعنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـا^2 المحسوبة	كـا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	8	16%	54,98	5,99	2	0,05	دالة
أحيانا	41	82%					
أبدا	1	2%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (17):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (17) المتعلق بمدى فعالية الفيسبوك في الحملات الإعلامية التوعوية المناهضة للعنف الأسري، فإن نسبة **82 %** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **أحيانا**، أما نسبة **16%** أجابوا بـ: **دائما**، في حين أن نسبة **2%** فأجابوا بـ: **أبدا**، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 54,98 وهي أكبر من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين أجابوا ب أحيانا أكثر من الذين أجابوا بـ: دائما، وأكثر من الذين أجابوا بـ: أبدا.

الجدول رقم 18: يوضح هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي زادت من التوعية الاجتماعية ضد العنف الأسري والحد منه

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـا^2 المحسوبة	كـا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	6	12%	49.32	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	40	80%					
أبدا	4	8%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (18):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (18) المتعلق بزيادة شبكات التواصل الاجتماعي للتوعية الاجتماعية ضد العنف الأسري والحد منه، فإن نسبة **80%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **أحيانا**، أما نسبة **12%** أجابوا بـ: **دائما**، في حين أن نسبة **8%** فأجابوا بـ: **أبدا**، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 49,32 وهي أكبر من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين أجابوا ب أحيانا أكثر من الذين أجابوا بـ: دائما، وأكثر من الذين أجابوا بـ: أبدا.

الجدول رقم 19: يوضح ما إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي سجعت الأفراد المعنفين أسريا للمطالبة بحقوقهم

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	23	46%	0,32	3,84	1	0,05	
لا	27	54%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (19):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (19) المتعلق بتشجيع شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد المعنفين أسريا للمطالبة بحقوقهم، فإن نسبة **54%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **لا**، أما نسبة **46%** أجابوا بـ: **نعم** شجعت مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد المعنفين أسريا للمطالبة بحقوقهم يطلعون، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 0,32 وهي أقل من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

ـ نجد أغلبية المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي شجعت المعنفين أسريا بالمطالبة بحقوقهم وساهمت في الحد والتقليل من الظاهرة وحسب آرائهم هذا يساهم في زيادة التوعية القانونية والاجتماعية لدى الأفراد وداخل الأسر، إضافة إلى فتح فضاء للمعنفين للتعريف بقضاياهم ومشاكلهم، ويجعلهم أكثر دراية بحقوقهم أو طريق تحصيلها اجتماعيا وقانونيا، فيما ذهب البعض إلى أنها لم تشجعهم، وأفادوا أن حل المشاكل الأسرية داخليا أكثر الحلول نجاعة.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات أفراد العينة لا تدل على النتيجة المتحصل عليها.

ـ ومن خلال ما أشاد به المبحوثين، لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تشجع المعنفين على المطالبة بحقوقهم لسهولة الوصول إليها انتشارها الواسع في المجتمعات.

الجدول رقم 20: يوضح إمكانية المباحث الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مع	35	70%	8	3,84	1	0,05	دالة
ضد	15	30%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (20):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (20) المتعلق بأن المباحث الإلكترونية قد تحد من ظاهرة العنف الأسري، فإن نسبة **70%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: أنهم **مع**، في حين أن نسبة **30%** فأجابوا بـ: أنهم **ضد**، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 8 وهي أكبر من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها 3,84عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

ـ ومن هنا نلاحظ أن أغلبية المبحوثين مع فكرة أن المباحث الإلكترونية بإمكانها الحد من العنف الأسري، وحسب آرائهم المباحث الإلكترونية تساهم كثيرا في الجانب التوعوي والإرشادي، وأنها وسيلة تقريب المعنفين من المصالح المختصة وإخراجهم من العزلة، وأنها تساهم في ردع القائمين بالعنف مما يقلل من العنف، في حين أن الباقين كانوا ضد هذه الفكرة، وحسب ما أجابوا به فإنهم يرون أن المباحث الإلكترونية لا تساهم في الحد من العنف الأسري، وأنها غير مجدية، وأنها تثير العنف ولا تحد منه، والمشكل الأسرية يفضل حلها داخليا.

الاستنتاج: نستنتج أن أسر العينة الذين يرون إمكانية المباحث الالكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري هي الفئة الغالبة التي أجابت بـ: مع وذلك لثقة الأسر بكفاءة المباحث الالكترونية في الحد من هذه الظاهرة.

ـ ومن خلال ما توصلنا إليه حسب آراء المبحوثين حول إمكانية المباحث الإلكترونية في الحد من العنف الأسري أنها ذات فعالية في حل مثل هذه القضايا الاجتماعية.

الجدول رقم 21: يوضح مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التنديد بالعنف الأسري والحد منه في الثلاث سنوات الأخيرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	21	42%	1,28	3,84	1	0,05	
لا	29	58%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (21):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (21) المتعلق بمساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التنديد بالعنف الأسري للحد من هذه الظاهرة، فإن

نسبة **58%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **لا**، أما نسبة **42%** أجابوا بـ: **نعم**، حيث بلغت قيمة كـا^2 المحسوبة 1,28، وهي أقل من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

ـ نلاحظ أن المبحوثين الذين رأوا أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في التنديد بالعنف الأسري والحد منه في الثلاث سنوات الأخيرة، حيث أشادوا بأنها ساهمت إلى حد كبير في التقليل من هذه الظاهرة من خلا انتشارها الكبير والواسع وتوسع قائمة مستخدميها، أنها ساهمت كثيرا في الجانب التوعوي والتعريف بخطورة الظاهرة، فيما رأى آخرون أنها ساهمت في إطلاق حملات تحسيسية وتوعوية، لنشر المعرفة القانونية والاجتماعية والتحذير من المخاطر التي تؤدي إلى العنف الأسري.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات مفردات العينة لا تدل على النتائج المتحصل عليها.

ـ ومن خلال ما ذكر فإن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في التنديد بالعنف الأسري والحد منه في السنوات الثلاث الأخيرة ولكن ليس بالشكل الفعال جدا.

الجدول رقم 22: يوضح نوع العلاج الذي يمكن أن تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي لمناهضة العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـا^2 المحسوبة	كـا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
علاج معرفي سلوكي	21	42%	1,28	3,84	1	0,05	
علاج وقائي	29	58%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (22):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (22) المتعلق بالعلاج الذي تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي تقديمه لمناهضة العنف الأسري، فإن نسبة **58%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **علاج وقائي**، أما نسبة **42%** أجابوا ب: **علاج معرفي سلوكي**، حيث بلغت كـا^2 المحسوبة 1,28، وهي أقل من قيمة كـا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات مفردات العينة لا تدل على النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 23: يوضح مدى تأييد فكرة تفعيل تطبيقات مثل Victims Voice في الجزائر في حالة الرغبة في الإبلاغ عن حالات العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم أؤيد	35	70%	8	3,84	1	0,05	دالة
لا أؤيد	15	30%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (23):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (23) المتعلق مدى تأييد تفعيل تطبيقات مثل Victims Voice في الجزائر في حالة الرغبة في الإبلاغ عن حالات العنف الأسري، فإن نسبة **70%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **نعم أؤيد**، في حين أن نسبة **30%** أجابوا بـ: **لا أؤيد**، حيث بلغت كا² المحسوبة 8، وهي أكبر من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات مفردات العينة التي تؤيد تفعيل مثل هكذا تطبيقات أكثر من الذين لا يؤيدون.

الجدول رقم 24: يوضح مدى القبول في المشاركة في شن حملات إلكترونية توعوية لمناهضة العنف الأسري في المجتمع الجزائري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا² المحسوبة	كا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم بشدة	35	70%	8	3,84	1	0,05	دالة
لا أكترث	15	30%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (24):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (24) المتعلق مدى القبول في المشاركة في شن حملات إلكترونية توعية لمناهضة العنف الأسري في المجتمع الجزائري، فإن نسبة **70%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **نعم بشدة**، في حين أن نسبة **30%** أجابوا بـ: **لا أكترث**، حيث بلغت كا² المحسوبة 8، وهي أكبر من قيمة كا² المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن إجابات مفردات العينة الذين يقبلون المشاركة في مثل هكذا حملات أكثر من الذين لا يكترثون.

الجدول رقم 25: يوضح المساهمة في تفعيل هاشتا جات بعنوان "# لا للعنف الأسري" في مناهضة ظاهرة العنف الأسري وفعاليتها

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـــا² المحسوبة	كـــا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	17	34%	25,34	5,99	2	0,05	دالة
بعض الشيء	31	62%					
لا	2	4%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (25):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (25) المتعلق بالمساهمة في تفعيل هاشتا جات بعنوان "#لا للعنف الأسري" في مناهضة ظاهرة العنف الأسري وفعاليتها، فإن نسبة **62%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **بعض الشيء**، أما نسبة **34%** أجابوا بـ: **نعم**، في حين أن نسبة **4%** فأجابوا بـ: **لا**، حيث بلغت قيمة كـا² المحسوبة 25,34 وهي أكبر من قيمة كـا² المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن الأسر الذين يعتقدون أنها تساهم بعض الشيء أكثر من الذين يعتقدون أنها تساهم والأمر عينه بالنسبة إلى الذين يعتقدون أنها لا تساهم وليس لها فعالية.

الجدول رقم 26: يوضح بمن تستعين لمعالجة الآثار النفسية المترتبة عن العنف الأسري عبر وسائل التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كـــا² المحسوبة	كـــا² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
اخصائي نفسي	6	12%	37,39	5,99	2	0,05	دالة
اخصائي اجتماعي	7	14%					
الاثنين معا	37	74%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (26):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الافراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (26) المتعلق بمن تستعين

لمعالجة الآثار النفسية المترتبة عن العنف الأسري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإن نسبة **74%** من عينة الدراسة قد أجابوا بـ: **الإثنين معا**، أما نسبة **14%** أجابوا بـ: **اخصائي اجتماعي**، في حين أن نسبة **12%** فأجابوا بـ: **اخصائي نفسي**، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 37,39 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02.

الاستنتاج: نستنتج أن الأسر الذين يعتقدون أن الاثنين معا أكثر من الذين يعتقدون أنه الاخصائي الاجتماعي والأمر عينه بالنسبة إلى الذين يعتقدون أنه الاخصائي النفسي وذلك راجع إلى الحاجة إلى الإثنين معا.

الجدول رقم 27: يوضح ما إن كان عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد به يحد من العنف الأسري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم يشكل فارق	37	74%	11,52	3,84	1	0,05	دالة
لا يشكل فارق	13	26%					
المجموع	50	100%					

تحليل ومناقشة الجدول رقم (27):

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الأفراد عينة الاستبيان العلمية حول السؤال رقم (27) المتعلق بعمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد به قد يساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري، فإن نسبة **74%** قد أجابوا بـ: **نعم يشكل فارق** أي أنهم مع فكرة عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها... قد تساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري، في حين نسبة **26%** قد أجابوا بـ: **لا يشكل فارق** أي أنهم واثقين أن هذه الفكرة من عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري لا تغير شيء ولا تشكل فارق، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 11,52، وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدلة التي كانت قيمتها 3,84 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 01.

الاستنتاج: نستنتج أن أفراد العينة الذين يرون أن عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد به قد يساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري، هم الأكثر من الذين يرون انه لا يشكل فارق وذلك راجع لقدرة التأثير وإيصال فكرة حول هذه الظاهرة.

النتائج العامة للدراسة

- **مناقشة النتائج وفق الفرضيات**

من خلال الدراسة التي تطرقنا لها والتي قمنا بإنجازها حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري لدى عينة من أسر مدينة البويرة، وبناءا على فروض وتساؤلات الدراسة تم الخروج وحوصلة جملة من النتائج نلخص أهمها فيما يأتي:

♦ **تحليل نتائج الفرضية الأولى:**

ـ من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقها على المبحوثين من أسر مدينة البويرة توصلنا إلى:

- أغلب المبحوثين يعتمدون شبكات التواصل الاجتماعي الراجع لطبيعة تناولها مختلف القضايا والظواهر منها العنف الأسري.
- يعتمد أغلب المبحوثين في هذه الدراسة على شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك لأنه الأكثر جماهيرية لما يوفره من مزايا.
- أن أغلب المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعية أحيانا ما تهتم بالقضايا الإجتماعية في حين توجد نسبة أخرى ترى أنها حقا تهتم بذلك وهذا ما يرشح مستقبلا اهتمامها أكثر.
- كما توصلنا إلى أن وسيلة الفيسبوك هي الأكثر اهتماما بظاهرة العنف الأسري حسب رأي أغلبية المبحوثين.
- نستنتج استعانة أغلب المبحوثين بشبكات التواصل الاجتماعية في حل قضاياها من بينها العنف الأسري باعتبارها الوسيلة الأمثل لذلك من المنظور الاجتماعي.
- كما خلصنا إلى أن المبحوثين يرون إسهام التطور التكنولوجي التواصلي وكفاية شبكات التواصل الاجتماعي بالإهتمام بالظاهرة وكوسيط بين ما يقدم لحل ذلك.

ـ من خلال ما ورد يؤكد لنا ان مختلف شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر كوسيط ورابط بين ظاهرة العنف الأسري والحلول المقترحة والموضوعة لها، مما يسمح لنا بالقول إن الفرضية الأولى قد تحققت.

♦ **تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

درجة نجاح اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من الظاهرة مرتبط بمدى تعرض مستخدميها لحملات التوعية:

- أغلب المبحوثين يؤكدون مصادفتهم لمنشورات تخص العنف الأسري عند التواجد على الفيسبوك وتزايد المناقشين لهذه المشكلة.
- ومن خلال هذه الدراسة أيضا فإن المبحوثين يرون متى نجاعة الفيسبوك في الحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق تسخير اللجان الإلكترونية والحمالات الإعلامية التوعوية.

ـ من خلال ما سبق يتأكد لنا دور الفيس بوك واعتباره كموقع تواصل اجتماعي قناة ناقلة لحقيقة ما يحدث داخل الأسرة الجزائرية وبمثابة حلقة لصوت المعنفين، مما يسمح لنا بالقول إن الفرضية الثانية قد تحققت.

♦ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

درجة نجاح إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة، مرتبط بمدى تعرض مستخدميها لحملات التوعية:

تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

- من منظور تقريبي ترى أغلب الفئات المبحوثة بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على رفع معدلات التوعية ضد العنف الأسري بصورة ملحوظة؛ وهذا من شأنه سيؤدي إلى تعزيز الوعي الاجتماعي وغرس السلوكيات الإيجابية تجاه هذه الظاهرة للحد منها.
- وعلى نقيض آخر، تفاوتت الآراء بفارق ليس شاسع بين الفئات المدروسة من حيث مدى تشجيع شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد المُعنفين للمطالبة بحقوقهم. وهذا يدل على أنه يجب اتخاذ المزيد من الإجراءات الفعالة لكسر حاجز الخوف لدي هؤلاء الأفراد للمطالبة بحقوقهم، وذلك ممكن عن طريق نشر المزيد من المنشورات التي تبين الحقوق والإجراءات التي يكفلها القانون للفرد في حالة تعرضه للتعنيف المنزلي أو الأسري.
- ولثقة العينات المدروسة بدور المباحث الإلكترونية الفعال، أشادت العينات بنسبة كبيرة بدور المباحث الالكترونية المؤثر، بسبب الانتشار الهائل في استخدام الانترنت والتكنولوجيا الرقمية، هذا دفع وزارة الداخلية إلى توسيع نشاط وعمل مباحث الانترنت بأنماط متعددة للحد من شيوع الجريمة والتعنيف بكل أنواعه عن طريق تلقي بلاغات المواطنين واتخاذ الإجراءات العملية لمساعدتهم. هذا يشير بدوره إلى أهمية مباحث الانترنت ووعي الأفراد بأهميتها.
- بالرغم من حرص الجهات المعنية وشبكات التواصل الاجتماعي على التنديد بظاهرة العنف الأسري، إلا أننا وجدنا تفاوت في الآراء على مدى فعالية

التنديد بالعنف الأسري خلال الثلاث سنوات الماضية. حيث ترى الغالبية من العينات المدروسة بأنه يجب توفير المزيد من الجهود والإجراءات للحد من ظاهرة العنف الأسري في إطار معايير أكثر دقة للتنفيذ.

ـ إذا نستنتج من ذلك أن مؤشر التوعية الاجتماعية تجاه ظاهرة العنف الاسري في تزايد واضح بناءاً على آراء العينات المدروسة، حيث نرى بأن الكثير من المواطنين أصبحوا يدركون خطورة هذه الآفة المجتمعية وأنه يجب محاربتها والقضاء عليها حتى يستقيم المجتمع. بشكل ضمني إيجابي، نجد أنه مع تزايد الوعي الاجتماعي لهذه الظاهرة مع تكثيف الإجراءات اللازمة وإدخالها نطاق حيز التنفيذ، نعتقد بأنه في حين ليس ببعيد سنتمكن من تقليل معدلات العنف الأسري في المجتمع.

تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

الشكل الذي اعتمدت عليه وانتهجته شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة تمثل زيادة الوعي الاجتماعي لدى الأسرة في تكوين صورة حول مخاطر العنف:

- يعتقد أغلب المبحوثين أن العلاج الوقائي له أولوية قصوى مقارنة بالعلاج السلوكي والمعرفي لمناهضة العنف الأسري. حيث يرون أنه من الأفضل اتخاذ مجموعة من التدابير التي تهدف إلى دراسة الأسباب النفسية للعنف الأسري والقضاء عليها في الوقت المناسب. أي أن النشاط الوقائي النفسي يهدف إلى تكوين ثقافة نفسية مشتركة. وهذا بدوره سيؤدي إلى تعزيز السلوك الصحي في المجتمع. وبناء على ذلك، فضلت نسبة ساحقة من المبحوثين الاستعانة بكل من أخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي لمعالجة أثار التعنيف الأسري اعتقاداً منهم بأن دور كليهما فعال ومُكمل للأخر معا على وتيرة واحدة لضمان السلامة النفسية للفرد.
- تؤيد الغالبية العظمى من العينات المدروسة استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول لإنهاء العنف الأسري. لتشجيع الإبلاغ وضمان مقاضاة المعتدين، تولى مطورو التطبيقات مسؤولية ربط الضحايا بالموارد التي يحتاجون إليها من خلال تطبيقات سهلة الاستخدام. ونتيجة لزيادة الوعي الفكري في المجتمع الجزائري لمثل هذه الظواهر وحرص الأفراد على القضاء عليها؛ فإن نسبة كبيرة ترجح تفعيل مثل هذه التطبيقات كتطبيق Victims Voice (صوت الضحايا) والذي تم إطلاقه بصورة آمنة للغاية في الولايات المتحدة الأمريكية في حزيران 2019.

- وجدنا رغبة عارمة من المبحوثين في إزاحة الستار على جرائم العنف الأسري والخروج عن الصمت عن طريق المشاركة في شن حملات إلكترونية توعوية لمناهضة العنف الأسري في المجتمع الجزائري. إيماناً منهم بالقدرة على تغيير الواقع المجتمعي، فإن شن مثل هذه الحملات سيلعب نشاطاً فعالاً إيجابياً في التأثير على الرأي العام والحراك الاجتماعي تجاه هذه الظاهرة.
- آراء المبحوثين تميل بنسبة كبيرة تقريبيا إلى فعالية هاشتجات "لا للعنف الأسري" في المساهمة بعض الشيء في مناهضة هذه الظاهرة. بالرغم من عدم الجزم قطعيا بأنها تساهم في ذلك؛ إلا أنه لا يمكن إنكار أنها تساعد من تهدئة وتخفيف وتيرة العنف الأسري في المجتمع. إذا أمكن استغلال قوة الهاشتاج بشكل صحيح، سيمكننا ذلك من جمع المزيد من المؤيدين للتنديد بالعنف الأسري وبالتالي سيؤدي ذلك إلى إرهاب الجُناة.
- بشكل إيجابي عظيم، يدعم المبحوثون التفكير الإبداعي في الوسائل المُستخدَمة في مناهضة العنف الأسري. وذلك برؤيتهم بأن عمل جلسات تصويرية مبتكرة يُجَسد فيها آثار التعذيب والعنف الجسدي على المُعنفين بالاستعانة بماكيير، يُشكل فارق ملحوظ في التنديد بهذه الظاهرة والحرص على القضاء عليها.

- وفي ضوء ذلك استنتجنا أن تقويم الصحة النفسية وبناء الشخصية السوية نفسيا هي عوامل ضرورية في الوقاية من الآفات المجتمعية وتعزيز السلامة الصحية النفسية للمجتمع. كما أن ن العامل الإبداعي في تجسيد المعاناة يلعب دورا فعالاً في توضيح الصورة أكثر وإظهارها بأنماط مختلفة مؤثرة. وعلى هذا يمكن أن نقول أن الفرضية الرابعة توشك على التحقق إذا تم دعم العامل النفسي والعامل الإبداعي سويا.

♦ النتيجة العامة للدراسة:

من خلال تطبيق الدراسة على المبحوثين من أسر مدينة البويرة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن للشبكات التوصل الاجتماعي دورا مهما وفعالا في الحد من ظاهرة العنف الأسري وعليه يمكن الاعتماد عليها.

خـــاتمة:

وفي الأخير وبعد ما تم تناوله في هذه الدراسة عن موضوع شبكة التواصل الاجتماعي ودورها في الحد من ظاهرة العنف الأسري يمكن القول إن شبكة التواصل الاجتماعي تعد أحد أهم الوسائل لمجابهة العنف الأسري الذي يعتبر ظاهرة تهدد كيان المجتمع، إضافة إلى دورها في زيادة وعي المجتمع تجاه ذلك. كما يعد الفضل لهذه الوسائل وعلى رأسها شبكة الفيسبوك لدعم قضايا العنف خاصة العنف الأسري لما لها من تأثير كبير في حفظ توازن المجتمع. كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في الربط بين الضحايا المعنفين أسريا والإخصائيين النفسيين حيث تعتبر همزة وصل فعالة بينهما. كما لا ننسى الدور المهم في تشجيع الضحايا المعنفين في كف الأذى عنهم وكذلك المطالبة بحقوقهم إضافة إلى زيادة ثقتهم بهم. حيث سعت إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد. وهذا ما قد أتاح الفرصة بالتنسيق بين الأطراف الثلاثة؛ وهم المعنفين وشبكات التواصل والإخصائيين في معالجة آثار العنف. وهذا من شأنه أن يثبت أن شبكة التواصل الاجتماعي قد تحقق دورها في الحد من ظاهرة العنف الأسري وذلك مما تقدم وحسب ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة.

الاقتراحات والتوصيات:

1- وجوب الاهتمام بمدى فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في علاج القضايا الإجتماعية.
2- إعطاء أولوية لكل ما يعزز من دور الشبكات التواصلية.
3- ضرورة السير بالمواقع الإلكترونية نحو ما يخدم مصلحة المجتمع عامة ومصلحة ضحايا العنف خاصةً.
4- العمل على تشجيع المعنفين على بث ومشاركة مشاكلهم لأخصائيين الناشطين عبر المواقع الإلكترونية.
5- ضرورة تأكيد مبدأ الصحة العامة للجميع وتعزيزها.
6- وجوب تسليط الضوء على أهمية الصحة النفسية للفرد داخل البيئة واتخاذ الإجراءات اللازمة لدعمها.
7- وجوب النظر إلى عامل الفقر على أنه سبب من أسباب العنف الأسري.
8- وجوب العمل على توفير ظروف معيشية ملائمة للفرد للمساعدة في تخفيف العبء المادي للأسرة.
9- أهمية إنشاء مراكز الاستشارات الأسرية في كل ولاية مجهزة بطاقم نفسي من أخصائيين اجتماعين على مستوى عالي من المهارة للحد من العنف الأسري.
10- أهمية تخصيص مادة صحة نفسية تُدرس في المدارس لتعزيز مفهوم السلامة النفسية والمحافظة عليها.
11- ضرورة زيادة البرامج التوعوية للمرأة للدفاع عن حقها تجاه العنف.
12- عمل دورات تدريبية للدفاع عن النفس للمرأة في مراكز الشباب لمساعدتها على التصدي للعنف بشتى أنواعه.
13- ضرورة تعزيز مفهوم العلاج الجماعي في المجتمع عن طريق توفير أماكن لمثل هذا النوع من العلاج في مراكز الاستشارات النفسية أو في العيادات الخارجية.
14- وجوب تخصيص خط ساخن لتلقي الاستغاثات النفسية للمواطنين المعرضين لشتى أنواع العنف أو المرض النفسي. ويمكن ذلك عن تخصيص كبائن عامة للاتصال في الشوارع العامة لأجل ذلك الغرض.
15- أهمية تعليم الأطفال منذ الصغر كيف يعبروا بلغة الإشارة عن تعرضهم للعنف في حالة لم يستطيعوا التحدث بذلك علنا.
16- عمل ندوات إرشادية في الجامعات عن كيفية استغلال شبكات التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة العنف الأسري وغيرها من الآفات المجتمعية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

الحجرات. (6-7). *القرآن الكريم*.

ثانيا: الكتب

أحلام حمودي الطيري. (2015). *العنف الأسري: مظاهره ـ أسبابه ـ علاجه* (الإصدار 1). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت: مركز المعلومات والتخطيط.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، و سامي محسن الختاتنة. (2011). *سيكولوجية المشكلات الأسرة* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحلام حمودي الطيري. (2015). *العنف الأسري: مظاهره ـ أسبابه ـ علاجه* (الإصدار 1). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت: مركز المعلومات والتخطيط.

المغربي, ك. م .(2011) .*أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية* .(éd. 4) عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

بشير العلاق. (2010). *نظريات الاتصال*. عمان، الأردن: دار البازوري للنشر والتوزيع.

بن مرسلي, أ .(2006) .*مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال* .(éd. 2)الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جبريل بن حسن العريشي، و سلمى عبدالرحمن محمد الدوسري. (2015). *شبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية* (الإصدار 1). عمان، الاردن : الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

حسين عنقيل. (1949). *فلسفة مناهج البحث العلمي*. مكتبة مديولي.

حسين محمود هتيمي. (2015). *العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي* (الإصدار ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية* (الإصدار 1). الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

خيري خليل الجميلي، و آخرون. (1997). *المدخل للممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة*. مصر: المكتب الجامعي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

دوقان عبيدات، و آخرون. (1984). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. سوريا: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عامر شماخ. (2010). *العنف الأسري جاهلية العصر* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن, ب .(2011) .*نظريات الإعلام* .عمان, الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن بدوي. (1977). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 3). الكويت: وكالة المطبوعات الكويت.

عبده ابراهيم الدسوني. (2004). *وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية* (الإصدار 2). الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

علاء الدين محمد عفيفي. (2015). *الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية* (الإصدار 1). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

علي خليل شقري. (2014). *الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

فهمي, م. س .(2012) .*العنف الاسري* .(éd. 1)دار الكتب والوثائق القومية.

كاظم الشيب. (2007). *العنف الاسري: قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

محمد سالم داود الرميحي. (2012). *العنف الاسري وانعكاساته الامنية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في العلوم الجنائية والشرطية*. كلية تدريب الظباط: الاكاديمية الملكية للشرطة.

محمد شفيق. (2010). *مناهج البحث العلمي*. مصر: دار تطوير الأداء والتنمية.

مصطفى ربيحي عليان، و غنيم محمد عثمان. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

منال الزهراء. (2012). *نظريات الاتصال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منى يونس بحري، و نازك عبدالحليم قشيطات. (2011). *العنف الاسري* (الإصدار 1). عمان، الاردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

مي العبد الله. (2006). *نظريات الاتصال*. لبنان: دار النهضة.

ثالثا: الرسائل العلمية

الرافعي, أ & ,.نسيب, ر2015) .-2016 .(*دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل* .جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, قسم العلوم الإنسانية, أم البواقي.

العتيبي, س .(2009) .*المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية* . جامعة الشرق الأوسط, قسم الإعلام.

العلاف, ع. ب .(s.d.) .*العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، متطلب ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري* .

بوجمعة, د2008) .-2009 .(*العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري* .جامعة الجزائر, قسم علم الاجتماع, الجزائر.

رشيد حميد زغير، و جوابي لخضر. (بلا تاريخ). *الآثار النفسية والاجتماعيةللعنف الأسري ضد المرأة، دراسة ميدانية على عينة من النساء في المجتمع الليبي.* : جامعة البليدة 2.

رضوان ثعلبي. (2015). *شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015.* المملكة المغربية: مجلة الجامعة العربية.

زينب جمال الدين أحمد خضر، و نورهان محمد الصاوي. (2009). *أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري.* المدينة الجامعية للطالبات بالجيزة، مصر: جامعة القاهرة.

سارة حمايدية. (2015). *الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفيس بوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال.* جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم العلوم الانسانية .

عبد السلام الأشهب. (2016-2017). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.* الوادي، قسم علم الاجتماع: جامعة الشهيد حمة لخضر.

فارس عائشة. (2014-2015). *العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث دراسة عيادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر.*

فارس كاتب، و دنيا عقون. (2015-2016). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال.* أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.

كنزة عيشور، و مهدي عوارم. (09-10 أفريل, 2013). التماسك الأسري : تعريفه وعوامل تحققه. *الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*، 04-10. ورقلة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

ليلى ناجي. (2017-2018). *دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانويات بلدية تبسة، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العربي.* بلدية تبسة، علم الاجتماع.

محمد سالم داود الرميحي. (2012). *العنف الاسري وانعكاساته الامنية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في العلوم الجنائية والشرطية.* كلية تدريب الظباط: الاكاديمية الملكية للشرطة.

منصور, و., الدوسري, ن., الغامدي, أ. ع & ., أخرون .(2022) *دور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) نموذج في تناول مشكلات العنف الأسري ضد المرأة* . جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية.

منى وصيف علوان. (2016-2017). *العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع*. جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

أحمد يونس محمد حمودة. (2013). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية،رسالة ماجستير*. جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.

رابعا: المواقع الإلكترونية

thoq.net. (2021). *العيش بالوعي والامل، مقومات الاسرة*. تم الاسترداد من https://www.amanysaad.com.

Récupéré sur *موقع مشروعنا* .(2021, mars 14) .الشاعر, ا. م https://mzshr003nz.com.

حاتم حسين. (12 mars, 2021). *مخطوطة: ما أسباب العنف الأسري*. تم الاسترداد من https://makhtota.com.

طلال مشعل. (12 أكتوبر, 2021). *mawdoo3.com*. تم الاسترداد من mawdoo3.com.

خامسا: المعاجم والقواميس

ابن منظور .(s.d.) *لسان العرب: طبعة جديدة ومحققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلا بالفهارس المفصلة* .القاهرة, مصر: دار المعارف.

الملاحق

جامعة آكلي محند أولحاج
البويرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الاتصال

استمـــارة

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري
دراسة ميدانية على عينة من الأسر لولاية "البويرة"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

ـ بورنان عبد الحق

ـ خشاش عبد الرزاق

إشراف الأستاذة:

ـ عفان صونية

هذا البحث يدخل في إطار إنجاز رسالة ماستر علوم الإعلام والاتصال وهذه الاستمارة معدة منهجيا كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث لذا نرجوا منكم المساعدة في تحقيق الفائدة وذلك بتقديم المعلومات بصفة دقيقة وموضوعية وهذه المعلومات لن تخرج عن إطار استعمالها للغرض العلمي وشكرا جزيلا.

ملاحظة: ضع العلامة (×) أمام الجواب المناسب.

السنة الدراسية: 2022/2021

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- أقل من 31 سنة ☐ - من 31 سنة - 40 سنة ☐

-41 سنة - 51 سنة ☐ - أكثر من 51 سنة ☐

3- المستوى التعليمي:

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المستوى المعيشي:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

5- الوضعية المهنية:

موظف ☐ بطال ☐ مهنة حرة ☐

المحور الأول: مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري.

6- هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

- **نعم ☐**
- **لا ☐**

7- ما هي وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر جماهيرية في الوقت الحالي؟

_ يسمح باختيار إجابة واحدة فقط.

- فيسبوك ☐
- فايبر ☐
- يوتيوب ☐
- تيك توك ☐
- انستغرام ☐
- سكايب ☐
- بنتر ايست ☐
- ماسنجر ☐
- تويتر ☐

- واتساب ☐
- جوجل بلس ☐
- سناب شات ☐

8- هل ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بالقضايا الاجتماعية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9- أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي تهتم بظاهرة العنف الاسري من وجهة نظرك؟

_ يسمح باختيار إجابة واحدة فقط

- انستجرام ☐
- فيسبوك ☐
- تويتر ☐
- تيك توك ☐

10- إذا أردت الحد من ظاهرة العنف الأسري والقضاء عليها، هل تستعين بالشبكات التواصل الاجتماعي في حلها أم لا؟

نعم بالتأكيد ☐ ربما ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم؛ لماذا؟

.....

11- هل تعالج الشبكات الاجتماعية ظاهرة العنف الأسري من المنظور؟

- يسمح باختيار إجابة واحدة فقط.

الاجتماعي ☐ النفسي ☐ الأخلاقي ☐ القانوني ☐

12- هل ساعد التطور التكنولوجي التواصلي على تعزيز السلامة النفسية للأسرة؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ترى دورها الفعال من وجهة نظرك؟

.....

.....

13- حسب الأسئلة السابقة هل حقا ترى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بظاهرة العنف الأسري كاف؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور الثاني: الشبكة الاجتماعية الأكثر ملائمة في معالجة الظاهرة؟

14- كم مرة صادفت منشورا يتحدث عن العنف الأسري حينما كنت تتصفح فيسبوك؟

- مرات عديدة ☐
- ليس كثيرا ☐
- ولا مرة ☐

15- هل ترى عدد رواد شبكات التواصل الاجتماعي المناقشين لمشكلة العنف الأسري في تزايد؟

- نعم ☐
- لا ☐

16- أي موقع تواصل اجتماعي يكفل سياسات فعلية للحد من ظاهرة العنف الأسري عن طريق اللجان الإلكترونية؟

- تويتر ☐
- فيسبوك ☐
- انستجرام ☐

17- ما مدى فعالية الفيسبوك في الحملات الإعلامية التوعوية المناهضة للعنف الأسري؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

المحور الثالث: درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في طرح حلول ناجحة للحد من الظاهرة؟

18- هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي زادت من التوعية الاجتماعية ضد عنف الأسري والحد منه؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

19- هل شجعت شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد المعنفين أسريا للمطالبة بحقوقهم؟

- نعم ☐
- لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

.....

20- المباحث الإلكترونية قد تحد من ظاهرة العنف الاسري بشكل ملحوظ؟

- مع ☐
- ضد ☐

- اذكر السبب.....

21- في ظل الثلاث سنوات الماضية هل ساهم التنديد بالعنف الأسري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كيف دلك؟

.....

المحور الرابع: الشكل المنتهج في شبكات التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة العنف الأسري؟

22- ما العلاج الذي تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي تقديمه لمناهضة العنف الأسري؟

- علاج معرفي سلوكي ☐
- علاج وقائي ☐

23- هل تؤيد تفعيل تطبيقات مثل Victims Voice في الجزائر في حالة الرغبة في الإبلاغ عن حالات العنف الأسري؟

- نعم أؤيد ☐
- لا أؤيد ☐

24- هل تقبل ان تشارك في شن حملات إلكترونية توعوية لمناهضة العنف الأسري في المجتمع الجزائري؟

- نعم بشدة ☐
- لا أكترث ☐

25- هل تفعيل هاشتجات بعنوان" #لا للعنف الأسري" يساهم في مناهضة ظاهرة العنف الأسري بشكل فعال؟

- نعم ☐
- بعض الشيء ☐
- لا ☐

26- لمعالجة الآثار النفسية المترتبة على العنف الأسري؛ بمن تفضل أن تستعين عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- أخصائي نفسي ☐
- أخصائي اجتماعي ☐
- الاثنين معاً ☐

27- هل عمل جلسات تصويرية مبتكرة لتمثيل العنف الأسري ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد به قد يساهم في الحد من ظاهرة العنف الاسري؟

- نعم يشكل فارق ☐
- لا يشكل فارق ☐

مستخلص الدراســـــة:

عنوان الدراسة:

"دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري". "دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة البويرة"

التساؤل المحوري للدراسة:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

هناك دور لشبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

الفرضيات الفرعية:

• بروز شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط بين ظاهرة العنف الأسري والحلول التي استدعى وضعها لها.

• اعتبار الفيس بوك كموقع تواصل اجتماعي قناة ناقلة لحقيقة ما يحدث داخل الأسرة الجزائرية.

• درجة نجاح إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة مرتبط بمدى تعرض مستخدميها لحملات التوعية.

• الشكل الذي اعتمدت عليه وانتهجته شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة تمثل في زيادة الوعي الاجتماعي لدى أفراد الأسرة في تكوين صورة حول مخاطر العنف.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية دراستنا في إلقاء الضوء على نوع من أنواع العنف والعنف الأسري الذي يعاني منه المجتمع عامة والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة.

هدف الدراسة:

يتجلى هدف دراستنا الرئيسي حول توضيح الغموض وتبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري تماشيا والتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا التواصل الاجتماعي الحديثة.

منهج الدراسة:

استجابة لطبيعة الموضوع والإشكال القائم، اخترنا المنهج المسحي لمعرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

الاجراءات الميدانية للدراسة:

يتمثل مجتمع بحثنا ضمن الموضوع المعالج، في كل الأسر التي تنتمي إلى الظاهرة المدروسة، والقاطنين في مدينة البويرة.

عينة الدراسة:

تندرج عينة هذه الدراسة ضمن العينات الاحتمالية، اين اخترنا العينة العشوائية البسيطة التي تيسر للوصول الى مفردات العينة، والبالغ عددها 20 أسرة.

أدوات القياس:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان الموجهة إلى الأسر القاطنة في منطقة البويرة

النتيجة العامة للدراسة:

من خلال تطبيق الدراسة على المبحوثين من أسر مدينة البويرة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن للشبكات التوصل الاجتماعي دورا مهما وفعالا في الحد من ظاهرة العنف الأسري وعليه يمكن الاعتماد عليها.

Abstract of the Study

Title of the Study:

"The Role of Social Networks in Reducing Domestic Violence Phenomenon". "A field Study on a Sample of Families of Bouira City".

The Key Question of the Study:

What is the role of social networks in reducing domestic violence phenomenon?

Hypotheses of the Study:

The Primary Hypothesis:

There is a role of social networks in reducing domestic violence phenomenon.

Secondary Hypotheses:

- Social networks have emerged as an intermediate between domestic violence phenomenon and the solutions that have been required to be set for it.
- As a social networking site, Facebook is regarded as a channel conveying the fact that happens inside the Algerian family.
- The degree of success of social networks contributions to reduce this phenomenon is related to what extent its users are exposed to awareness campaigns.
- The form that social networks depended upon and followed to reduce this phenomenon is represented in increasing the family members' social awareness in creating an image about the risks of violence.

Significance of the Study:

The significance of our study is clarified with shedding light on a kind of violence, which is the domestic violence that society in general and Algerian families in particular suffer from it. It also clarifies the role of social networks in reducing this phenomenon.

Purpose of the Study:

The central purpose of our study manifests itself in clearing up the ambiguity and showing the role of social networks in reducing domestic violence in line with the developments in the sector of social networks new technology.

Methodology of the Study:

In response to the nature of the subject and the existing issue, we have chosen the survey method to figure out the role that social networks play in reducing domestic violence phenomenon.

Field Procedures for the Study:

The community of our research is represented within the processed topic in all the families belonging to the considered phenomenon, who live in Bouira city.

Study Sample:

The sample of this study is included within possible samples where we chose a simple random sample that facilitates access to sample items, which are twenty families.

Measurement Tools:

In this study, we depended upon a questionnaire addressed to the families living in Bouira region.

General Result of the Study:

By applying the study on the research participants from Bouira city and through the results obtained, we deduce that social networks have important and effective role in reducing domestic violence on which it can therefore be relied.